"أحاديث الضحك المنسوب للذات الإلهية" جمعٌ ودراسةٌ

د/محمد حمودة محمد سليم
المدرس بقسم الحديث وعلومه
بكلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق

ملخص البحث

"أحاديث الضحك المنسوب للذات الإلهية" جمعٌ ودراسةٌ

د/محمد حمودة محمد سليم

البريد الإلكتروني: mohamedselem.٢٨@azhar.edu.eg

يقوم هذا البحث على جمع الأحاديث والآثار الواردة في ضحك الله تعالى. وقد بلغت خمسة عشر حديثا فقمت بتخريجها ودراستها دراسة حديثية، مع بيان الاختلاف الوارد في أسانيدها أو متونها إن وجد ذلك، وبينت درجتها من حيث الصحة أو الضعف. مرتبا هذه الأحاديث على حسب موضوعها. متبعا في ذلك المنهج الاستقرائي التحليلي.

وقد اشتمل هذا البحث على مقدمةٍ بينت فيها تعريف الضحك، ومذهب أهل الحق في أحاديث الصفات، وأقوال العلماء (المؤولة والمفوضة) في أحاديث الضحك المنسوب إلى الله تعالى، وحكم الإيمان بهذه الصفة، ثم بينت فائدة ضحك الله تعالى إلى عبد من عباده، وحكم العمل بالأحاديث الضعيفة في العقائد والأحكام، والفرق بين المتواتر والآحاد في ذلك.

ثم من خلال الأحاديث والآثار الواردة في هذا الباب قسمتها إلى مبحثين مقسما كل مبحث منهما إلى عدة مطالب ذكرت في كل مطلب ما يناسبه من هذه الأحاديث. وختمت البحث بخاتمة اشتملت على أهم النتائج.

الكلمات المفتاحية: (ضحك، يضحك، الصفات، المؤولة، المفوضة).

Abstract of the research

Hadiths of Laughter Attributed to the Divine Essence"
Dr: Mohamed Hamouda Mohamed Selem
Email: mohamedselem.٢٨@azhar.edu.eg

This research is based on collecting the hadiths and narrations mentioned in the laughter of Allah Almighty. They reached fifteen hadiths, so I graduated them and studied them in a hadith study, with a statement of the differences in their chains of transmission or texts if any, and I showed their degree in terms of authenticity or weakness. Arranging these hadiths according to their subject. Following the analytical inductive method.

This research included an introduction in which I explained the definition of laughter, the doctrine of the people of truth in the hadiths of attributes, the statements of scholars (interpreted and delegated) in the hadiths of laughter attributed to Allah Almighty, and the ruling on believing in this attribute, then I explained the benefit of Allah Almighty laughing at one of His servants, and the ruling on acting on weak hadiths in beliefs and rulings, and the difference between mutawatir and ahad in that.

Then, through the hadiths and narrations mentioned in this chapter, I divided them into two sections, dividing each section into several demands, in each of which I mentioned what was appropriate from these hadiths. I concluded the research with a conclusion that included the most important results.

Keywords: (laughter, laughs, attributes, interpreted, delegated).

المقـدمـة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمدٍ المبعوث رحمة للعالمين، اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فهذا بحث جمعت فيه أحاديث الضحك المنسوب للذات الإلهية، ودرست أسانيدها؛ لتمييز صحيحها من سقيمها، وأسميته "أحاديث الضحك المنسوب للذات الإلهية" جمعٌ ودراسةٌ

أولاً- معنى الضحك لغة:

قال ابن منظور: الضَّحِكُ: مَعْرُوفٌ، ضَحِكَ يَضْحَك ضَحْكاً وضِحْكاً وضِحِكاً وضَحِكاً أَربع لُغَاتٍ، والضَّحْكَة: المرَّة الْوَاحِدَةُ. والضُّحْكة: الشَّيْءُ الَّذِي يُضْحك مِنْهُ.

والضَّواحِكُ: الأَسنان الَّتِي تَظْهَرُ عِنْدَ التَّبَسُّمِ.

والضَّحِكُ: ظُهُورُ الثَّنَايَا مِنَ الْفَرَحِ. والضَّحْكُ: العَجَب .[1]

❃أما الضحك المنسوب إلى الله تعالى كما في حديث أبي هريرة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ مرفوعا: " يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ يَدْخُلاَنِ الجَنَّةَ... الحديث" .[2]فقد انقسم العلماء في معناه إلى فريقين؛ (المؤولة ، والمفوضة)، وكل من الفريقين متفقون على استحالة إرادة ظاهره، فحقيقة الضحك الذي يعتري البشر محال على الله تعالى.

---

[1]) لسان العرب لابن منظور(١٠/٤٥٩).

[2] أخرجه البخاري كتاب الجهاد والسير بَابُ الكَافِرِ يَقْتُلُ المُسْلِمَ، ثُمَّ يُسْلِمُ، فَيُسَدِّدُ بَعْدُ وَيُقْتَلُ (٤/٢٤/برقم٢٨٢٦). وسيأتي الكلام على هذا الحديث مفصلا في المطلب الثالث من المبحث الأول.

◄وقبل بيان معنى الضحك المنسوب إلى الله تعالى والمراد منه، جدير أن أذكر بإيجاز أقوال الأئمة في أحاديث الصفات.

قال ابن الملقن في معرض كلامه عن أحاديث الصفات، فيها مذهبان مشهوران: التأويل، والإمساك عنه، مع الإيمان بها مع الاعتقاد أن الظاهر غير مراد[1]

وقال النووي: (اعْلَمْ أَنَّ لِأَهْلِ الْعِلْمِ فِي أَحَادِيثِ الصِّفَاتِ وَآيَاتِ الصِّفَاتِ قَوْلَيْنِ؛ أَحَدُهُمَا: وَهُوَ مَذْهَبُ مُعْظَمِ السَّلَفِ أَوْ كُلِّهِمْ أَنَّهُ لَا يُتَكَلَّمُ فِي مَعْنَاهَا، بَلْ يَقُولُونَ: يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُؤْمِنَ بِهَا وَنَعْتَقِدَ لَهَا مَعْنًى يَلِيقُ بِجَلَالِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَظَمَتِهِ مَعَ اعْتِقَادِنَا الْجَازِمِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، وَأَنَّهُ مُنَزَّهٌ عَنِ التَّجَسُّمِ وَالِانْتِقَالِ وَالتَّحَيُّزِ فِي جِهَةٍ وَعَنْ سَائِرِ صِفَاتِ الْمَخْلُوقِ. وَهَذَا الْقَوْلُ هُوَ مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ، وَاخْتَارَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ مُحَقِّقِيهِمْ، وَهُوَ أَسْلَمُ.

وَالْقَوْلُ الثَّانِي: وَهُوَ مَذْهَبُ مُعْظَمِ الْمُتَكَلِّمِينَ أنها تُتأول على مايليق بِهَا عَلَى حَسَبِ مَوَاقِعِهَا، وَإِنَّمَا يَسُوغُ تَأْوِيلُهَا لِمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِهِ بِأَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِلِسَانِ الْعَرَبِ، وَقَوَاعِدِ الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ، ذَا رِيَاضَةٍ فِي الْعِلْمِ)[2]

وقال الشيخ اللقاني في منظومته المشهورة عند الأشاعرة:

وكلّ نصٍّ أَوهَمَ التشبيها ... أَوِّلْهُ أو فَوِّضْ ورُمْ تنزيهَا[3]

قال البيجوري في شرح ما نظمه اللقاني: والمراد من التشبيه المشابهة. وقوله " أوّله " أي احمله على خلاف ظاهره، مع بيان المعنى المراد، فالمراد: أوّله

---

[1]) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن(٢٣/صـ ١٧٩، ١٨٠).

[2]) شرح النووي(١٩/٣).

[3]) المختار من شرح البيجوري على الجوهرة المسمى تحفة المريد على جوهرة التوحيد(صـ ١٠٧).

تأويلاً تفصيلياً بأن يكون فيه بيان المعنى المراد كما هو مذهب الخلف: وهم من كانوا بعد الخمسمائة، وقيل: من بعد القرون الثلاثة، وقوله " أو فوض " أي بعد التأويل الإجمالي الذي هو صرف اللفظ عن ظاهره؛ فبعد هذا التأويل فوض المراد من النص الموهم إليه تعالى على طريقة السلف: وهم من كانوا قبل الخمسمائة، وقيل: القرون الثلاثة الصحابة والتابعون وأتباع التابعين، وطريقة الخلف أعلم وأحكم؛ لما فيها من مزيد الإيضاح والرد على الخصوم، وهي الأرجح، ولذلك قدمها المصنف (يعني اللقاني)؛ وطريقة السلف أسلم: لما فيها من السلامة من تعيين معنى قد يكون غير مراد لله تعالى. و (قوله " ورم تنْزيهاَ ") أي واقصد تنزيهاً له تعالى عما لا يليق به، مع تفويض علم المعنى المراد؛ ثم قال الباجوري: فظهر مما قررناه اتفاق السلف والخلف على التأويل الإجمالي؛ لأنهم يصرفون الموهم عن ظاهره المحال عليه تعالى.

ثم قال البيجوري: والحاصل أنه إذا ورد في القرآن أو السنة ما يشعر بإثبات الجهة أو الجسمية أو الصورة أو الجوارح، اتفق أهل الحق وغيرهم ما عدا المجسمة والمشبهة على تأويل ذلك؛ لوجوب تنزيهه تعالى عما دل عليه ما ذكر بحسب ظاهره .[1]

وقال الصفاقسي: يجب تنزيه الباري تعالى عن ذلك الظاهر المستحيل عقلا وشرعا، ولذا قال (أوله) أي اصرفه عن ظاهره وجوبا، ثم أنت مخير في أن تؤوله بتأويل خاص يليق بالجناب الرفيع، كتأويل اليد بالقدرة أو النعمة الذي هو معناها

[1]) المختار من شرح البيجوري على الجوهرة المسمى تحفة المريد على جوهرة التوحيد(صـ ١٠٧: ١١٠) باختصار.

المجازي، وتأويل العين بالحفظ والرعاية، فيكون من باب التورية[1] وهي من بديع البلاغة هذا مذهب الخلف وهو أعلم وأحكم .

أو (أوله) إجمالا، لا تفصيلا و(فوض) الأمر في المراد منها تفصيلا إلى الله العليم الحكيم وهذا مذهب السلف وهو أسلم [2]

وقال أبو حامد الغزالي: (أدلة العقول دلت على استحالة المكان، والجهة، والصورة، ويد الجارحة، وعين الجارحة، وإمكان الانتقال، والاستقرار، على الله سبحانه فوجب التأويل بأدلة العقول ...).[3]

وقال التفتازاني: (والأدلة القطعية قائمة على التنزيهات، فيجب أن يفوض علم النصوص إلى الله تعالى، على ما هو دأب السلف؛ إيثارا للطريق الأسلم، أو تُأول بتأويلات صحيحة على ما اختاره المتأخرون؛ دفعا لمطاعن الجاهلين؛ سلوكا للسبيل الأحكم) [4]

وقال ابن عبد البر: وَجَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَنْ يُخَاطِبَ إِلَّا بِمَا تَفْهَمُهُ الْعَرَبُ فِي مَعْهُودِ مُخَاطَبَاتِهَا مِمَّا يَصِحُّ مَعْنَاهُ عِنْدَ السَّامِعِينَ، وَالِاسْتِوَاءُ مَعْلُومٌ فِي اللُّغَةِ

---

[1]) التورية هي أن يذكر لفظ له معنيان، أحدهما قريب أي: دلالة اللفظ عليه ظاهرة؛ لكثرة استعماله فيه، والثاني بعيد أي: دلالة اللفظ عليه خفية لقلة استعماله فيه، ويراد المعنى البعيد اعتمادًا على قرينة، كقوله تعالى: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ فلفظ ﴿اسْتَوَى﴾ له معنيان: قريب وهو الاستقرار في مكان، وبعيد وهو الاستيلاء على الشيء بالقهر والغلبة، والمراد منه في الآية المعنى البعيد، والقرينة على إرادته استحالة المعنى القريب على الله تعالى. ويسمى هذا النوع إيهامًا؛ لأن المتبادر إلى الذهن عند إطلاق اللفظ معناه القريب، فيتوهم السامع لأول وهلة أن المتكلم يريده، وهو ليس بمراد. ينظر: المنهاج الواضح للبلاغة لحامد عوني(١/١٦٦)، وينظر: البديع في نقد الشعر لأبي المظفر الكناني(صـ ٦٠).

[2]) تقريب البعيد إلى جوهرة التوحيد للصفاقسي(صـ ٣٨، ٣٩) باختصار .

[3]) تهافت الفلاسفة لأبي حامد الغزالي(صـ ٢٩٣).

[4]) شرح العقائد النسفية للعلامة سعد الدين التفتازاني(صـ ٣٥) باختصار يسير.

وَمَفْهُومٌ، وَهُوَ الْعُلُوُّ وَالِارْتِفَاعُ عَلَى الشَّيْءِ وَالِاسْتِقْرَارُ وَالتَّمَكُّنُ فِيهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ[١] فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اسْتَوَى﴾[٢] قَالَ: عَلَا. ثم قَالَ ابن عبد البر: الِاسْتِوَاءُ الِاسْتِقْرَارُ فِي الْعُلُوِّ وَبِهَذَا خَاطَبَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.[٣]

وقال البخاري في صحيحه: قَالَ أَبُو العَالِيَةِ:﴿ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ[٤]﴾ : «ارْتَفَعَ»، وَقَالَ مُجَاهِدٌ:﴿ اسْتَوَى ﴾«عَلاَ» عَلَى العَرْشِ[٥]

وقال البخاري في خلق أفعال العباد: (وَحَذَّرَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ الْجَهْمِيَّةِ وَقَالَ: «مَنْ زَعَمَ أَنَّ الرَّحْمَنَ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى عَلَى خِلَافِ مَا يَقِرُّ فِي قُلُوبِ الْعَامَّةِ، فَهُوَ جَهْمِيٌّ)[٦]

وقال الطبري: وأوْلى المعاني بقول الله جل ثناؤه:﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ﴾، علا عليهن وارتفع، فدبرهنّ بقدرته، وخلقهنّ سبع سموات.[٧]

* فمما سبق يتبين أن السلف والخلف متفقون على تأويل صفات الله تعالى التي يوهم ظاهرها مشابهة الحوادث تأويلا إجماليا.

فالتأويل نوعان: أولاً- تأويل إجمالي: وهو صرف اللفظ عن ظاهره الموهم مشابهة الله تعالى للحوادث. ثانياً- تأويل تفصيلي: وهو صرف اللفظ عن

---

[١]) أبو عبيدة هو معمر بن المثنى البصري المتوفى(٢٠٩هـ)، وذلك في كتابه مجاز القرآن(١٥/٢)

[٢]) جزء من الآية رقم (٢٩) من سورة البقرة.

[٣]) التمهيد(١٣١/٧) باختصار.

[٤]) جزء من الآية رقم (٢٩) من سورة البقرة.

[٥]) صحيح البخاري كتاب التوحيد، بَابُ ﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ﴾ [هود: ٧]، ﴿وَهُوَ رَبُّ العَرْشِ العَظِيم﴾ [التوبة: ١٢٩] (١٢٤/٩).

[٦]) خلق أفعال العباد للبخاري(صد ٣٣).

[٧]) تفسير الطبري(٤٣٠/١)

ظاهره مع بيان المراد من النص بقدر الطاقة البشرية [1]

✽ قلت: والقولان صحيحان، ولا ينبغي أن ينكر أصحابهما على الآخر فهم أئمة مجتهدون متفقون على تنزيه الله تعالى عما لا يليق بجلاله، فالمصيب منهم له أجران، وغير المصيب منهم له أجر. قال تاج الدين السبكي: (وَلَا إِنْكَار فِي هَذَا، وَلَا فِي مُقَابِلِه؛ فَإِنَّهَا مَسْأَلَة اجتهادية أَعنِي مَسْأَلَة التَّأْوِيل أَو التَّفْوِيض، مَعَ اعْتِقَاد التَّنْزِيه إِنَّمَا الْمُصِيبَة الْكُبْرَى والداهية الدهياء الإمرار على الظَّاهِر، والاعتقاد أَنه المُرَاد، وَأَنه لَا يَسْتَحِيل على الْبَارِي، فَذَلِك قَول المجسمة عُبَّاد الوثن الَّذين فِي قُلُوبهم زيغ يحملهم الزيغ على اتِّبَاع الْمُتَشَابه؛ ابْتِغَاء الْفِتْنَة)[2]

وقال بدر الدين ابن جماعة: وأما من حمل الضحك على ظَاهره فمبتدع مجسم [3]

✽ وبهذا يتبين أن للعلماء في بيان معنى الضحك المنسوب إلى الله تعالى مذهبين مشهورين:

أولاً– مذهب المفوضة: (بمعنى تفويض معناه إلى الله تعالى، دون الخوض في تأويله.

فيجب الإيمان بأنها حق على ما يليق به تعالى، وأن ظاهرها المتعارف في حقنا غير مراد، ولا يتكلم في تأويلها مع اعتقاد تنزيه الله تعالى عن صفات المخلوق.

قَالَ ابن الْجَوْزِيِّ: كان أَكْثَرُ السَّلَفِ يَمْتَنِعُونَ مِنْ تَأْوِيلِ مِثْلِ هَذَا، ويمرونه كَمَا

---

[1]) التأويل عند الأشاعرة – مقال بقلم أ.د/ جمال سعد تم نشره في مجلة الأزهر (رمضان ١٤٤١هـ – ٢٠١٣م) (صـ ١٥٢٠)

[2]) طبقات الشافعية الكبرى(١٩٢/٥).

[3]) إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل لابن جماعة(صـ ١٦٩).

جَاءَ وَيَنْبَغِي أَنْ يُرَاعَى فِي مِثْلِ هَذَا الْإِمْرَارِ اعْتِقَادُ أَنَّهُ لَا تُشْبِهُ صِفَاتُ اللَّهِ صِفَاتِ الْخَلْقِ وَمَعْنَى الْإِمْرَارِ عَدَمُ الْعِلْمِ بِالْمُرَادِ مِنْهُ مَعَ اعْتِقَادِ التَّنْزِيهِ. [1]

وقال أَبو عُبَيْدٍ: هَذِهِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا: «ضَحِكَ رَبُّنَا... » هي فِي الرِّوَايَةِ عِنْدَنَا حَقٌّ، حَمَلَهَا الثِّقَاتُ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ، غَيْرَ أَنَّا إِذَا سُئِلْنَا عَنْ تَفْسِيرِهَا لَا نُفَسِّرُهَا وَمَا أَدْرَكْنَا أَحَدًا يُفَسِّرُهَا[2]

ثانيا- مذهب المؤولة:

❋وأما الفريق الآخر، فإنهم يؤولون الضحك المنسوب إلى الله تعالى، على معنى يليق به تعالى.

١- فمنهم من قال: إن المراد بالضحك هنا لازمه، ولازم الضحك الرضا. قال بدر الدين العيني: الضحك وَأَمْثَاله إِذا أطلقت على الله، يُرَاد بهَا لوازمها مجَازًا، ولازم الضحك الرِّضَا. [3]

وقَالَ الْخَطَّابِيُّ: الضَّحِكُ الَّذِي يَعْتَرِي الْبَشَرَ عِنْدَمَا يَسْتَخِفُّهُمُ الْفَرَحُ، أَوْ يَسْتَنْفِزُهُمُ الطَّرَبُ، غَيْرُ

جَائِزٍ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، ... وَمَعْنَاهُ فِي صِفَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْإِخْبَارُ عَنِ الرِّضَا، وَحسن المجازاة. [4]

وقال القاضي عياض: الضحك هنا استعارة فى حق الله، ولا يجوز عليه الضحك المعلوم؛ لأنه إنما يصح من الأجسام وممن يجوز عليه تغير الحالات،

---

[1]) شرح الزرقاني على موطأ مالك(٥٢/٣).

[2]) نقل من الأسماء والصفات للبيهقي(١٩٦/٢).

[3]) عمدة القاري(١٢٢/١٤)

[4]) أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) للخطابي(١٣٦٥/٢)، وينظر: كشف المشكل من حديث الصحيحين لابن الجوزي(٣٢٠/١)، وينظر: الأسماء والصفات للبيهقي(٤٠٢/٢).

والله تعالى منزه عن ذلك، وإنما يرجع إلى الرضا بالفعل، والثواب عليه، والإحسان إلى فاعله، أو حمد فاعله، ومحبته[1]

ونقل البيهقي أن الْبُخَارِيّ قال: «مَعْنَى الضَّحِكِ الرَّحْمَةُ»[2] وأفاده أيضا الخطابي في شرحه على البخاري[3]

وكذلك نقل ابن جماعة في كتابه أن البُخَارِيّ قد أوَّل ضحكَ الله بالرحمة فقال ابن جماعة: قال البخاري: ضحكه رَحمته، وَقَالَ الْخطابِيّ: الضحك هُنَا الْإِخْبَار عَن رِضَاهُ وَحسن مجازاته لعَبْدِهِ وَهُوَ مجَاز سَائِغ[4]

وقال ابن حجر: وَنِسْبَةُ الضَّحِكِ وَالتَّعَجُّبِ إِلَى الله مجازية وَالْمرَاد بهما الرِّضَا بصنيعهما[5]

وقال الحافظ ابن حجر في موضع آخر وكأنه يميل إلى ترجيح التأويل على التفويض حيث وهو في معرض شرحه لحديث (يضحك الله إلى رجلين قتل أحدهما الآخر) كما سيأتي بيانه في المطلب الثالث قام ابن حجر فذكر معنى الحديث على طريقة المؤولين، ثم ذكر كلام ابن الجوزي في أن أَكْثَرُ السَّلَفِ يَمْتَنِعُونَ مِنْ تَأْوِيلِ مِثْلِ هَذَا ويمرونه كَمَا جَاءَ وَمَعْنَى الْإِمْرَارِ عَدَمُ الْعِلْمِ بِالْمُرَادِ مِنْهُ مَعَ اعْتِقَادِ التَّنْزِيهِ. قُلْتُ (القائل ابن حجر) وَيَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالضَّحِكِ الْإِقْبَالُ بِالرِّضَا: تَعْدِيَتُهُ بِإِلَى تَقُولُ ضَحِكَ فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ إِذَا تَوَجَّهَ إِلَيْهِ طَلَقَ الْوَجْهِ مُظْهِرًا لِلرِّضَا عَنْهُ[6]

---

[1]) شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إِكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم(٣١٢/٦) بتصرف.

[2]) الأسماء والصفات للبيهقي(٤٠٢/٢)، وينظر: فتح الباري(٤٠/٦). .

[3]) أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) للخطابي(١٣٧٦/٢).

[4]) إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل لبدر الدين ابن جماعة(صـ ١٦٩).

[5]) فتح الباري لابن حجر(١٢٠/٧).

[6]) فتح الباري(٤٠/٦).

وقال ابن جماعة: وَحَيْثُ نسب الضحك إِلَى الله تَعَالَى فَالْمُرَاد بِهِ الْمُبَالغَة فِي إِظْهَار الإقبال والرضا كَقَوْله: (وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً)[١] تَمْثِيل للْمُبَالَغَة فِي إسراع المجازاة والإقبال[٢]

وقال الكرماني المشهور بـ ابن المَلَك: ضحكه تعالى: عبارة عن كمال الرضا.[٣]

وقال التوربشتي: الضحك في تعارف أهل اللغة انبساط الوجه وتكشر الأسنان من سرور النفس، وربما استعمل مكان التعجب... وإنما جاء به (يعني بلفظ الضحك) رسول الله صلى الله عليه وسلم على سبيل المجاز؛ تحقيقاً للمعنى الذي أراده، وهو أن الله سبحانه وتعالى تلقاه بالقبول والرضا.[٤]

وقال البيهقي: قَالَ أَبُو الْحَسَنِ[٥]: فَمَعْنَى قَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: «يَضْحَكُ اللَّهُ» . أَيْ: «يُبَيِّنْ وَيُبْدِي مِنْ فَضْلِهِ وَنِعَمِهِ مَا يَكُونُ جَزَاءً لِعَبْدِهِ الَّذِي رَضِيَ عَمَلَهُ»[٦]

٢- وذهب بعضهم إلى أن الضحك المنسوب إلى الله تعالى معناه الرحمة، وحسن اللقاء.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: مَعْنَاهُ يَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدَهُ عِنْدَ ذَلِكَ، وَيَتَلَقَّى بِالرُّوحِ، وَالرَّاحَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالرَّأْفَةِ، وَهَذَا مَجَازٌ مَفْهُومٌ.[٧]

---

[١]) جزء من حديث قدسي أخرجه البخاري في صحيحه كتاب التوحيد بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ [آل عمران: ٢٨] (٩/١٢١/برقم ٧٤٠٥).

[٢]) إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل لبدر الدين ابن جماعة(صـ ١٦٩)

[٣]) شرح مصابيح السنة(٦/٧٥) للكرماني المشهور بـ ابن المَلَك.

[٤]) الميسر في شرح مصابيح السنة(٣/٨٧٦).

([٥] هو أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ الطَّبَرِيُّ .

([٦] الأسماء والصفات للبيهقي(٢/٤١٢).

[٧]) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد(١٨/٣٤٥)، وينظر: الاستذكار(٥/٩٧)..

وقال ابن حجر: (قال) يعني الخطابي: وَقَدْ تَأَوَّلَ الْبُخَارِيُّ الضَّحِكَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ عَلَى مَعْنَى الرَّحْمَةِ، وَهُوَ قَرِيبٌ، وَتَأْوِيلُهُ عَلَى مَعْنَى الرِّضَا أَقْرَبُ[1]

قلت: وهذا على حسب وروده في الحديث، فقد يكون معناه الرحمة، وقد يكون بمعنى الرضا، وقد يكون بمعنى إقبال الله تعالى على عبده وسرعة غياثه، وغير ذلك مما يليق به تعالى وقد ورد كل هذا في أحاديث هذا البحث.

٣- وقال ابن الملقن: الضحك إظهار اللطف، وهذا منه إشارة إلى وصف الله تعالى بالقدرة على فعل النعم، وكشف الكرب، والبيان عما خفي، فرقًا بينه وبين الأصنام التي لا يرجي منها خير ولا بِر.[2]

وقال الدهلوي الحنفي في بيان معنى الضحك المنسوب إلى الله تعالى: هو كناية عن الرضا عنهم واللطف بهم، والتعدية بإلى لتضمن معنى القرب أو النظر، وهذا إما في الدنيا، أو في الآخرة، أو فيهما معًا.[3]

٤- وذهب بعض الأئمة إلى أن الضحك المنسوب إلى الله تعالى هو ضحك الملائكة.

قَالَ القاضي عياض: وقد يكون الضحك هنا على وجهِ المعلوم، والمراد به ملائكة الله ورسله الذين يوجههم للقائه وقبض روحه، وإدخاله الجنة، كَمَا يُقَالُ: قَتَلَ السُّلْطَانُ فُلَانًا أَيْ أَمَرَ بِقَتْلِهِ.[4]

وقال أبو الوليد الباجي: وَيُحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ يَضْحَكُ مَلَائِكَتُهُ وَخَزَنَةُ جَنَّتِهِ أَوْ حَمَلَةُ عَرْشِهِ، عَلَى مَعْنَى التَّبْشِيرِ، وَالْإِعْلَامِ بِمَا يقدم عَلَيْهِ – مَنْ ضَحِكَ الله له – مِنْ

---

[1]) فتح الباري(٦/٤٠).

([2]التوضيح لشرح الجامع الصحيح(٣٣/٣٣٩) باختصار.

[3]) لمعات التنقيح في شرح مشكاة المصابيح(٣/٣٤٠).

[4]) شَرْحُ صَحِيح مُسْلِمِ لِلقَاضِى عِيَاض المُسَمَّى إكمَالُ المُعْلِمِ بفَوَائِدِ مُسْلِم(٦/٣١٢).

فَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَحْمَتِهِ وَنِعْمَتِهِ.[١]

وبهذا يتبين أن كثيرا من جمهرة المحدثين وغيرهم، سلكوا مسلك التأويل كالبخاري – فيما أفاده الخطابي وغيره– ، وبدر الدين العيني، والخطابي، والقاضي عياض، والبيهقي، وابن حجر، وابن جماعة، والتوربشتي، وابن عبد البر، وابن الملقن، والدهلوي، وأبو الوليد الباجي.

ومنهم أيضا على سبيل المثال لا الحصر : النووي[٢]، وابن فورك[٣]، وابن بطال[٤]، وأبو عبد الله المازري[٥]، والقاضي أبو بكر ابن العربي المالكي[٦]، والبيضاوي[٧]، ومظهر الدين الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري[٨]، والطيبي[٩]، والكرماني[١٠]، وابن حبان[١١]، والسيوطي[١٢]، والقسطلاني[١٣]، (وابن التين، والداودي)[١٤]، وغيرهم.

---

[١]) المنتقى شرح الموطإ(٢٠٥/٣) باختصار وتصرف.

[٢]) شرح النووي على صحيح مسلم(٦٨/٣).

[٣] ٩ ينظر: مشكل الحديث وبيانه لابن فورك(صـ ٤٧٧).

[٤]) شرح صحيح البخاري لابن بطال(٥/ ٣٨).

[٥]) المعلم بفوائد مسلم للمازري(٣٣٩/١، ٣٤٠).

[٦]) المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك لأبي بكر ابن العربي(٤٦٥/٣).

[٧]) تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة للبيضاوي(٥٨٦/٢).

[٨]) المفاتيح في شرح المصابيح(٢٧٥/٢).

[٩]) شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى بـ (الكاشف عن حقائق السنن) (١٢٠٦/٤).

[١٠]) الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري للكرماني(١٢٣/١٢).

[١١]) صحيح ابن حبان(٥٢٢/١٠).

[١٢]) التوشيح شرح الجامع الصحيح(١٩٢٢/٥)، وينظر: الديباج على صحيح مسلم بن الحجاج(٤٨٧/٤).

[١٣]) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني(٥٧/٥).

[١٤]) التوضيح لشرح الجامع الصحيح لابن الملقن(٣٣٩/٣٣).

ثانياً- حكم الإيمان بهذه الصفة:

لا شك أن الإيمان بهذه الصفة واجب؛ قال قوام السنة إسماعيل الأصبهاني: قَالَ بعض الْعلمَاء: من أنكر الضحك فقد جهل جهلا شَدِيدا، وَمن نسب الحَدِيث إِلَى الضعْف وَقَالَ: لَو كَانَ قَوِيا لوَجَبَ رده. وَهَذَا عَظِيم من القَوْل أَن يُرَدَّ قَولُ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم، وَالْحق أَن الحَدِيث إِذا صَحَّ عَن النَّبِي صلى الله عليه وسلم وَجب الْإِيمَان بِهِ.[1]

وقال ابن بطة العكبري في بَاب الْإِيمَانِ بِأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَضْحَكُ: اعْلَمُوا رَحِمَكُمُ اللَّهُ أَنَّ مِنْ صِفَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَهْلِ الْحَقِّ تَصْدِيقَ الْآثَارِ الصَّحِيحَةِ، وَتَلَقِّيَهَا بِالْقَبُولِ، وَتَرْكَ الِاعْتِرَاضِ عَلَيْهَا بِالْقِيَاسِ وَمُوَاضَعَةِ الْقَوْلِ بِالْآرَاءِ وَالْأَهْوَاءِ،...(إلى أن قال) فَكَانَ مِمَّا صَحَّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، رَوَاهُ أَهْلُ الْعَدَالَةِ، وَمَنْ يَلْزَمُ الْمُؤْمِنِينَ قَبُولُ رِوَايَتِهِ وَتَرْكُ مُخَالَفَتِهِ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَضْحَكُ فَلَا يُنْكِرُ ذَلِكَ، وَلَا يَجْحَدُهُ إِلَّا مُبْتَدِعٌ مَذْمُومُ الْحَالِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ، دَاخِلٌ فِي الْفِرَقِ الْمَذْمُومَةِ وَأَهْلِ
الْمَذَاهِبِ الْمَهْجُورَةِ، عَصَمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ كُلِّ بِدْعَةٍ وَضَلَالَةٍ بِرَحْمَتِهِ .[2]

ثالثاً- فائدة ضحك الله تعالى إلى عبد من عباده:

إذا ضحك الله لعبد في الدنيا فلا حساب عليه يوم القيامة، ودليل ذلك ما رواه نُعَيْمُ بْنُ هَمَّارٍ، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم :أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: " الَّذِينَ إِنْ يُلْقَوْا فِي الصَّفِّ لَا يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا، أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ[3] فِي

---

[1]) الحجة في بيان المحجة(٢/٤٩١)

[2]) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري(٧/٩١).

[3]) التلبط: هو التمرذغ يُقَال فلَان يتلبط فِي النَّعيم أَي يتمرغ فِيهِ ويتقلب. قاله الزمخشري في كتابه الفائق في غريب الحديث والأثر (٣/٢٩٧).

الْغُرَفِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ، وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ"[١]

قال ابن فورك: فَأَما قَوْله فِي الْخَبَر: "وَإِذا ضحك رَبك إِلَى عبد فِي موطن فَلَا حِسَاب عَلَيْهِ" فَالْمُرَاد أَيْضا نظره لَهُ وَرَحمته، وَأَنه إِذا أبدى نعمه على عبدٍ رفع عَنهُ الْحساب؛ إتماما لنعمه وإكمالا لَهَا ولمننه وفضله فِيهِ[٢]

رابعاً- حكم العمل بالأحاديث الضعيفة في الترغيب والترهيب، و العقائد والأحكام:

بما أن هذا البحث متعلق بأحاديث تتضمن صفة من صفات الله تعالى، ومتعلقة بأمر من أمور العقيدة فلابد من الإشارة إلى حكم العمل بالأحاديث الضعيفة خاصة في العقائد والأحكام، وكذا بيان الفرق بين الخبر المتواتر، وخبر الواحد في الاستدلال بهما في أحاديث العقائد.

قال الكافيجي: ثمَّ إِن ضَعِيف الحَدِيث يَنْقَسِم إِلَى قسمَيْنِ؛ أَحدهمَا ضَعِيف يسير؛ وَهُوَ الَّذِي يَزُول بمجيء ذَلِك الحَدِيث من وَجه آخر بِكَوْنِهِ ضعفا ناشئاً من ضعف حفظ رَاوِيه مَعَ كَونه من أهل الصدْق والديانة، فَإِنَّهُ إِذا رَوَاهُ ثِقَة آخر من وَجه آخر، علم أَنه قد حفظه وَلم يخْتَل فِيهِ ضَبطه وَكَذَا يَزُول ضعف الْإِرْسَال بالاتصال من وَجه آخر ولأجل هَذَا صَار بعض الْأَحَادِيث الَّذِي فِيهِ ضعف يسير معدوداً فِي عداد الحَدِيث الْحسن فيحتج بِهِ فِي الْأَحْكَام.

وَأما الْقسم الثَّانِي: فَهُوَ الَّذِي لَا يَزُول وَإِن جَاءَ ذَلِك الحَدِيث من وَجه آخر؛ لكَونه ضَعِيفا حَاصِلا من كَون الحَدِيث شاذاً غير مَقْبُول أَو كَون رَاوِيه مُتَّهمًا

---

[١]) أخرجه الإمام أحمد في مسنده(٣٧/١٤٤/برقم ٢٢٤٧٦) بسند رجاله ثقات؛ كما نص على ذلك الهيثمي والبوصيري، وسيأتي بيانه مفصلا عند المطلب الثامن من المبحث الأول.

[٢]) مشكل الحديث وبيانه لابن فورك صـ ٤٧٧

بِالْكَذِبِ[1]

فيتبين أن الحديث الضعيف نوعان؛

أحدهما: أن يكون الحديث ضعيفا ضعفا شديداً؛ كأن يكون راويه متهما بالكذب، فهذا لا ينجبر ضعفه بمجيئه من طريق آخر، وهذا النوع اتفق العلماء على أنه لا يجوز العمل به مطلقا، سواء في العقائد والأحكام، أو في فضائل الأعمال.

وثانيهما: أن يكون الحديث ضعيفاً ضعفا غير شديد؛ كأن يضعف بسبب سوء حفظ راويه، فيكون من الممكن أن ينجبر هذا الضعف بمجيئه من طريق آخر، أو طرق أخرى، ينجبر بها ضعفه ويتقوى بها ويرتقي إلى الحسن لغيره. وهذا النوع اختلف العلماء في حكم العمل به على أقوال:

القول الأول- لا يعمل به مطلقاً، لا في العقائد والأحكام، ولا في الفضائل. نُسب ذلك إلى القاضي أبي بكر بن العربي[2]، وأفاد القاسمي أنه محكي عن يحيى بن معين، وظاهر مذهب الشيخين البخاري ومسلم، وهو مذهب ابن حزم أيضًا حيث قال في الملل والنحل: (ما نقله أهل المشرق والمغرب أو كافة عن كافة أو ثقة عن ثقة حتى يبلغ إلى النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن في الطريق رجلًا مجروحًا بكذب أو غفلة، أو مجهول الحال فهذا يقول به بعض المسلمين ولا يحل عندنا القول به ولا تصديقه ولا الأخذ بشيء منه)[3]

القول الثاني: أنه يعمل به مطلقًا أورده السيوطي في تدريب الراوي، وعزاه إلى أبي داود وأحمد؛ لأنهما يريان ذلك أقوى من رأي الرجال.

---

[1]) المختصر في علم الأثر للكافيجي(صـ ١٧٠، ١٧١).

[2]) ينظر: تدريب الراوي(١/٣٥١). منهج النقد في علوم الحديث للدكتور نور الدين عتر(صـ ٢٩٤).

[3]) ينظر: قواعد التحديث للقاسمي(صـ ١١٣)، الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم(٦٩/٢).

قال السيوطي: وَيُعْمَلُ بِالضَّعِيفِ أَيْضًا فِي الْأَحْكَامِ، إِذَا كَانَ فِيهِ احْتِيَاطٌ.[١]

الثالث: يعمل به (بالحديث الضعيف) في الفضائل بشروطه[٢] ، دون العقائد والأحكام.

وهذا هو المعتمد عند الأئمة. قال ابن عبد البر: "وأحاديث الفضائل لا يحتاج فيها إلى ما يحتج به". وقال ابن مهدي: "إذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والأحكام، شددنا في الأسانيد، وانتقدنا في الرجال وإذا روينا في الفضائل والثواب والعقاب سهلنا في الأسانيد وتسامحنا في الرجال" .[٣]

قال السيوطي: وَعِبَارَةُ الزَّرْكَشِيِّ: وَالضَّعِيفُ مَرْدُودٌ مَا لَمْ يَقْتَضِ تَرْغِيبًا، أَوْ تَرْهِيبًا، أَوْ تَتَعَدَّدُ طُرُقُهُ، وَلَمْ يَكُنِ الْمُتَابِعُ مُنْحَطًّا عَنْهُ[٤]

وقال الإثيوبي: والحاصل أنه لا يجوز الاستدلال بالضَّعِيف في الأحكام الشرعية، ولا يرضون (يعني العلماء) أيضاً ذلك إذَا اشتد ضعف ذلك الحديث بأن كان راويه متهماً بالكذب أو بالوضع أو فاحش الغلط.[٥]

الفرق بين المتواتر، وخبر الآحاد في الاستدلال بها في العقائد والأحكام:

أولاً- تعريف المتواتر في اصطلاح المحدثين

---

[١]) تدريب الراوي(٣٥١/١)، وينظر: منهج النقد في علوم الحديث للدكتور نور الدين عتر(صـ ٢٧٧). .

[٢]) وهي: كَوْنُهُ فِي الْفَضَائِلِ وَنَحْوِهَا، وأَنْ يَكُونَ الضَّعْفُ غَيْرَ شَدِيدٍ، فَيَخْرُجُ مَنِ انْفَرَدَ مِنَ الْكَذَّابِينَ وَالْمُتَّهَمِينَ بِالْكَذِبِ، وَمَنْ فَحُشَ غَلَطُهُ. وأَنْ يَنْدَرِجَ تَحْتَ أَصْلٍ مَعْمُولٍ بِهِ. وأَنْ لَا يُعْتَقَدَ عِنْدَ الْعَمَلِ بِهِ ثُبُوتُهُ، بَلْ يُعْتَقَدُ الِاحْتِيَاطُ. أفاده السيوطي في تدريب الراوي(٣٥١/١).

[٣]) قواعد التحديث للقاسمي(صـ ١١٤) باختصار يسير.

[٤]) نقل من تدريب الراوي(٣٥١/١).

[٥]) شرح أَلْفِيَّةِ السُّيوطي في الحديث المسمى «إسعاف ذوي الوَطَر بشرح نظم الدُّرَر في علم الأثر». للأثيوبي الولوي(٣١٨/١).

عرفه السخاوي فقال: هو مَا يَكُونُ مُسْتَقِرًا فِي جَمِيعِ طَبَقَاتِهِ، أَنَّهُ مِنَ الِابْتِدَاءِ إِلَى الِانْتِهَاءِ وَرَدَ عَنْ جَمَاعَةٍ غَيْرِ مَحْصُورِينَ فِي عَدَدٍ مُعَيَّنٍ، وَلَا صِفَةٍ مَخْصُوصَةٍ، بَلْ بِحَيْثُ يَرْتَقُونَ إِلَى حَدٍّ تُحِيلُ الْعَادَةُ مَعَهُ تَوَاطُؤَهُمْ عَلَى الْكَذِبِ، أَوْ وُقُوعَ الْغَلَطِ مِنْهُمُ اتِّفَاقًا مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ، مَعَ كَوْنِ مُسْتَنَدِ انْتِهَائِهِ الْحِسَّ؛ مِنْ مُشَاهَدَةٍ أَوْ سَمَاعٍ .[1]

وعرفه ابن الصلاح بأنه: عِبَارَةٌ عَنِ الْخَبَرِ الَّذِي يَنْقُلُهُ مَنْ يَحْصُلُ الْعِلْمُ بِصِدْقِهِ ضَرُورَةً، وَلَا بُدَّ فِي إِسْنَادِهِ مِنِ اسْتِمْرَارِ هَذَا الشَّرْطِ فِي رُوَاتِهِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى مُنْتَهَاهُ.[2]

قلت: فلكي يكون الحديث متواترا، لابد أن تتوفر فيه هذه الشروط وهي:(أن يرويه جمع كثير، وذلك في جميع طبقات الإسناد، وبحيث يحيل العقل تواطؤ هذا العدد على الكذب أو صدوره منهم اتفاقا، وأن يكون ذلك الخبر مستند رواته الحس من مشاهدة أو سماع)

ثانياً- ما يفيده المتواتر، وحكم العمل به في العقائد والأحكام:

جمهور العلماء على أن الخبر المتواتر يفيد العلم القطعي الضروري، لذا لا يصح إنكاره؛ فإنه ثابت قطعاً، ويجب العمل به في العقائد وغيرها.

قال الإمام الغزالي: أَمَّا إثْبَاتُ كَوْنِ التَّوَاتُرِ مُفِيدًا لِلْعِلْمِ فَهُوَ ظَاهِرٌ [3]

وقال الشوكاني: وَقَدِ اخْتُلِفَ فِي الْعِلْمِ الْحَاصِلِ بِالتَّوَاتُرِ هَلْ هُوَ ضَرُورِيٌّ أَوْ نَظَرِيٌّ؟ فَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلى أنه ضروري.[4]

وقال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة: ((المتواتر، وهو المفيد للعلم اليقيني

---

[1]) فتح المغيث للسخاوي(٤/١٥).

[2]) مقدمة ابن الصلاح(صد ٢٦٧).

[3]) المستصفى لأبي حامد الغزالي(صد ١٠٦).

[4]) إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول للشوكاني(١/١٢٨).

... واليقين: هو الاعتقاد الجازم المطابق، وهذا هو المعتمد: أن الخبرَ المتواتر يفيدُ العلم الضروري، وهو الذي يضطر الإنسان إليه، بحيث لا يمكنه دفعه، وقيل: لا يفيد العلم إلا نظرياً؛ وليس بشيء؛ لأن العلم المتواتر حاصل لمن ليس له أهليَّةُ النَّظرِ كالعامِّيِّ [1]

ما يفيده خبر الآحاد، وحكم العمل به في العقائد والأحكام:

خبر الآحاد عرفه ابن حجر بأنه: ما لَمْ يَجْمَعْ شُروط المُتواتِرِ [2] . قلت: وقد سبق ذكرها آنفاً.

قال الشيخ محمد أبو زهو: الذي عليه جماهير المسلمين من الصحابة والتابعين فمن بعدهم من المحدثين والفقهاء وأصحاب الأصول: أن خبر الواحد الثقة حجة من حجج الشرع، يلزم العمل بها ويفيد الظن ولا يفيد العلم، ويقابل هذا المذهب مذاهب أخرى؛ منها:

١- ما ذهب إليه القدرية والرافضة وبعض أهل الظاهر أنه لا يجب العمل به.

٢- وقال الجبائي من المعتزلة: لا يجب العمل إلا بما رواه اثنان عن اثنين.

٣- وقال بعضهم: لا يجب العمل إلا بما رواه أربعة عن أربعة.

ثم أكمل الشيخ أبو زهو قائلاً: (وهذه الأقاويل التي تقابل ما عليه جماهير المسلمين كلها باطلة، فلم تزل كتب النبي صلى الله عليه وسلم، وآحاد رسله يعمل بها، ويلزمهم النبي صلى الله عليه وسلم العمل بذلك، واستمر على ذلك الخلفاء الراشدون فمن بعدهم. ولم يزل الخلفاء الراشدون وسائر الصحابة فمن بعدهم من السلف والخلف على امتثال خبر الواحد إذا أخبرهم بسنة ... وهذا كله معروف

[1]) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر (صـ ٤٥) باختصار يسير.

[2]) نزهة النظر (صـ ٥١).

لا شك فيه، والعقل لا يحيل العمل بخبر الواحد، وقد جاء الشرع بوجوب العمل به فوجب المصير إليه).[1]

وقال ابن عبد البر في مقدمة كتابه التمهيد: (وَأَجْمَعَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنْ أَهْلِ الْفِقْهِ وَالْأَثَرِ فِي جَمِيعِ الْأَمْصَارِ - فِيمَا عَلِمْتُ- عَلَى قَبُولِ خَبَرِ الْوَاحِدِ الْعَدْلِ وَإِيجَابِ الْعَمَلِ بِهِ، إِذَا ثَبَتَ وَلَمْ يَنْسَخْهُ غَيْرُهُ مِنْ أَثَرٍ أَوْ إِجْمَاعٍ عَلَى هَذَا جَمِيعُ الْفُقَهَاءِ فِي كُلِّ عَصْرٍ مِنْ لَدُنِ الصَّحَابَةِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا إِلَّا الْخَوَارِجَ وَطَوَائِفَ مِنْ أَهْلِ الْبِدَعِ شِرْذِمَةٌ لَا تُعَدُّ خِلَافًا، وَقَدْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى جَوَازِ قَبُولِ الْوَاحِدِ السَّائِلِ الْمُسْتَفْتِي لِمَا يُخْبِرُهُ بِهِ الْعَالِمُ الْوَاحِدُ إِذَا اسْتَفْتَاهُ فِيمَا لَا يَعْلَمُهُ وَقَبُولُ خَبَرِ الْوَاحِدِ الْعَدْلِ فِيمَا يُخْبِرُ بِهِ مِثْلُهُ)[2]

قال الشوكاني: وَقَدْ ذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى وُجُوبِ الْعَمَلِ بِخَبَرِ الواحد[3]

قلت: فخبر الواحد الثقة حجة من حجج الشرع يلزم العمل به، وخصوصا إن احتفت به قرينة تدل على صحته، كأن يكون الحديث مخرجا في الصحيحين أو أحدهما. مما لم يبلغ حد المتواتر، فإنه احتفت به قرائن، منها: جلالتهما في هذا الشأن، وتقدمهما في تمييز الصحيح على غيرهما، وتلقي العلماء لكتابيهما بالقبول، وهذا التلقي وحده أقوى في إفادة العلم من مجرد كثرة الطرق القاصرة عن التواتر.[4]

والفرق بين المتواتر والآحاد من حيث الاستدلال بهما: أن المتواتر يفيد العلم القطعي، أما خبر الآحاد فإنه يفيد العلم النظري، مع وجوب العمل بالمتواتر في

---

[1]) الحديث والمحدثون للشيخ محمد محمد أبو زهو(صـ ٢٦) باختصار.

[2]) التمهيد لابن عبد البر(صـ ٢).

[3]) إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول للشوكاني(١/١٣٤).

[4]) نزهة النظر (صـ ٥٢).

العقائد والأحكام، والحلال والحرام، وكذا يجب العمل بخبر الواحد في جميع ذلك إذا توافرت فيه شروط القبول.

والفرْقُ بين العِلْمِ الضَّرورِيِّ والعِلْمِ النَّظَرِيِّ، كما وضحه ابن حجر بقوله: (الضَّرورِيُّ يُفيدُ العِلْمَ بلا اسْتِدلالٍ، والنَّظريُّ يُفيدُهُ لكنْ مع الاستِدْلالِ على الإفادةِ، وأنَّ الضَّروريَّ يحْصُلُ لكُلِّ سامعٍ، والنَّظَرِيَّ لا يَحْصُلُ إلاَّ لِمَنْ فيهِ أهليَّةُ النَّظَرِ).[1]

أسباب اختياري لهذا الموضوع:

١- أنني لم أقف على جزء تم جمع فيه أحاديث الضحك المنسوبة للذات الإلهية ، إلا أنني وجدتها متفرقة في كتب السنة – ككتاب (نقض الإمام أبي سعيد الدارمي على المريسي) للدارمي؛ وكذلك كتاب (الإبانة الكبرى) لابن بطة، وكتاب (الأسماء والصفات) للبيهقي. ولم يبين فيها الصحيح من غيره، فأردت جمعها ودراسة أسانيدها والحكم عليها، فبيان صحة الحديث من ضعفه له أهمية بالغة، لئلا ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم شيئا لم يقله.

٢- أردت جمع هذه الأحاديث والآثار بغية تتبعها والعمل بها؛ ففيها النفع الكبير.

٣- الوقوف على أقوال السادة الأئمة في أحاديث الصفات عامة، وأحاديث الضحك خاصة.

الدراسات السابقة في هذا الموضوع:

لم أقف على كتاب تم فيه جمع ودراسة هذه الأحاديث، دراسة حديثية، فلم تبين درجتها من حيث الصحة أو الضعف.

* منهجي في هذا البحث:

هذا... وقد جعلت لهذا البحث خطةً تنتظم في مقدمة ومبحثين، وخاتمة،

---

[1]) نزهة النظر لابن حجر(صـ ٤٥).

وفهارس؛

أما المقدمة فقد اشتملت على تعريف الضحك، ومذهب أهل الحق في أحاديث الصفات، وأقوال العلماء (المؤولة والمفوضة) في أحاديث الضحك، وحكم الإيمان بهذه الصفة، ثم بينت فائدة ضحك الله إلى عبد من عباده، كما ذكرت فيها أسباب اختياري لهذا الموضوع، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهج العمل فيه.

وأما المبحث الأول: فيتضمن بعض الأعمال التي (تجلب) ضحك الله تعالى لعاملها، وقد تضمن هذا المبحث أحد عشر مطلبا:

المطلب الأول- عند التفنن في إكرام الضيف، ولو كان بالمُضِيفِ خصاصة.

المطلب الثاني- إذا أيقن العبد بأن الذنب لا يغفره أحد إلا الله عز وجل.

المطلب الثالث- يضحك الله إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر.

المطلب الرابع- (قيام الليل، الثبات عند لقاء العدو، العبادة وقت الغفلة).

المطلب الخامس- عند قنوط العباد وقرب تحويلهم من حال العسر إلى حال اليسر.

المطلب السادس - عند صف الناس للقيام إلى الصلاة، وعند صفهم لقتال أعداء الله تعالى.

المطلب السابع- يَضْحَكُ اللَّهُ تعالى إِلَى صَاحِبِ الْبَحْرِ.

المطلب الثامن- يضحك الله تعالى يوم القيامة إلى خواص الشهداء.

المطلب التاسع- يضحك الله تعالى للمتصدق ببعض ماله.

المطلب العاشر- عند ذكر الله تعالى في الأسواق.

المطلب حادي عشر- عند تسبيح وتحميد وتكبير الله ثلاثا وتهليله مرة إذا ركب العبد دابته.

وأما المبحث الثاني: فيتضمن ضحك الله عز وجل لأشخاص معينين، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول- يضحك الله تعالى للنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وللمؤمنين من أمته يوم القيامة.

المطلب الثاني- ضحك الله تعالى لسيدنا سعد بن معاذ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ .

المطلب الثالث- ضحكه تعالى لسيدنا طلحة بن البراء رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ .

المطلب الرابع- لآخر الناس دخولاُ الجنة.

منهج العمل في هذا البحث:

تقوم الدراسة في هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي، وتتمثل خطواته في الآتي:

أولاً- قمت - حسب استطاعتي- بتتبع الأحاديث والآثار الواردة في كل مطلب من هذه المطالب السابق ذكرها، وجمعتها كل على حدة.

ثانياً- ذكرت - في الأصل- عنوانا مناسبا لموضوع الحديث أو الأثر - حسب اجتهادي - ثم ذكرت نص الحديث أو الأثر. وخرجت هذا الحديث أو الأثر من كتب السنة مقدما صاحب اللفظ المذكور.

ثم أخرج الحديث من كتب السنة بما تقتضي الحاجة من التوسع أو عدمه، مرتبا ذلك حسب المتابعات فقدمت المتابعة الأتم على التامة، ثم درست إسناده كاملا، مراعيا الإيجاز، أو ربما أقتصر على دراسة موضع العلة في الإسناد تجنبا للإطالة. وإذا وجدت في الحديث اختلافا على أحد رواته بينت ذلك سندا أو متنا مرجحا بين هذه الأقوال مراعيا قرائن الترجيح المعروفة عند السادة الأئمة. ثم أحكم على الحديث أو الأثر بما يتناسب مع هذه الدراسة. وإذا احتاج شاهدا أو

متابعا ليرتقي به أو ليتقوى بينت ذلك. ثم عزرت الحكم على الحديث وعضدته بأقوال الأئمة ما تيسر ذلك.

ثالثاً- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها وأرقام آياتها في المصحف، كما بينت الألفاظ الغريبة التي وردت في هذه الأحاديث أو الآثار، معتمدا على الكتب المؤلفة خصيصا في هذا الشأن ككتب الغريب، وإلا ففي كتب اللغة، أو الشروح.

رابعاً- وبعد الدراسة ذكرت بإيجاز تعليقا على الحديث أو الأثر إن احتاج لذلك

خامساً- الخاتمة: وقد ضَمَّنتُها تلخيصًا لأهم النتائج، التي ظهرت لي مِنْ خلال معايشة هذا البحث، ودراسته.

سادساً: فهرس المصادر والمراجع مرتبا على حسب حروف المعجم.

المبحث الأول

بعض الأعمال التى (تجلب) ضحك الله تعالى لعاملها

ويتضمن أحد عشر مطلبا

المطلب الأول- عند التفنن في إكرام الضيف، ولو كان بالمُضِيفِ خصاصة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم، فَبَعَثَ إِلَى نِسَائِهِ فَقُلْنَ: مَا مَعَنَا إِلَّا المَاءُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ يَضُمُّ[1] أَوْ يُضَيِّفُ هَذَا»، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ[2]: أَنَا، فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ، فَقَالَ: أَكْرِمِي ضَيْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ صِبْيَانِي، فَقَالَ: هَيِّئِي طَعَامَكِ، وَأَصْبِحِي [3] سِرَاجَكِ، وَنَوِّمِي صِبْيَانَكِ إِذَا أَرَادُوا عَشَاءً، فَهَيَّأَتْ طَعَامَهَا، وَأَصْبَحَتْ سِرَاجَهَا، وَنَوَّمَتْ صِبْيَانَهَا، ثُمَّ قَامَتْ كَأَنَّهَا تُصْلِحُ سِرَاجَهَا فَأَطْفَأَتْهُ،

---

[1]) أي يجمعه إِلَى نَفسه فِي الْأكل. عمدة القاري(١٦/٢٦٤).

[2]) قيل إن هذا الرجل هو " أبو طلحة" كما في بعض روايات هذا الحديث عند مسلم. ثم اختلف الأئمة في تمييزه فقيل: أبو طلحة هذا رجل لا يعرف اسمه، وبه جزم الخطيب، وقيل: بل هو أبو طلحة زيد بن سهل عم أنس بن مالك زوج أمه. لكن استبعده الخطيب، ووجه استبعاده: أن هذا الرجل المضيف ظهر من حاله أنه كان قليل المال؛ حيث لم يجد ما يضيف به إلا قوت أولاده، واما أبو طلحة زيد بن سهل فكان أكثر أنصاري بالمدينة مالاً.

وقيل: هذا الرجل هو ثابت بن قيس، واستبعده ابن حجر، وحمل قصة ثابت على أن سياقها مشعر بأنها قصة أخرى، ثم قال ابن حجر بعد أن ساق قصة ثابت: وَهَذَا لَا يَمْنَعُ التَّعَدُّدَ فِي الصَّنِيعِ مَعَ الضَّيْفِ. وقيل: هو عبد الله بن رواحة. ثم صوّب ابن حجر في الفتح أن هذا الرجل هو أبو طلحة زيد بن سهل الأنصاري. وأفاد أن ذلك هو المعتمد. ينظر: فتح الباري(٧/١٢٠)، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري للقسطلاني(٦/١٥٥، ١٥٦) باختصار وتصرف. وينظر: الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي(٦/٣٩٩).

[3])قال ابن الأثير: أَيْ أصْلحيها وَأَضِيئِيهَا. النهاية(٣/٧).

فَجَعَلاَ يُرِيَانِهِ أَنَّهُمَا يَأْكُلاَنِ، فَبَاتَا طَاوِيَيْنِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَدَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالَ: «ضَحِكَ اللَّهُ اللَّيْلَةَ، أَوْ عَجِبَ مِنْ فَعَالِكُمَا» فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ . [١] ﴾

تخريج الحديث

أخرجه البخاري في صحيحه [2]كتاب مناقب الأنصار بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عز وجل: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ المُفْلِحُونَ ﴾، وأخرجه مسلم في صحيحه [3]كتاب الأشربة بَابُ إِكْرَامِ الضَّيْفِ وَفَضْلِ إِيثَارِهِ

الحكم على الحديث

قلت: وهو حديث صحيح؛ متفق عليه؛ أخرجه الشيخان مسنداً.

التعليق على الحديث:

قال ابن حجر: وَنِسْبَةُ الضَّحِكِ وَالتَّعَجُّبِ إِلَى الله مجازية وَالْمرَاد بهما الرِّضَا بصنيعهما[٤]

وقال الكوراني: الضحك والتعجب من الأعراض النفسانية وهما محالان عليه تعالى، والمراد لازِمُهما وهو كمال الرضا، وقبول العمل، والمخاطبون بلغاء مبدعون في أنواع المجاز،لا يخفى عليهم أمثال هذه المجازات.[٥]

---

[١]) النص الكريم جزء من الآية (٩) من سورة الحشر.

[٢]) صحيح البخاري (جـ٥/صـ ٣٤/برقم٣٧٩٨)

[٣]) صحيح مسلم (١٦٢٤/٣/برقم٢٠٥٤).

[٤]) فتح الباري(١٢٠/٧).

[٥]) الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري لأحمد بن إسماعيل الكوراني(١٧/٧)، وينظر: عمدة القاري(٢٦٦/١٦).

وقال السيوطي: (ضحك الله أو عجب): كنايتان عن الرضا.[1]

المطلب الثاني- إذا أيقن العبد أن الذنب لا يغفره أحد إلا الله عز وجل:

قال عليّ بنُ ربيعة: حَمَلَنِي عَلِيٌّ بن أبي طالب خَلْفَهُ، ثُمَّ سَارَ بِي إِلَى جَانِبِ الْحَرَّةِ[2]، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيْرُكَ»، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَضَحِكَ، قُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اسْتِغْفَارُكَ رَبَّكَ، وَالْتِفَاتُكَ إِلَيَّ تَضْحَكُ؟، قَالَ: حَمَلَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم خَلْفَهُ، ثُمَّ سَارَ بِي إِلَى جَانِبِ الْحَرَّةِ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيْرُكَ»، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَضَحِكَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتِغْفَارُكَ رَبَّكَ وَالْتِفَاتُكَ إِلَيَّ تَضْحَكُ؟، قَالَ: «ضَحِكْتُ؛ لِضَحِكِ رَبِّي[3]؛ لِعَجَبِهِ لِعَبْدِهِ أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيْرُهُ».

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[4] كتاب الدعاء باب مَا كَانَ يَدْعُو بِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، فذكره.

وأخرجه الآجري في الشريعة[5] من طريق أبي يَحْيَى الْحِمَّانِيّ (واسمه عبد الحميد

---

[1]) التوشيح شرح الجامع الصحيح للسيوطي(٢٣٩٢/٦).

[2] (أرضٌ بِظَاهِرِ الْمَدِينَةِ بِهَا حجَارةٌ سُودٌ كَثِيرَةٌ. النهاية لابن الأثير(٣٦٥/١).

[3] (قال ابن فورك: (قوله): (ضحِكت لضحك رَبِّي) أَي أظهرت أَنا عَن أسناني بِفَتْح فمي؛ لإظْهَار رَبِّي سُبْحَانَهُ فَضله وَكَرمه لمن قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِر لي ذُنُوبِي إِنَّه لَا يغْفر الذُّنُوب أحد غيرك. ينظر مشكل الحديث وبيانه لابن فورك(صـ ١٤٠).

[4]) مصنف ابن أبي شيبة (٥١/٦/برقم٢٩٤٠١)

[5]) الشريعة للآجري(١٠٥٩/٢، ١٠٦٠/برقم٦٤٢)

بن عبد الرحمن الحماني). وأخرجه الطبراني في الدعاء[1] من طريق أبي نُعَيْمٍ، (ح) ومن طريق خَلَّاد بْن يَحْيَى. ثلاثتهم (أبو يحيى الحماني، وأبو نعيم، وخلاد بن يحيى) عن إِسْمَاعِيل بْن عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ. به بألفاظ مقاربة.

وأخرجه أبو داود في سننه[2] كتاب الجهاد بَابُ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا رَكِبَ، والترمذي في أبواب الدعوات من جامعه[3] بَاب مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً، والنسائي في سننه[4] كتاب الدعوات بَاب مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ دَابَّةً، وأحمد في مسنده[5]. أربعتهم من طريق أبي إِسْحَاقَ السبيعي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، به بمثله . وقال الترمذي عقبه: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ ".

❃ قلت: وفي تصحيح الترمذي لهذا الحديث نظر حيث يدور إسناده من هذا الوجه على أبي إسحاق السبيعي، وهو وإن كان ثقة إلا أنه مدلس[6]، وقد عنعنه عن علي بن ربيعة. وقد أسقط من دونه رجلين على التوالي فهو إسنادٌ معضل.

---

[1]) الدعاء للطبراني(صـ ٢٤٧/برقم٧٧٧)

[2]) سنن أبي داود(٣/٣٤/برقم٢٦٠٢).

[3]) سنن الترمذي(٥/٥٠١/برقم ٣٤٤٦)

[4]) المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي)(٥/٥٠١/برقم٣٤٤٦)

[5]) المسند للإمام أحمد(٢١/١٤٨/برقم٧٥٣).

[6]) أبو إِسْحَاق: هو عمرو بن عبد الله بن عبيد، ويقال: عمرو بن عبد الله بن علي، ويقال: غير ذلك. أبو إسحاق السبيعي الكوفي.

وثقه السادة الأئمة: يحيى بن معين، والنسائي، والعجلي، وأبو حاتم، واحتج به الشيخان، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان مدلسا. وقال الحافظ ابن حجر: ثقة مكثر عابد اختلط بآخره. وقال الذهبي: ثقة حجة بلا نزاع. وَقَدْ كَبِرَ وتغير حفظه تَغَيُّر السِّنِّ، وَلَمْ يَختَلِطْ. مات سنة (١٢٦) هـ. تهذيب الكمال (٢٢/ ١٠٢/ برقم٤٤٠٠)، تهذيب التهذيب (٨/ ٥٦/برقم١٠٠)، التقريب (٤٢٣/برقم٥٠٦٥)، الكواكب النيرات (١/ ٦٦/برقم٤٢)، السير للذهبي (٥/ ٣٩٣/برقم١٨٠). قلت: وخلاصة حاله أنه ثقة. لكنه مدلس ذكره الحافظ في طبقات المدلسين

قال ابن أبي حاتم في العلل: ذَكَر عبدُ الرحمن بن مهديٍّ حديثَ عليِّ بنِ ربيعة الذي رَوَاهُ؛ قَالَ: كنتُ رِدْفَ عَلِيٍّ... ، فسمعتُ عبد الرحمن بْنَ مَهْدِيٍّ يَقُولُ: قَالَ شُعْبَة: فقلتُ لأَبِي إِسْحَاقَ: ممَّن سمعتَه؟ قَالَ: مِنْ يُونُسَ بْنِ خَبَّاب، فأتيتُ يُونُسَ بْنَ خَبَّاب، فقلتُ: ممَّن سمعتَه؟ فَقَالَ: مِنْ رَجُلٍ رواه عن عليِّ بن رَبِيعَةَ.[1]

وجزم الدارقطني بهذا الانقطاع فقال بعد أن أورد هذا الحديث في علله: وَأَبُو إِسْحَاقَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ[2]

وأخرجه الحاكم في كتاب الجهاد من مستدركه (٢/١٠٨/برقم٢٤٨٢) من طريق الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ، أَنَّهُ كَانَ رِدْفًا لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فذكره بمثله. ثم قال عقبه: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ». ووافقه الذهبي في التلخيص.

دراسة إسناد ابن أبي شيبة:

١- الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ[3]: ودكين لقب أبيه واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي أبو نعيم الكوفي الأحول. من كبار شيوخ البخاري، قال الحافظ: ثقة ثبت. مات سنة (٢١٩) هـ .[4]

(١/ ٤٢/برقم٩١) وعده من الطبقة الثالثة وقال: مشهور بالتدليس وهو تابعي ثقة وصفه النسائي وغيره بذلك.

[1]) علل الحديث لابن أبي حاتم(٣/٢٠٤/برقم).

[2]) العلل للدارقطني(٤/٦١/مسألة رقم٤٣٠).

[3]) دُكَين (مصغر). وهو بِضَم أَوله، وَفتح الْكَاف، ثمَّ مثناة تَحت سَاكِنة، ثمَّ نون؛ قاله ابن ناصر الدين الدمشقي في كتابه توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم(٤/٤٠). وينظر: ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر. (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي) (صـ ٢٤١).

[4]) ينظر: تقريب التهذيب (٤٤٦/رقم٤٥٠١)، تهذيب التهذيب (٨/ ٢٤٣/رقم٥٠٥).

٢- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ: بن رفِيع وهو ابن أبي الصُفَيْراء الكوفي واسم أبي الصُفَيْراء (رفِيع) ويكنى إسماعيل: (أبا عبد الملك). قال ابن معين: كوفي ليس به بأس[١]. وقال (مرة): ليس بالقوي[٢]. وقال مرة أخرى: صالح[٣]. وقال ابن عدي: حدث عنه الثوري وجماعة من الأئمة، وهو ممن يكتب حديثه. وقال الحافظ ابن حجر: صدوق كثير الوهم من السادسة[٤]. قلت: وخلاصة حاله أنه صدوق حديثه حسن ما لم يخالف.

٣- عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَة: قال البخاري: علي بن ربيعة الوالِبي الأسدي الكوفي أبو المغيرة سمع عليا وابن عمر وأسماء بن الحكم. وقال ابن حجر: ثقة من كبار الثالثة .[٥]

٤- عَلِيٌّ: هو الصحابي الجليل علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوج ابنته فاطمة الزهراء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وأحد العشرة، قتل سنة(٤٠) هـ .[٦]

الحكم على إسناد ابن أبي شيبة:

هذا الحديث حسن بهذا الإسناد ولا يُخشى حال إسماعيل بن عبد الملك بما

---

[١]) نقل من تهذيب الكمال(١٤٢/٣/برقم ٤٦٤).

[٢]) تاريخ ابن معين للدوري(٣٠٢/٣/برقم ١٤٣٧).

[٣]) تاريخ ابن معين لابن محرز (١/صـ ٧٨).

[٤]) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي(١١٧/١/برقم ٣٩٧)، تهذيب الكمال(١٤١/٣/برقم ٤٦٤)، الكامل(٢٧٩/١/برقم ١١٨)، الضعفاء للنسائي(صـ ١٦/برقم ٣٣)، التقريب(١٠٨/برقم ٤٦٥).

[٥]) التاريخ الكبير(٢٧٣/٦/برقم ٢٣٨٥)، التقريب(٤٠١/برقم ٤٧٣٣).

[٦])الاستيعاب لابن عبد البر(١٠٨٩/٣/برقم ١٨٥٥)، تاريخ الخلفاء للسيوطي(صـ ١٦٦)، الإصابة (٤/ ٥٦٤/برقم٥٦٩٢)، أسد الغابة(٥٨٨/٣/برقم ٣٧٨٣).

وصف به من الوهم، حيث لم يتفرد بل تابعه المنهال بن عمرو[١]. كما في رواية الحاكم. وصححه الحاكم من طريق المنهال ووافقه الذهبي.

قلت: وقد صححه الترمذي من طريق أبي إسحاق، وفي تصحيحه نظر كما سبق بيانه.

وقال الدارقطني بعد أن أورد أوجه هذا الحديث: وَرَوَاهُ الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبِيعَةَ. فَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ أَبِي إِسْحَاقَ – يعني كما عند الترمذي – مُرْسَلًا (يعني معضلا أو منقطعا كما سبق بيانه) وَأَحْسَنُهَا إِسْنَادًا حَدِيثُ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَلِيِّ ابْنِ رَبِيعَةَ[٢]. يعني كما في رواية الحاكم وصححها ووافقه الذهبي.

وأورده السيوطي في جمع الجوامع[٣] وعزاه لابن أبي شيبة وابن منيع، وصححه.

المطلب الثالث– رجلان يقتل أحدهما الآخر:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: " يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ يَدْخُلاَنِ الجَنَّةَ: يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَى القَاتِلِ، فَيُسْتَشْهَدُ"

---

[١]) المنهال بن عمرو الأسدي، الكوفي. وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي. وقال الدارقطني: صدوق. وتركه شعبة؛ لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب. وقال الجوزجاني: سيء المذهب. وقال الحافظ: صدوق ربما وهم، من الخامسة. المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٦٧٩/ت٦٤٥٠)، تهذيب التهذيب (١٠/ ٢٨٣/ت٥٥٦)، التقريب (١/ ٥٤٧/ت٦٩١٨). وخلاصة حاله أنه صدوق.

[٢]) العلل للدارقطني(٦٢/٤/مسألة رقم ٤٣٠) بتصرف يسير.

[٣]) جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير» للسيوطي(١٧/صد ٩٢)

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري في صحيحه[1] كتاب الجهاد والسير بَابُ الكَافِرِ يَقْتُلُ المُسْلِمَ، ثُمَّ يُسْلِمُ، فَيُسَدِّدُ بَعْدُ وَيُقْتَلُ. من طريق مَالِك. وأخرجه مسلم[2] كتاب الإمارة، بَابُ بَيَانِ الرَّجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ يَدْخُلَانِ الْجَنَّةَ. من طريق سُفْيَان(يعني ابن عيينة). كلاهما (مالك، وابن عيينة) عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وفي لفظ مسلم: «يَضْحَكُ اللهُ إِلَى رَجُلَيْنِ، يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ كِلَاهُمَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ»، فَقَالُوا: كَيْفَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «يُقَاتِلُ هَذَا فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُسْتَشْهَدُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ عَلَى الْقَاتِلِ، فَيُسْلِمُ، فَيُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَيُسْتَشْهَدُ».

الحكم على الحديث:

هذا حديثٌ صحيح؛ أخرجه الشيخان مسنداً عن أبي هريرة .رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

التعليق على الحديث:

قال عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدِ بْنِ تَمِيمٍ، سُئِلَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ تَفْسِيرِ هَذَا. فَقَالَ: مُشْرِكٌ قَتَلَ مُسْلِمًا ثُمَّ أَسْلَمَ، ثُمَّ مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ.[3]

وقَالَ ابن عبد البر: مَعْنَى هَذَا الْحَدِيثِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ أَنَّ قَاتِلَ الْأَوَّلِ كَانَ كَافِرًا، وَتَوْبَتَهُ الْمَذْكُورَةَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ إِسْلَامُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ:﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ .[4]﴾وَأَمَّا قَوْلُهُ: ((يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَيْهِ)) أَيْ يَتَلَقَّاهُ اللَّهُ – عَزَّ وَجَلَّ – بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوَانِ والعفو والغفران. ولفظ الضحك ها هنا مجازا؛

---

[1]) صحيح البخاري(٤/٢٤/برقم٢٨٢٦).

[2]) صحيح مسلم(٣/١٥٠٤/برقم ١٨٩٠).

[3]) الصفات للدارقطني (صـ ٤٧)

[4]) مطلع الآية (٣٨) من سورة الأنفال.

لِأَنَّ الضَّحِكَ لَا يَكُونُ مِنَ اللَّهِ – عَزَّ وَجَلَّ – عَلَى مَا هُوَ مِنَ الْبَشَرِ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَلَا تُشْبِهُهُ الْأَشْيَاءُ[١]

وقال البيهقي: قَالَ الْبُخَارِيُّ: «مَعْنَى الضَّحِكِ الرَّحْمَةُ» . قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ – يعني الخطابي – : «قَوْلُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ – يعني البخاري – قَرِيبٌ، وَتَأْوِيلُهُ عَلَى مَعْنَى الرِّضَى لِفِعْلِهِمَا أَقْرَبُ وَأَشْبَهُ، فَيَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ» يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَى رَجُلَيْنِ"؛ أَيْ: يُجْزِلُ الْعَطَاءَ لَهُمَا؛ لِأَنَّهُ مُوجَبُ الضَّحِكِ وَمُقْتَضَاهُ .[٢]

وقال الخطابي: وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَى ذَلِكَ أَنْ يُعَجِّبَ اللَّهُ مَلَائِكَتَهُ وَيُضْحِكَهُمْ مِنْ صَنِيعِهِمَا، قال ابن حجر: وَهَذَا يَتَخَرَّجُ عَلَى الْمَجَازِ وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ يَكْثُرُ[٣]

المطلب الرابع – (قيام الليل، الثبات عند لقاء العدو، العبادة وقت الغفلة):

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: " ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِمْ، وَيَتَبَشْبَشُ[٤] اللَّهُ لَهُمْ: رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ وَتَرَكَ فِرَاشَهُ وَدِفَاءَهُ، ثُمَّ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَيَقُولُ اللَّهُ لِمَلَائِكَتِهِ: مَا حَمَلَ عَبْدِي هَذَا عَلَى مَا صَنَعَ؟ فَتَقُولُ: أَنْتَ أَعْلَمُ، فَيَقُولُ: أَنَا أَعْلَمُ بِهِ، وَلَكِنْ أَخْبِرُونِي، فَيَقُولُونَ: خَوَّفْتَهُ شَيْئًا فَخَافَهُ، وَرَجَّيْتَهُ شَيْئًا فَرَجَاهُ، فَيَقُولُ: أُشْهِدُكُمْ أَنِّي قَدْ أَمَّنْتُهُ مِمَّا خَافَ، وَأَوْجَبْتُ لَهُ مَا رَجَا، قَالَ: وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ، وَلَقَوُا الْعَدُوَّ فَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ، وَثَبَتَ هُوَ حَتَّى قُتِلَ، أَوْ فَتَحَ

---

[١]) الاستذكار لابن عبد البر(٥/٩٧).

[٢]) الأسماء والصفات للبيهقي(٢/٤٠٣/برقم٩٧٩) باختصار وتصرف.

[٣]) فتح الباري(٦/٤٠).

[٤]) أي سر بِهِ وانبسط. ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي(١/٧٣)، وقال الحَميدي في تفسير غريب ما في الصحيحين(صـ ٤١٢): إن الله يتبشبش بفاعل ذَلِك، أَي يرضى عَنهُ بِهِ ويكرمه عَلَيْهِ.

اللَّهُ عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ سَرَّى لَيْلَتَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ نَزَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ، فَنَامَ أَصْحَابُهُ وَقَامَ هُوَ يُصَلِّي ".

التخريج، والدراسة

أخرجه ابن المبارك في الزهد والرقائق[1] أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ فذكره.

❋قلت: وهذا أثر موقوف له حكم الرفع؛ لأن مضمون متنه لا يقال من قبل الرأي ولا الاجتهاد، ❋ وإسناده صحيح، ولا يخشى من إبهام شيخ معمر فقد ورد مصرحا باسمه وذلك فيما رواه مَعْمَرٌ بن راشد في جامعه[2]، عَنْ سَعِيدٍ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، فذكره موقوفا بمثله.

❋فالمبهم هو سعيد الجُريري، وهو: سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود البصري.

قال ابن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، فمن كتب عنه قديما فهو صالح وهو حسن الحديث. وقال ابن حبان: كان قد اختلط قبل أن يموت بثلاث سنين، ولم يكن اختلاطه فاحشا. وقال العجلي: بصري ثقة واختلط بآخره، روى عنه في الاختلاط يزيد بن هارون وابن المبارك وابن أبي عدي وكلما روى عنه مثل هؤلاء الصغار فهو مختلط إنما الصحيح عنه حماد بن سلمة والثوري وشعبة وابن علية وعبد الأعلى من أصحهم سماعا منه قبل أن يختلط بثمان سنين، قال ابن حجر: ثقة من الخامسة اختلط قبل موته بثلاث سنين مات سنة(١٤٤)هـ .[3]

([1]) الزهد والرقائق لابن المبارك(صـ٤٢٦/برقم١٢١٢)

([2]) الجامع لمعمر بن راشد (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق) (١١/١٨٥/برقم٢٠٢٨٢)

([3]) التقريب(٢٣٣/برقم ٢٢٧٣)، تهذيب التهذيب(٤/٦/برقم٨)، معرفة الثقات(١/٣٩٤/برقم ٥٧٦).

قلت: وسماع معمر منه قبل اختلاطه؛ لأنه في طبقة من رووا عنه قبل اختلاطه.

❋ وأبو العلاء ابن الشِّخِّير اسمه يزيد بن عبد الله بن الشِّخِّير العامري أبو العلاء البصري ثقة من الثانية مات سنة(١١١) وقيل: (١٠٨)هـ [١]

❋ أبو ذَرّ: هو الصحابي المشهور أبو ذر الغفاري. اختلف في اسمه اختلافا كثيرا، وأصح ما قيل فيه أن اسمه جُنْدُبُ بنُ جُنَادَةَ. تقدم إسلامه، وتأخرت هجرته، فلم يشهد بدرا، ومناقبه كثيرة جدا. مات سنة(٣٢) هـ في خلافة عثمان[٢] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قلت: وفي الباب عن ابن مسعود موقوفا، وأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ مرفوعا.

فحديث ابن مسعودرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أخرجه النسائي في كتابه "عمل اليوم والليلة" [٣] أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَفٌ يَعْنِي ابْنَ تَمِيمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، قَالَ: " يَضْحَكُ اللهُ إِلَى رَجُلَيْنِ: فذكر ما يفيد الثبات عند لقاء العدو، والقيام للصلاة في جوف الليل.

وأخرجه معمر بن راشد في جامعه[٤] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، به ببعض متنه مختصرا. وأخرجه الطبراني في أكبر من معاجمه [٥]من طريق مَعْمَرٍ،

---

[١]) التقريب(٦٠٢/برقم ٧٧٤٠)، الكاشف(٣٨٦/٢/برقم ٦٣٢٨)، الثقات(٥٣٢/٥/برقم ٦٠٨٧).

[٢]) له ترجمة في مشاهير علماء الأمصار (١/ ٢٨/١١)، والاستيعاب (٤/ ١٦٥٢/برقم٢٩٤٤)، والاصابة (٧/ ١٢٥/برقم٩٨٦٨).

[٣]) عمل اليوم والليلة للنسائي(صـ ٤٩٦برقم ٨٦٧)

([٤]الجامع لمعمر بن راشد (منشور كملحق بمصنف عبد الرزاق) (١٨٥/١١/برقم٢٠٢٨١)

[٥]) المعجم الكبير للطبراني (١٥٩/٩/برقم ٨٧٩٨).

عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، به بمثله. وأورده السخاوي في كتابه القول البديع [1] وعزاه للنسائي في عمل اليوم والليلة، وعبد الرزاق، وصحح إسناده.

قلت: وضحك الله تعالى لعبده إذا قام يصلي من جوف الليل له شاهد من حديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمرفوعا رواه ابن ماجه في مقدمة السنن بَابٌ فِيمَا أَنْكَرَتِ الْجَهْمِيَّةُ [2] من طريق مُجَالِدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : " إِنَّ اللَّهَ لَيَضْحَكُ إِلَى ثَلَاثَةٍ: لِلصَّفِّ فِي الصَّلَاةِ، وَلِلرَّجُلِ يُصَلِّي فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، وَلِلرَّجُلِ يُقَاتِلُ،...)، وأخرجه أحمد [3] من طريق هُشَيْم، عن مُجَالِد، به بمثله.

قلت: وهو حديث ضعيف بهذا الإسناد يأتي مفصلا عند المطلب السادس.

المطلب الخامس- من قنوط العباد مع قرب تحويلهم من حال العسر إلى حال اليسر:

عَنْ أَبِي رَزِينٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «ضَحِكَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ [4] عِبَادِهِ، وَقُرْبِ غِيَرِهِ [5]» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَ يَضْحَكُ الرَّبُّ، قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْرًا .

---

[1]) القَوْلُ البَدِيعُ في الصَّلَاةِ عَلَى الحَبِيبِ الشَّفِيعِ (صـ ١٨٦)

[2]) سنن ابن ماجه(١/٧٣/برقم٢٠٠).

[3]) المسند للإمام أحمد(١٨/٢٨٤/برقم ١١٧٦١).

[4]) قال ابن الأثير: «الْقُنُوطِ» هُوَ أَشَدّ الْيَأْسِ مِنَ الشَّيْءِ. وقال ابن منظور: القُنُوط: اليأْس. ينظر: النهاية في الغريب(٤/١١٣). لسان العرب(٧/٣٨٦).

[5]) بكسر الغين، وفتح الياء: بمعنى تغير الحال، والمعنى أنه تعالى يضحك من أن العبد يصير آيساً من الخير بأدنى شر وقع عليه، مع قرب تغييره تعالى الحال من شر إلى خير،

التخريج، والدراسة:

أخرجه ابن ماجه في مقدمة سننه بَابٌ فِيمَا أَنْكَرَتِ الْجَهْمِيَّةُ [١] حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ، فذكره.

وأخرجه أحمد في مسنده [٢] حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، به بلفظه. لكنه قال في إسناده: (وكيع بن عُدُس)، بدلا من (وكيع بن حُدُسٍ). وكلاهما قولان في اسمه.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة [٣] ثنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ. ومن طريق هدبة هذا أخرجه ابن بطة العكبري في الإبانة [٤] عن حَمَّاد بْنِ سَلَمَةَ، به بلفظ مقارب لكن وقع عند ابن بطة (وَقُرْبِ غِيَاثِهِ) مع إشارته عقب الحديث إلى اللفظ الآخر فقال: وَفِي رِوَايَةٍ «وَقُرْبِ غِيَرِهِ».

* قلت: وهذا إسنادٌ ضعيف؛ مداره على وكيع بن عُدُس وهو مقبول ولم أجد من تابعه.

وابن عُدُس هذا هو: وكيع بن عُدُس، ويقال: بالحاء بدل العين، (قال ابن حبان: والصواب بالحاء) [٥] أبو مصعب العَقيلي- بفتح العين- الطائفي. قال ابن قتيبة: غير معروف. وقال ابن القطان: مجهول الحال [٦]. وذكره ابن حبان في

ومن مرض إلى عافية، ومن بلاء ومحنة إلى سرور وفرحة. ينظر حاشية السندي على سنن ابن ماجه (٧٧/١) باختصار وتصرف يسير.

[١]) سنن ابن ماجه(٦٤/١/برقم ١٨١).

[٢]) المسند(١٠٦/٢٦/برقم ١٦١٨٧).

[٣]) السنة لابن أبي عاصم (٢٤٤/١/برقم ٥٥٤).

[٤]) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري(٩٢/٧/برقم ٦٧).

[٥]) المشاهير(١٢٤/١/برقم ٩٧٣).

[٦]) نقل من تهذيب التهذيب(١١٥/١١/برقم٢١٤).

الثقات[1] . وقال الذهبي: وثق[2]. وقال ابن حجر: مقبول من الرابعة[3]

ولما أورد البوصيري هذا الحديث في مصباح الزجاجة، ثم أعله بوكيع بن عدس، فقال: هَذَا إِسْنَاد فِيهِ مقَال؛ وَكِيع ذكره ابْن حبَان فِي الثِّقَات وَذكره الذَّهَبِيّ فِي الْمِيزَان وَبَاقِي رجال الْإِسْنَاد احْتج بهم مُسلم[4]

وأما أبو رزين رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فهو العقيلي صحابي جليل، وهو عم وكيع المذكور آنفا. أورده ابن حبان في المشاهير وقال: اسمه لقيط بن عامر بن صبرة بن المنتفق، وهو الذي يقال له: وافد بنى المنتفق، له صحبة. ومن قال: لقيط بن صبرة، فقد نسبه الى جده [5]

وجه آخر لهذا الحديث:

قلت: وقد روى بعض الأئمة مثل هذا المتن من وجه آخر عن أبي رزين؛

فرواه دَلْهَمِ بْنُ الْأَسْوَدِ بن عبد الله بن حاجب بن عامر واختلف عليه فيه من أوجه:

الأول: دلهم بن الأسود، عن أبيه(الأسود بن عبد الله بن حاجب)، عن (عمه) أبي رزين لقيط بن عامر.

❋ أخرجه عَبْدُ اللهِ بْنُ الإمام أَحْمَدَ في زياداته على المسند [6] عن إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ بْنِ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ الزُّبَيرِيِّ، عن عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ الْحِزَامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَيَّاشٍ السَّمَعِيُّ الْأَنْصَارِيُّ الْقُبَائِيُّ،

---

[1]) الثقات لابن حبان(٥/٤٩٦/برقم ٥٩٠٩).

[2]) الكاشف(٢/٣٥٠/برقم ٦٠٥٧).

[3]) التقريب(٥٨١/برقم ٧٤١٥).

[4]) مصباح الزجاجة(١/٢٦).

[5]) مشاهير علماء الأمصار لابن حبان(١/٥٨/برقم ٤٠٨)، الإصابة(٥/٦٨٦/برقم .(٧٥٦١

[6]) مسند الإمام أحمد (٢٦/١٢١/برقم١٦٢٠٦).

مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ دَلْهَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، (الأسود بن عبد الله)، عَنْ عَمِّهِ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ، فذكر حديثا طويلا وفيه: " وَعَلِمَ يَوْمَ الْغَيْثَ، يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ آزِلِينَ آزِلِينَ[1] مُشْفِقِينَ، فَيَظَلُّ يَضْحَكُ قَدْ عَلِمَ أَنَّ غِيَرَكُمْ إِلَى قُرْبٍ "

قَالَ لَقِيطٌ: قُلْتُ: لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْرًا..."

❋وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير[2] من طريق إبراهيم بن حمزة، به مختصراً.

❋ وأخرجه أبو داود في سننه كتاب الأيمان والنذور بَابُ مَا جَاءَ فِي يَمِينِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَا كَانَتْ؟[3] بإسناد فيه سقط ووهم؛ حيث أسقط من إسناده (عَبْد الرَّحْمَنِ بْن الْمُغِيرَةِ) وغير اسم (عبد الرحمن بن عياش) إلى (عبد الملك بن عياش).

قال أبو داود: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَيَّاشٍ السَّمَعِيُّ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ دَلْهَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ أنه خَرَجَ وَافِدًا... وذكره مختصرا.

❋ وقد أورد المزي هذا الحديث عند ترجمته لعبد الرحمن بن عياش في تهذيب الكمال وأشار إلى إسناد أبي داود ثم قال: (وفي ذلك وهم وإسقاط، والصواب ما

---

[1]) قال القرطبي: الأزل، والقحط، والجدب، كلها واحد، والله تعالى أعلم. المفهم(٧/٢٨١)

[2]) التاريخ الكبير(٣/٢٤٩) في ترجمة: دَلهَم بْنِ الأَسود.

[3]) سنن أبي داود(٣/٢٢٦/برقم ٣٢٦٦).

كتبناه. وهو حديث مشهور بهذا الإسناد[١]، رواه غير واحد عَنْ إبراهيم بْن حمزة الزبيري، عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن المغيرة بْن عَبْد الرحمن الحزامى، عَنْ عَبْد الرَّحْمَن بْن عياش[٢]

الثاني: دَلْهَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عن أبيه(الأسود بن عبد الله)، عن عاصم بن لقيط، عن لقيط بن عامر. (وهو الراجح).

أخرجه أبو داود في سننه كتاب الأيمان والنذور بَابُ مَا جَاءَ فِي يَمِينِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم مَا كَانَتْ؟[٣] ، وابن أبي عاصم في كتابه "السنة [٤] ، والبخاري في التاريخ الكبير[٥] ثلاثتهم من طريق عَبْد الرَّحْمَنِ بْنِ عَيَّاشٍ الْأَنْصَارِيّ، عَنْ دَلْهَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ الْعُقَيْلِيِّ، وساقوا إسنادا ذكروا في آخره قَالَ دَلْهَمٌ: وَحَدَّثَنِي أَيْضًا أَبِي (يعني) الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّ لَقِيطَ بْنَ عَامِرٍ خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ... فذكروه.

لكن وقع في إسناد أبي داود تحريف في تسمية عبد الرحمن بن عياش، حيث قال: (عبد الملك بن عياش) والصواب (عبد الرحمن بن عياش)، كما نبه عليه المزي، وقد سبق ذلك آنفا عند تخريج الحديث من وجهه الأول.

---

[١]) ووجه الشهرة: رواية غير واحد من الأئمة هذا الحديث فجعلوه بدون إسقاط لعبد الرحمن بن المغيرة، وتسمية ابن عياش (عبد الرحمن بن عياش)، وليس (عبد الملك بن عياش) كما وقع عند أبي داود.

[٢]) تهذيب الكمال(١٧/٣٣٣/ترجمة رقم٣٩٢٦) باختصار يسير.

[٣]) سنن أبي داود(٣/٢٢٦/برقم ٣٢٦٦).

[٤]) السنة لابن أبي عاصم"(١/٢٨٦/برقم ٦٣٦).

[٥]) التاريخ الكبير للبخاري (٣/٢٤٩).

الثالث: دلهم بن الأسود، عن جده (عبد الله بن حاجب بن عامر)، عن أبيه (حاجب بن عامر)، عن لقيط بن عامر.

أخرجه الحاكم في كتاب الأهوال من مستدركه [1] من طريق يَعْقُوبَ بْنِ عِيسَى، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَيَّاشٍ، عَنْ دَلْهَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَمِّهِ لَقِيطِ بْنِ عَامِرٍ أَنَّهُ خَرَجَ وَافِدًا إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم ،... (وفيه) وَعَلِمَ يَوْمَ الْغَيْثِ يُشْرِفُ عَلَيْكُمْ آزِلِينَ مُشْفِقِينَ، فَظَلَّ يَضْحَكُ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ فَرَجَكُمْ قَرِيبٌ» قَالَ لَقِيطٌ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لَنْ نَعْدَمَ مَنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْرًا،...) قال الحاكم عقبه: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، كُلُّهُمْ مَدَنِيُّونَ وَلَمْ يُخْرِجَاهُ.

وتعقبه الذهبي بقوله: يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ضعيف.

قال المزي: هكذا وقع فِي هذه الرواية عَنْ دلهم، عَنْ جده، والمحفوظ عَن أبيه، عَنْ جده [2]، قلت: فلعله انقلب على بعض الرواة.

والصواب: (دلهم، عن أبيه، عن جده، عن عمه أبي رزين لقيط بن عامر). ولم أقف على هذا الحديث من هذا الوجه عند أحد من الأئمة لكن أشار المزي إليه بهذه السياقة فقال:

رواه غير واحد، عن إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن عبد الرحمن بن عياش السمعي، عن دلهم، عن أبيه، عن جده، عن عمه لقيط بن عامر . [3]

الرابع: دلهم بن الأسود، عن جده (عبد الله بن حاجب بن عامر)، عن لقيط

---

[1]) المستدرك للحاكم (٤/٦٠٥/برقم ٨٦٨٣)

[2]) تهذيب الكمال لأبي الحجاج المزّي(١٧/٣٣٤).

[3]) تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لأبي الحجاج المزي(٨/٣٣٣).

بن عامر.

أخرجه ابن أبي عاصم في كتابه "السنة" [1] من طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْن الْمُغِيرَةِ الْحِزَامِيُّ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَيَّاشٍ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ دَلْهَمِ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ الْعُقَيْلِيِّ، عَنْ جَدِّهِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَمِّهِ لَقِيطِ بْنِ عَامِرِ بْنِ الْمُنْتَفِقِ، أنه خَرَجَ وَافِدًا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ... وفيه: (وَيَعْلَمُ يَوْمَ الْغَيْثِ لَيُشْرِفَ عَلَيْكُمْ آزِلِينَ مُشْفِقِينَ فَيَظَلُّ يَضْحَكُ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ غَوْثَكُمْ قَرِيبٌ». قَالَ لَقِيطٌ: فَقُلْتُ: لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْرًا.).

وأخرجه ابن عدي في الكامل [2] من طريق النَّضْرِ بْنِ طَاهِرٍ، حَدَّثَنا دَلْهَمُ بْنُ الأَسْوَدِ بْنِ عَبد اللَّهِ بْنِ حَاجِبِ بْنِ عَمْرو بْنِ الْمُنْتَفِقِ، حَدَّثني عَبد اللَّهِ بْنِ حَاجِبٍ، عَن أَبِي رَزِينٍ لَقِيط بْن عَامِرٍ ... فذكره. ثم قال ابن عدي عقبه: وهذا يعرف بحديث دلهم بْن الأسود.

ويرويه إِبْرَاهِيم بْن المنذر عن عَبد الرَّحْمَن بْن المغيرة، وَهو حديثه عن دلهم.

والنضر بْن طاهر وثب عَلَيْهِ فسرقه من عَبد الرَّحْمَن بن المغيرة.[3]

<u>الترجيح:</u>

رجح أبو الحجاج المزي وجهين من هذه الأوجه، وقرينة الترجيح الأضبطية والأكثرية.

قال المزي بعد إشارته لبعض أوجه هذا الحديث: والمحفوظ عَن أبيه، عَنْ جده [4]، مشيرا إلى ما رواه دلهم، عن أبيه، عن جده، عن أبي رزين مرفوعا.

---

[1]) السنة لابن أبي عاصم "(١/٢٨٦/برقم ٦٣٦).

[2]) الكامل في الضعفاء لابن عدي (٨/٢٦٩/برقم ١٩٦٧) ترجمة النضر بْن طاهر أبي الحجاج البصري.

[3]) الكامل(٨/٢٧٠).

[4]) تهذيب الكمال(١٧/٣٣٤).

ثم رجح مع هذا الوجه وجها آخر فقال في موضع آخر بعد ما ذكر هذا الحديث: (رواه غير واحد عن إبراهيم بن حمزة الزبيري، عن عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن عبد الرحمن بن عياش السمعي، عن دلهم، عن أبيه، عن جده، عن عمه لقيط بن عامر. وعن دلهم، عن أبيه، عن عاصم بن لقيط، عن لقيط. وتابعه إبراهيم بن المنذر الحزامي، عن عبد الرحمن بن المغيرة) .[1]

قلت: فالوجهان الراجحان:

أولهما: رواية هذا الحديث عن دلهم، عن أبيه (الأسود)، عن عاصم بن لقيط، عن لقيط.

وثانيهما: رواية دلهم، عن أبيه (الأسود)، عن جده (عبد الله بن حاجب)، عن لقيط أبي رزين.

قلت: كما في رواية الحاكم على اعتبار أن في الإسناد قلباً، وإلا فلا.

الحكم على هذا الحديث من رواية دَلْهَم.

قلت: الحديث بكل أوجهه يدور إسناده على دلهم بن الأسود[2]، وهو مقبول، فحديثه ضعيف ما لم يتابع. وقد تفرد بروايته من هذا الوجه.

---

[1]) تحفة الأشراف(٨/٣٣٣).

[2]) وهو: دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن عامر بن المنتفق العقيلي حجازي ذكره ابن حبان في الثقات، وقال الذهبي: وثق. وقال الذهبي في الضعفاء: تابعي لا يعرف. وسكت عنه ابن أبي حاتم، وقال ابن حجر: مقبول من السابعة. ينظر: تهذيب التهذيب(٣/١٨٤/برقم ٤٠٢)، الثقات(٦/٢٩١/برقم ٧٧٧٧)، الجرح والتعديل(٣/٤٣٦/برقم ١٩٨٥)، الكاشف(١/٣٨٤/برقم ١٤٧٧)، المغني في الضعفاء(٢٢٣/برقم ٢٠٤٩)، التقريب(صـ ٢٠١/برقم ١٨٢٩).

تنبيه:

روى معمر بن راشد هذا الحديث مرسلاً عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وتبين أن تحريفا وقع في متنه؛ حيث قال معمر في جامعه [1]: عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَضْحَكُ مِنْكُمْ – أَوْ لِمَنْ يَقُولُ –: «مايس لعوب العب مِنْكُمْ»[2]، قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةَ: إِنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ؟ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم :» نَعَمْ "، قَالَ: فَوَاللَّهِ لَا عَدِمْنَا الْخَيْرَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ.

قلت: وهذه الألفاظ: «مايس لعوب العب مِنْكُمْ» لم أقف على تفسير لها. لكن الظاهر أنه تَصْحِيفٌ وَتَغْيِيرٌ وَاخْتِلَاطٌ فِي اللَّفْظِ سببه التحريف البصري من أحد النساخ، وقد رواه عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية مرسلا على الصواب.

قال عبد الرزاق في مصنفه[3] كتاب الصلاة بَابُ الِاسْتِسْقَاءِ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَضْحَكُ مِنْكُمْ أَزِلِينَ بقُرْبِ الْغَيْثِ مِنْكُمْ» قَالَ: فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَ إِنَّ رَبَّنَا لَيَضْحَكُ؟ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: «فَوَاللَّهِ، لَا عَدِمْنَا الْخَيْرَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ».

قلت: وهذا حديث إسناده ضعيف؛ لإرساله، إسماعيل بن أمية تابعي[4] وقد رفعه

---

[1]) الجامع لمعمر بن راشد، مطبوع كملحق لمصنف عبد الرزاق(١١/١٨٦/برقم ٢٠٢٨٣)

[2]) هكذا رسمت هذه الكلمات في مطبوع الجامع.

([3]مصنف عبد الرزاق الصنعاني(٣/٨٤/برقم٤٨٩٢)

[4]) قال الحافظ ابن حجر: إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي ثقة ثبت من السادسة مات سنة(١٤٤)هـ وقيل قبلها، وقال الذهبي: مات سنة(١٣٩)هـ . التقريب(١/١٠٦/برقم ٤٢٥)، وينظر: الكاشف(١/٢٤٤/برقم ٣٥٨).

إلى النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة. وفي متنه مخالفة حيث جاء فيه (فقال رجل من باهلة) على الظن أن أبا رزين هذا هو أبو رزين الباهلي، وهو خطأ، صوابه أبو رزين العقيلي. فهما شخصان مختلفان، على ما هو منصوص عليه في كتب التراجم[1]. إلا أن يحمل على التعدد.

خلاصة الحكم على هذا الحديث

تقدم أن هذا الحديث روي عن لقيط بن عامر أبي رزين العقيلي من أوجه

فرواه وَكِيع بْنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ بإسناد ضعيف.

ورواه دلهم بن الأسود، من أوجه اختلف عليه فيها فالإسناد يدور عليه، وهو مقبول، فحديثه ضعيف ما لم يتابع. وقد تفرد بروايته من هذا الوجه.

ورواه عبد الرزاق عن معمر عن إسماعيل بن أمية مرسلا

فالحديث يرتقي بمجموع طرقه من الضعيف إلى الحسن لغيره.

وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى هذا الحديث في كتابه الإصابة، وأفاد أن سنده حسن [2]

بل حاول ابن القيم جاهدا تصحيحه؛ فذكره بتمامه في كتابه زاد المعاد، ثم قال: هَذَا حَدِيثٌ كَبِيرٌ جَلِيلٌ تُنَادِي جَلَالَتُهُ وَفَخَامَتُهُ وَعَظَمَتُهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِشْكَاةِ النُّبُوَّةِ... ثم نقل ابن القيم أن ابن منده قال: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرُهُمَا، وَقَدْ رَوَاهُ بِالْعِرَاقِ بِمَجْمَعِ الْعُلَمَاءِ وَأَهْلِ الدِّينِ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ مِنْهُمْ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، وأبو حاتم، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، وَلَمْ يُنْكِرْهُ أَحَدٌ وَلَمْ يُتَكَلَّمْ فِي إِسْنَادِهِ، بَلْ رَوَوْهُ عَلَى

---

[1]) ينظر: فتح الباب في الكنى والألقاب(١/٣١١/برقم ٢٧٣١)، التاريخ الكبير للبخاري(٩/٣٢/برقم ٢٧٤).

[2]) الإصابة(٥/٤٤٢).

سَبِيلِ الْقَبُولِ وَالتَّسْلِيمِ، وَلَا يُنْكِرُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا جَاحِدٌ أَوْ جَاهِلٌ أَوْ مُخَالِفٌ لِلْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ هَذَا كَلَامُ أبي عبد الله بن منده.[1]

وقال في كتابه حادي الأرواح: هذا حديث كبير مشهور .. وقال أبو الخير بن حمدان: هذا حديث كبير ثابت مشهور. وسألت شيخنا أبا الحجاج المزي عنه فقال: عليه جلالة النبوة[2]

بينما ذكره ابن كثير بتمامه في البداية والنهاية [3]– حيث يتضمن صفة البعث والنشور يوم القيامة– ثم أعقبه بقوله: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ جِدًّا وَأَلْفَاظُهُ فِي بَعْضِهَا نَكَارَةٌ[4]. ومرة أخرى قال ابن حجر: وهو حديث غريب جدا[5]

وخلاصة القول أن قوله ﷺ: «ضَحِكَ رَبُّنَا مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ، وَقُرْبِ غِيَرِهِ» فقال أبو رزين: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوَ يَضْحَكُ الرَّبُّ، قَالَ: «نَعَمْ»، قُلْتُ: لَنْ نَعْدَمَ مِنْ رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْرًا. هذا بمجموع طرقه حسن لغيره كما سبق بيانه والله أعلم.

التعليق على الحديث:

تضمن هذا الحديث أن الله تبارك وتعالى يضحك من قنوط العبد ويرضى هذا الصنيع من عباده، لكن كيف يتفق هذا مع قوله تعالى:﴿ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ[6] ﴾وكذا قوله تعالى:﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلا الضَّالُّونَ[7]﴾

---

[1]) زاد المعاد(٣/٥٩١).

[2]) حادي الأرواح لابن القيم (صـ ٢٤٦) باختصار.

[3]) البداية والنهاية(٥/٨٠: ٨٢).

[4]) البداية والنهاية لابن كثير(٥/٨٢).

[5]) تهذيب التهذيب(٥/٥٧).

[6]) جزء من الآية رقم(٥٣) من سورة الزمر.

[7]) الآية (٥٦) من سورة الحجر

قلت: ولا تعارض بينهما؛ لأن القنوط المنهي عنه هو اليأس من رحمة الله تعالى ومغفرته.

أما القنوط الذي يرضاه الله تعالى ويحبه من عباده كما ورد في هذا الحديث فله معنى آخر.

قال السندي: (وَلَعَلَّ القنوط الْمُرَادَ هَاهُنَا في هذا الحديث هُوَ الْحَاجَةُ وَالْفَقْرُ أَيْ يَرْضَى عَنْهُمْ وَيُقْبِلُ بِالْإِحْسَانْ إِذَا نَظَرَ إِلَى فَقْرِهِمْ وَفَاقَتِهِمْ وَذِلَّتِهِمْ وَضَعْفِهِمْ، فَالْقُنُوطُ بِالنَّظَرِ إِلَى أَعْمَالِ العبد وَقَبَائِحِهِ فَهُوَ مِمَّا يُوجِبُ لِلْعَبْدِ تَوَاضُعًا وَخُشُوعًا وَانْكِسَارًا فَيُوجِبُ الرِّضَا وَيَجْلِبُ الْإِحْسَانَ وَالْإِقْبَالَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، وَمَنْشَأُ هَذَا الْقُنُوطِ هُوَ الْغَيْبَةُ عَنْ صَالِحِ الْأَعْمَالِ وَاسْتِعْظَامُ الْمَعَاصِي إِلَى الْغَايَةِ وَكُلٌّ مِنْهُمَا مَطْلُوبٌ وَمَحْبُوبٌ وَلَعَلَّ هَذَا سَبَبُ مَغْفِرَةِ ذُنُوبِ مَنْ أَمَرَ أَهْلَهُ بِإِحْرَاقِهِ بَعْدَ الْمَوْتِ حِينْ أَيِسَ مِنَ الْمَغْفِرَةِ) .[1]

ويَشْهَدُ لهذا المعنى قَوْلُهُ تعالى﴿:وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ.[2]﴾، قال ابن كثير: أَيْ: مِنْ بَعْدِ إِيَاسِ النَّاسِ مِنْ نُزُولِ الْمَطَرِ، يُنَزِّلُهُ عَلَيْهِمْ فِي وَقْتِ حَاجَتِهِمْ وَفَقْرِهِمْ إِلَيْهِ[3]

---

[1]) حاشية السندي على ابن ماجه(١/صـ ٧٧) باختصار وتصرف يسير. (ويشير بقوله من أمر أهله بإحراقه إلى الحديث المخرج في صحيح البخاري كتاب أحاديث الأنبياء، بَابُ حَدِيثِ الغَارِ (٤/١٧٦/برقم٣٤٨١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعا" كَانَ رَجُلٌ يُسْرِفُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَمَّا حَضَرَهُ المَوْتُ قَالَ لِبَنِيهِ: إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اطْحَنُونِي، ثُمَّ ذَرُّونِي فِي الرِّيحِ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَرَ عَلَيَّ رَبِّي لَيُعَذِّبَنِّي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا، فَلَمَّا مَاتَ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ، فَأَمَرَ اللَّهُ الأَرْضَ فَقَالَ: اجْمَعِي مَا فِيكِ مِنْهُ، فَفَعَلَتْ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ خَشْيَتُكَ، فَغَفَرَ لَهُ " .

[2]) مطلع الآية (٢٨) من سورة الشورى.

[3]) تفسير القرآن العظيم لابن كثير(٧/٢٠٦).

وقد وقع في بعض روايات هذا الحديث كما سبق في التخريج أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " «عَلِمَ اللَّهُ يَوْمَ الْغَيْثِ أَنَّهُ لَيُشْرِفُ عَلَيْكُمْ أَزِلِينَ قَنِطِينَ، فَيَظَلُّ يَضْحَكُ، قَدْ عَلِمَ أَنَّ غِيَرَكُمْ إِلَى قُرْبٍ» [1] وَالْمَعْنَى أَنَّهُ سُبْحَانَهُ يَعْجَبُ مِنْ قُنُوطِ عِبَادِهِ عِنْدَ احْتِبَاسِ الْقَطْرِ عَنْهُمْ وَقُنُوطِهِمْ وَيَأْسِهِمْ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَقَدِ اقْتَرَبَ وَقْتُ فَرَجِهِ وَرَحْمَتِهِ لِعِبَادِهِ، بِإِنْزَالِ الْغَيْثِ عَلَيْهِمْ، وَتَغْيِيرِهِ لِحَالِهِمْ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. وَقَالَ تَعَالَى:﴿ فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ. وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ [2]﴾، [3]

وقد روي هذا المعنى بعدة ألفاظ منها (وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ فَرَجَكُمْ قَرِيبٌ (كما في رواية الحاكم. ومنها:) وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ غَوْثَكُمْ قَرِيبٌ) كما في رواية ابن أبي عاصم.

تنبيه آخر:

استبعد بعض أهل العلم أن الضحك في هذا الحديث خاصة لا يمكن تأويله بالرضا، بل يؤول على معنى آخر.

قال السندي: وَالْمَعْنَى أَنَّهُ تَعَالَى يَضْحَكُ مِنْ أَنَّ الْعَبْدَ يَصِيرُ آيسا مِنَ الْخَيْرِ بِأَدْنَى شَرٍّ وَقَعَ عَلَيْهِ مَعَ قُرْبِ تَغْيِيرِهِ تَعَالَى الْحَالَ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ وَمِنْ مَرَضٍ إِلَى عَافِيَةٍ وَمِنْ بَلَاءٍ وَمِحْنَةٍ إِلَى سُرُورٍ وَفَرْحَةٍ، لَكِنَّ الضَّحِكَ عَلَى هَذَا لَا يُمْكِنُ تَفْسِيرُهُ بِالرِّضَا [4]

قلت: فقد يحمل على معنى أن الله تعالى يضحك لحال هؤلاء بمعنى يحسن إليهم، ويلطف بهم، فيزيل غمتهم.

---

[1]) مسند أحمد(٢٦/١٢١/برقم١٦٢٠٦).

[2]) الآيتان(٤٨، ٤٩) من سورة الروم.

[3]) جامع العلوم والحكم لابن رجب(١/صـ ٤٩١) باختصار وتصرف.

[4]) حاشية السندي على سنن ابن ماجه(١/٧٨).

قال السندي: أي يرضي عنهم، ويُقبل بالإحسان إذا نظر إلى فقرهم وذِلّتهم وحَقَارتهم وضعفهم .[١]

قال ابن فورك: وَهَذَا مِنْهُ صلى الله عليه وسلم إِشَارَة إِلَى وصف الله تَعَالَى ذكره وتقدست أسماؤه بِالْقُدْرَةِ على فضل النعم وكشف الكرب والستار عَن الخفيات، والكشف عَن الْأُمُور المستورة فرقا بَينه وَبَين الْأَصْنَام وَالَّتِي لَا يُرْجَى مِنْهَا خير وَلَا شَرّ[٢]

المطلب السادس - عند صف الناس للقيام إلى الصلاة، وعند صفهم لقتال أعداء الله تعالى:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: " ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللهُ إِلَيْهِمْ: الرَّجُلُ يَقُومُ مِنَ اللَّيْلِ، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفُّوا لِلصَّلَاةِ، وَالْقَوْمُ إِذَا صَفُّوا لِلْقِتَالِ "

تخريج الحديث

أخرجه أحمد في مسنده [٣] حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: مُجَالِدٌ أَخْبَرَنَا، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، فذكره

وأخرجه ابن ماجه في مقدمة السنن[٤] بَابٌ فِيمَا أَنْكَرَتِ الْجَهْمِيَّةُ، من طريق عَبْد اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ مُجَالِدٍ، به بمثله.

([١]) حاشية السندي على سنن ابن ماجه(١/٧٨).

([٢]) مشكل الحديث لابن فورك(صـ ١٤١).

([٣]) المسند للإمام أحمد(١٨/٢٨٤/برقم ١١٧٦١).

([٤]) سنن ابن ماجه(١/٧٣/برقم٢٠٠).

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه[1] كتاب الصلوات، باب مَا قَالُوا فِي إِقَامَةِ الصَّفِّ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ مُجَالِدٍ، به بمعناه.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه [2] كتاب الجهاد، باب مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ: حَدَّثَنَا هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ، نا مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي الْوَدَّاكِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، يَرْفَعُ الْحَدِيثَ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَضْحَكُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ: ... وأكمل سياقة الحديث بمثله"

قلت: وتقدم في حديث آخر في المطلب الرابع ما يفيد أن الله تعالى يضحك للرجل إذا قام يصلي من الليل.

دراسة إسناد الإمام أحمد:

* علي بنُ عبد الله: هو أبو الحسن ابن المديني. قال الحافظ: ثقة ثبت، أعلم أهل عصره بالحديث وعلله. توفي سنة (٢٣٤) هـ. [3]

* وأما هُشَيْمُ: فهو ابنُ بَشِيرٍ أبو معاوية السَّلَمِيُّ. قال الذهبي: إمام ثقة مدلس. توفي سنة (١٨٣) هـ. وذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين وقال: من أتباع التابعين مشهور بالتدليس مع ثقته . [4]

* مجالد هو ابنُ سعيد بنِ عمير بن بسطام الهمداني أبو عمرو ويقال أبو سعيد الكوفي.

قال ابن معين: لا يحتج بحديثه. وقال يحيى بن سعيد: كان مجالد يلقن في الحديث إذا لقن. وقال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث. وقال النسائي: ليس

---

[1]) المصنف لابن أبي شيبة(١/٣٠٩/برقم٣٥٣٨)

[2]) مصنف ابن أبي شيبة(٤/٢٠٢/برقم ١٩٣١٧).

[3] (تقريب التهذيب (٤٠٣/برقم٤٧٦٠).

[4]) ينظر: الكاشف(٢/ ٣٣٨/برقم٥٩٧٩)، طبقات المدلسين (٤٧/برقم١١١).

بالقوي. ووثقه النسائي مرة. وقال يعقوب بن سفيان: تكلم الناس فيه، وهو صدوق. وقال محمد بن المثنى: يحتمل حديثه لصدقه. وقال العجلي: جائز الحديث. وقال البخاري: صدوق .[١]

وقال الترمذي في جامعه[٢]: وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُهُمْ فِي مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ مِنْ قِبَلِ حِفْظِهِ. وقال الحافظ ابن حجر في الفتح[٣]: مُجَالِدَ بْنَ سَعِيدٍ مُخْتَلَفٌ فِيهِ. وأورد ابن حجر حديثا في الفتح[٤] وقال عقبه: وَفِي سَنَدِهِ مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ وَهُوَ لَيِّنٌ. وقال في التقريب: ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره مات(١٤٤) هـ. .[٥]

قلت: وخلاصة حاله أنه ضعيف الحديث.

❋ وأبو الوداك: اسمه جبر بن نوف. قال الذهبي: ثقة. وذكره ابن حبان في المشاهير وقال: من أهل الصدق والإتقان .[٦]

❋ أبو سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صحابي جليل، واسمه: سَعْدُ بنُ مَالِكِ بنِ سِنَانٍ.[٧]

الحكم على الإسناد:

هذا الحديث في إسناده ضعف خفيف؛ حيث يدور سنده على مجالد بن سعيد وهو مختلف فيه كما سبق في دراسة الإسناد، ولم أر من تابعه عن أبي الوداك.

وأما هشيم فإنه وإن كان مدلسا ورواه بما لا يفيد الاتصال، فلا يضر ذلك؛ لأنه رواه من وجه آخر بما يفيد الاتصال كما في رواية ابن أبي شيبة. ثم إنه لم

---

[١]) نقل من تهذيب التهذيب(١٠/٣٦/برقم ٦٥).
[٢]) سنن الترمذي: (٢/٤٦٦/عقب حديث رقم ١١٧٢).
[٣]) فتح الباري(٩/٣٣١).
[٤]) فتح الباري(١٣/٥٢٥).
[٥]) تقريب التهذيب(٥٢٠/برقم٦٤٧٨).
[٦]) الكاشف(١/٢٨٩/برقم ٧٥٢)، مشاهير علماء الأمصار(١/٩٣/برقم ٦٨٣).
[٧]) له ترجمة في الإصابة(٣/٧٨/برقم ٣١٩٨)، الاستيعاب(٢/٦٠٢/برقم ٩٥٤).

يتفرد به، فتابعه كل من:

عبد الله بن إسماعيل الكوفي كما في رواية ابن ماجه، وأبو خالد الأحمر، واسمه: سليمان بن حيان الأزدي الكوفي. كما في رواية ابن أبي شيبة فرووه ثلاثتهم(هشيم، وعبد الله بن إسماعل، وأبو خالد الأحمر) عن مجالد، به.

المطلب السابع- يَضْحَكُ اللَّهُ تعالى إِلَى صَاحِبِ الْبَحْرِ:

عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ: «يَضْحَكُ اللهُ إِلَى صَاحِبِ البَحْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: حِينَ يَرْكَبُهُ وَيُخَلَّى مِنْ أَهْلِهِ، وَحِينَ يَمِيدُ مُتَشَحِّطًا[1]، وَحِينَ يَرَى البَرَّ لِيُشْرِفَ لَهُ».

التخريج

أخرجه الدارمي في كتابه(النقض على المَرِيْسِيِّ)[2]: حَدَّثَنَا عَبْدُ الله بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي شُرَيْحٍ المَعَافِرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ ابْن المُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي فِرَاسٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ العاص رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا موقوفا بهذا اللفظ.

وأخرجه ابن بطة العكبري في الإبانة[3]: من طريق مُحَمَّد بْن إِسْحَاقَ، عن أبي صَالِحٍ، يعني عبد الله بن صالح به بلفظ مقارب

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد [4]من طريق عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن

[1]) أَيْ يتخَبَّط فِيهِ ويضْطرب، بسبب رِيحِ البَحْرِ واضْطِرَابِ السَّفِينَةِ بالأمْواج. ينظر النهاية(٣٧٩/٤)، والمصدر نفسه(٤٤٦/٢)بتصرف.

[2]) نقْضُ الإِمَامِ أَبِي سَعِيدٍ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَلَى المَرِيْسِيِّ الْجَهْمِيِّ العَنِيدِ فِيْمَا افْتَرَى عَلَى اللهِ – عز وجل – مِنَ التَّوْحِيدِ(صـ ٣٠٦/برقم١٩٣).

[3]) الإبانة الكبرى لابن بطة(١١٠/٧/برقم٧٩).

[4]) التوحيد لابن خزيمة(٥٨١/٢).

بن شريح وقرن معه اثنين، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ السَّبَائِيِّ، به بمثله.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه [1]كتاب الجهاد، مَا ذُكِرَ فِي فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْحَثِّ عَلَيْهِ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ شُرَيْحٍ به بمثله.

دراسة إسناد الدارمي:

❋عبد الله بن صالح: بن محمد بن مسلم الجهني أبو صالح المصري، كاتب الليث. قال عبد الملك بن شعيب: ثقة مأمون. وقال الإمام أحمد: كان أول أمره متماسكا ثم فسد بآخره وليس هو بشيء. وقال صالح جزرة: كان ابن معين يوثقه، وعندي أنه كان يكذب في الحديث. وقال ابن المديني: ضربت على حديثه، وما أروي عنه شيئا. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو زرعة: لم يكن عندي ممن يتعمد الكذب، وكان حسنَ الحديث. وقال أبو هارون الخريبي: ما رأيت أثبت منه. وقال ابن القطان: هو صدوق ولم يثبت عليه ما يسقط له حديثه إلا أنه مختلف فيه؛ فحديثه حسن. وقال مسلمة بن قاسم: كان لا بأس به. وقال أبو حاتم: صدوق أمين. وقال ابن عدي: هو عندي مستقيم الحديث، إلا أنه يقع في حديثه في أسانيده ومتونه غلط، ولا يتعمد الكذب. وتوفي سنة (٢٢٢) هـ. [2]قلت: وخلاصة حاله أنه صدوق، يخطئ. فحديثه حسن ما لم يتفرد أو يخالف. وقد أخرج له البخاري في صحيحه.

❋ أبو شُرَيْحٍ المَعَافِرِيِّ: هو عبد الرحمن بن شريح أبو شريح المعافري الإسكندراني.

قال الذهبي: ثقة عابد توفي سنة(١٦٧)هـ .[3]

---

[1]) مصنف ابن أبي شيبة(٢٢٢/٤/برقم ١٩٤٩٠).

[2]) الجرح والتعديل (٥/ ٨٦/برقم٣٩٨)، تهذيب التهذيب(٥/ ٢٢٥/برقم٤٤٩).

[3](الكاشف(٦٣٠/١/برقم ٣٢١٨).

* عبيد الله بن المغيرة بن معيقيب، السبائي أبو المغيرة المصري. قال الحافظ: صدوق. مات سنة(١٣١)هـ .[1]

* أبو فراس: هو يزيد بن رباح السهمي أبو فراس المصري، مولى عبد الله بن عمرو بن العاص. ويقال: مَوْلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ. لقبه مِشْفَر. قال العجلي: مصري تابعي ثقة. توفي سنة(٩٠)هـ .[2]

* عبد الله بن عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بن العاص بن وائل القرشي السهمي- صحابي جليل- كنيته: أبو محمد عند الأكثرين ويقال: أبو عبد الرحمن، أحد السابقين، وأحد العبادلة الفقهاء مات سنة (٦٥)، وقيل (٦٣) هـ .[3]

الحكم على إسناد الدارمي:

الحديث حسن بهذا الإسناد، فيه عبد الله بن صالح، وعبيد الله بن المغيرة، وهما صدوقان.

وقد قيل في عبد الله بن صالح هذا أن الغلط كان يقع في بعض حديثه؛ لكن لا يخشى ذلك؛ حيث لم يتفرد؛ فتابعه زيد بن حباب – كما في مصنف ابن أبي شيبة – وهو ثقة .[4]

فروياه كلاهما (عبد الله بن صالح، وزيد بن حباب) عن أبي شريح بهذا الوجه.

---

[1]) تقريب التهذيب(٣٧٤/برقم ٤٣٤٣).

[2]) تهذيب التهذيب(٢٨٣/١١/برقم ٥٢٥)، الكنى والأسماء للإمام مسلم (٦٧٧/٢/ برقم ٢٧٣٩)، معرفة الثقات(٣٦٢/٢/برقم ٢٠١٤)، التقريب(صـ ٦٠١/برقم ٧٧١١).

[3]) الاستيعاب (٣/ ٩٥٦/برقم١٦١٨)، الإصابة (٤/ ١٩٢/ برقم٤٨٥٠)، السير للذهبي (٣/ ٨٠/برقم٧٠).

[4]) ينظر ترجمة زيد بن الحباب في الجرح والتعديل(٥٦١/٣/برقم٢٥٣٨)، معرفة الثقات للعجلي(٣٧٧/١/برقم٥٢٦).

المطلب الثامن- يضحك الله تعالى يوم القيامة إلى خواص الشهداء:

روى نُعَيْمُ بْنُ هَمَّارٍ[١]، أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم :أَيُّ الشُّهَدَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: " الَّذِينَ إِنْ يُلْقَوْا فِي الصَّفِّ لَا يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا، أُولَئِكَ يَتَلَبَّطُونَ[٢] فِي الْغُرَفِ الْعُلَى مِنَ الْجَنَّةِ، وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّكَ، وَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ".

تخريج الحديث:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده[٣] عن الْحَكَم بْن نَافِعٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ابْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ بَحِيرِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ مُرَّةَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ فذكره. وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده [٤]عن داود بن رُشَيْدٍ، عن الحكم بن نافع به بلفظه.

دراسة إسناد الإمام أحمد :

١- الحكم بن نافع هو أبو اليمان الحمصي مشهور بكنيته، قال الحافظ: ثقة ثبت. مات سنة(٢٢٢)هـ .[٥]

٢- إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ: بن سليم العنسي – بالنون – أبو عتبة الحمصي، عالم الشاميين. قال يزيد بن هارون: ما رأيت أحفظ منه. وقال دحيم: هو في الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين. وقال البخاري: إذا حدث عن أهل حمص

---

[١]) نعيم بن همَّار ﵁ له صحبة، ويقال في اسم أبيه هبَّار، وصحح الدارقطني (همَّار) ينظر: توضيح المشتبه(٢/٤٠٥)، وسيأتي مزيد بيان عند ترجمته في دراسة الإسناد.

[٢]) قال الزمخشري: التلبط: التمرغ، يُقَال: فلَان يتلبط فِي النَّعيم أَي يتمرغ فِيهِ ويتقلب. الفائق في غريب الحديث والأثر للزمخشري(٣/٢٩٧).

[٣]) المسند للإمام أحمد(٣٧/١٤٤/برقم ٢٢٤٧٦).

[٤]) مسند أبي يعلى الموصلي (١٢/٢٥٨/برقم ٦٨٥٥)

[٥]) التقريب(١٧٦/برقم١٤٦٤).

فصحيح. وقال ابن عدي: هو ممن يكتب حديثه ويحتج به في حديث الشاميين خاصة. وقال ابن معين: خلط في حديثه عن أهل العراق وليس أحد أعلم منه بحديث الشام. وقال الحافظ: صدوق في روايته عن أهل بلده. مخلطٌ في غيرهم مات سنة (١٨١) هـ. [1] قلت: فهو ثقة في روايته عن الشاميين، وضعيف في غيرهم. (وروايته هنا صحيحة؛ لأنها عن أحد الشاميين وهو بحير بن سعد).

٣- بحير بن سعد: هو الشامي. قال الذهبي: حجة. وقال العجلي: شامي ثقة .[2]

٤- خالد بنُ مَعْدَانَ: بن أبي كرب، الكَلاَعِيُّ، أبو عبد الله الشامي الحمصي. قال العجلي: شامي تابعي ثقة. وقال يعقوب بن شيبة، وابن سعد، وابن خراش، والنسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: كان من خيار عباد الله. وقال الحافظ: ثقة عابد يرسل كثيراً. وقال الذهبي: فقيه كبير ثبت مهيب مخلص، يرسل عن الكبار، مات (١٠٣). وقيل (١٠٤) هـ [3]. قلت: هو ثقة، يرسل عن بعض الصحابة.

٥- كَثِير بْن مُرَّةَ الْحَضْرَمِيّ: أَبُو شَجَرَةَ الحَضْرَمِيُّ، الشَّامِيُّ، الحمصي، الأَعْرَجُ. ويقال: أبو القاسم الحمصي. قيل: إنه أدرك سبعين بدريا. قال ابن سعد: كان ثقة. وقال العجلي: شامي تابعي ثقة. وقال النسائي: لا بأس به. وقال ابن

---

[1]) الكواكب النيرات (١/ ١٩/برقم ٧)، الكاشف (١/ ٢٤٨/برقم ٤٠٠)، التقريب (١٠٩/برقم ٤٧٣).

[2]) الكاشف(٢٦٤/برقم٥٣٩)، معرفة الثقات(٢٤٢/١/برقم١٤٠).

[3]) تهذيب الكمال (٨/ ١٦٧/ برقم ١٦٥٣)، تهذيب التهذيب (٣/ ١٠٢/برقم ٢٢٢)، معرفة الثقات (١/ ٣٣١/برقم ٣٩٥) التقريب (١٩٠/برقم ١٦٧٨)، الكاشف(٣٦٩/١/برقم١٣٥٤).

خراش: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: ثقة. وقال الحافظ: ثقة من الثانية .[١]

٦- نُعيم بن همَّار: بتشديد الميم أو هبَّار أو هدَّار أو خَمَّار بالمعجمة أو المهملة الغطفاني صحابي جليل، رجح الأكثر أن اسم أبيه همار، وصححه الحافظ في الإصابة .[٢]

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح. وقد أورده الهيثمي في مجمعه [٣]، وكذا البوصيري في إتحاف الخيرة[٤] وقالا: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَبُو يَعْلَى ورواتهما ثِقَاتٌ.

تنبيه:

روى إسماعيل بن عياش هذا الحديث المتضمن أن الله تعالى يضحك لأولئك الشهداء " الَّذِينَ إِنْ يُلْقَوْا فِي الصَّفِّ لَا يَلْفِتُونَ وُجُوهَهُمْ حَتَّى يُقْتَلُوا"

ثم أخرج أبو يعلى – كما في المطالب العالية [٥]– حدثنا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، ثنا أَبُو الْيَمَانِ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ محمد، عن زيد بن أسلم عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهُ سأل جبريل عليه الصلاة والسلام عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ

---

[١]) النبلاء للذهبي(٤/ ٤٦/برقم ١١)، الكاشف (٢/ ١٤٧/برقم ٤٦٤٨)، تهذيب التهذيب(٨/ ٣٨٣/ برقم ٧٦٨)، التقريب(٤٦٠/برقم ٥٦٣١).

[٢]) الإصابة(٤٦٢/٦/برقم٨٧٩٠)، التقريب(٥٦٥/برقم٧١٧٧)، الاستيعاب (١٥٠٩/٤/برقم٢٦٣٢).

[٣]) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي(٢٩٢/٥/برقم ٩٥١٣).

[٤]) إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة للبوصيري(١٥٩/٥/برقم ٤٤٣٦)

[٥]) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية لابن حجر(١٨٢/١٥/برقم٣٧٠٢).

وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾[1] . مَنِ الَّذِينَ لَمْ يَشَأْ أَنْ يَصْعَقَهُمْ؟ قَالَ: هُمُ الشُّهَدَاءُ الْمُتَقَلِّدُونَ أَسْيَافَهُمْ حَوْلَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ، تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَى الْمَحْشَرِ ... (الحديث وفيه) يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ إِلَهِي. وَإِذَا ضَحِكَ إِلَى عَبْدٍ فِي مَوْطِنٍ، فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ".

وأخرجه ابن بطة العكبري في الإبانة[2] من طريق أَبي عُمَرَ (صاحب لمحمد بن إسحاق) قَالَ: ثنا أَبُو الْيَمَانِ، به بلفظه.

وأخرجه الحاكم في كتاب التفسير من مستدركه [3] من طريق أبي أُسَامَةَ (وهو حماد بن أسامة) عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم" أَنَّهُ سَأَلَ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ مَنِ الَّذِينَ لَمْ يَشَأِ اللَّهُ أَنْ يَصْعَقَهُمْ؟ قَالَ: هُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ". قال الحاكم: «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ». وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: صحيح على شرط البخاري ومسلم[4]

* المقارنة بين سياقة متن الحديث من رواية إسماعيل بن عياش، ورواية حماد بن أسامة.

هذا الحديث اختلف في سياقة متنه على عمر بن محمد المدني[5] ؛ فرواه عنه

---

[1]) جزء من الآية رقم (٦٨) من سورة الزمر.

[2]) الإبانة الكبرى لابن بطة العكبري(٧/٩٧/برقم٧١).

[3]) مستدرك الحاكم(٢/٢٧٧/برقم٣٠٠٠).

[4]) مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم(٢/٧٣٤/برقم٢٧٨).

[5]) هو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني.

بهذا التمام وبهذه السياقة: إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ – وهو كما سبق في ترجمته آنفا – صحيح الحديث في الشاميين، مخلط في غيرهم.

وخالفه (حماد بن أسامة أبو أسامة الكوفي) عن عمر بن محمد المدني بهذا الوجه فساقه ببعض متنه مختصرا. وحماد بن أسامة من الثقات الأثبات [١]

الوجه الراجح لسياقة متن هذا الحديث:

مما سبق يتبين أن إسماعيل بن عايش خالف حماد بن أسامة الكوفي، في متن هذا الحديث؛ حيث روياه كلاهما عَنْ عُمَرَ بْنِ محمد، عن زيد بن أسلم عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مرفوعا.

لكن رواية حماد بن أسامة لم يذكر فيها أن الله تعالى يضحك إلى أولئك الشهداء المنصوص عليهم في رواية إسماعيل بن عياش. ورواية حماد أرجح من رواية إسماعيل؛ لما يأتي:

أولاً– أن حماد أحفظ وأضبط من إسماعيل. فحماد ثقة ثبت، أما إسماعيل فهو

قال الإمام أحمد، وابن معين، والعجلي، وأبو داود: ثقة. وقال أبو حاتم: ثقة صدوق. وقال الحافظ: ثقة. قيل توفي سنة (١٤٥). وقال الحافظ: قبل سنة (١٥٠) هـ. تهذيب التهذيب (٧/ ٤٣٥/ت٨٢٣)، التقريب (١/ ٤١٧/ت٤٩٦٥).

[١]) هو حماد بن أسامة بن زيد الكوفي. قال الإمام أحمد: ثقة. وقال فيه أيضا: كان ثبتاً، ما كان أثبته! لا يكاد يخطئ. ووثقه ابن معين. وقال العجلي: كان ثقة وكان يعد من حكماء أصحاب الحديث. وقال الذهبي: الحَافِظُ، الثَّبْتُ. وقال الحافظ: ثقة ثبت ربما دلس. مات سنة (٢٠١) هـ. تهذيب الكمال (٧/ ٢١٧/ت١٤٧١)، تهذيب التهذيب(٣/ ٣/برقم١)، التقريب (١٧٧/برقم١٤٨٧)، سير أعلام النبلاء (٩/ ٢٧٧/برقم٧٦). قلت: وخلاصة حاله أنه ثقة ثبت، ولا يخشى تدليسه فقد احتمله الأئمة؛ ولذا ذكره الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين وقال: متفق على الاحتجاج به. طبقات المدلسين (٣٠/برقم٤٤).

وإن كان ثقة إلا أن مناط ذلك في الشاميين، وروايته هنا عن أحد المدنيين وهو عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي المدني.

وقد قال دحيم: إسماعيل بن عياش في الشاميين غاية، وخلط عن المدنيين.

ثانياً– تصحيح بعض الأئمة الحديث من رواية حماد بن أسامة الكوفي. كالحاكم والذهبي.

تنبيه آخر:

صح آنفا وثبت أن الله تعالى يضحك إلى خواص الشهداء، وروي أيضا أن الله تبارك وتعالى يضحك إلى عموم الشهداء كما ورد في حديث عوف ابن عفراءرَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ، وقد رواه الأئمة عنه من طريقين:

الطريق الأولى: أخرجها البيهقي في سننه الكبرى[1] أبواب السير بَابُ جَوَازِ انْفِرَادِ الرَّجُلِ وَالرِّجَالِ بِالْغَزْوِ فِي بِلَادِ الْعَدُوِّ ....، وابن الأثير في أسد الغابة[2]: كلاهما من طريق يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، قَالَ: لَمَّا الْتَقَى النَّاسُ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ عَوْفُ ابْنُ عَفْرَاءَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا يُضْحِكُ الرَّبَّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ عَبْدِهِ؟ قَالَ: " أَنْ يَرَاهُ قَدْ غَمَسَ يَدَهُ فِي الْقِتَالِ يُقَاتِلُ حَاسِرًا ". فَنَزَعَ عَوْفٌ دِرْعَهُ، ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا".

وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة[3] من طريق إِبْرَاهِيم بْن سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، أَنَّ عَوْفَ بْنَ الْحَارِثِ وَهُوَ ابْنُ عَفْرَاءَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يُضْحِكُ الرَّبَّ مِنْ عَبْدِهِ؟ ... فذكره.

---

[1]) السنن الكبرى للبيهقي(١٦٩/٩/برقم ١٨١٩٨).

[2]) أسد الغابةفي معرفة الصحابة(٢٩٩/٤/برقم ١٣٢٦) (ترجمة عوف بن عفراء).

[3]) معرفة الصحابة لأبي نعيم(٢٢٠٧/٤/برقم ٥٥٢٥)

* قلت: وهذا ضعيف؛ لانقطاعه؛ عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ تابعي ثقة وقد روى حادثة لم يحضرها[١]، وروايته عن عوف ابن عفراء مرسلة حيث استشهد عوف يوم بدر سنة (٢)هـ وتوفي عاصم فيما قاله ابن حجر بعد سنة (١٢٠)هـ

الطريق الثانية: أخرجها الكلاباذي في معاني الأخبار(ص ١٩٥)من طريق حبيب كاتب مالك، عن مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ شُرَحْبِيلَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، أَنَّ عَوْفَ بْنَ الْحَارِثِ، وَهُوَ أَحَدُ بَنِي عَفْرَاءَ، قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :مَا يُضْحِكُ الرَّبَّ عَنْ عَبْدِهِ؟ قَالَ: «غَمْسُه يَدَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَاسِرًا» قَالَ: فَنَزَعَ دِرْعًا كَانَ عَلَيْهِ، ثُمَّ شَدَّ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَتَلَ بَشَرًا كَثِيرًا، ثُمَّ قُتِلَ"._

* قلت: وهذا ضعيف جدا بهذا الإسناد؛ فيه حبيب كاتب مالك وهو كما قال النسائي: متروك الحديث[٢]

المطلب التاسع- عند الصدقة:

عن جابر بن عبد الله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رسول الله، صلى الله عليه وسلم: " إن الله، عَزَّ وَجَلَّ، يضحكُ إلى العبدِ إذا مَدَّ يدَهُ بالصدقة، ومَنْ ضَحِكَ اللهُ إليه غَفَرَ لَهُ "

قلت: وهذا الحديث لم أقف عليه مسندا، وإنما أورده المتقي الهندي في كنز العمال (٦/٣٨٣/برقم ١٦١٦٦)، وعزاه إلى الديلمي من حديث جابر. وهو موجود

---

[١]) عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان الأوسي الأنصاري أبو عمر المدني. ثقة عالم بالمغازي من الرابعة مات بعد العشرين ومائة. التقريب(٢٨٦/برقم ٣٠٧١).

[٢]) هو حبيب بن أبي حبيب أبو محمد المصري كاتب مالك. الضعفاء للنسائي(٣٤/برقم١٦١)، وينظر: تهذيب التهذيب(٢/١٥٨/برقم٣٢٦) .

في كتاب (فردوس الأخبار بمأثور الخطاب) [1]لأبي شجاع الديلمي (الوالد) بدون إسنادٍ.

قلت: وعليه فالحديث ضعيف؛ لكونه معلقاً.

المطلب العاشر – عند ذكر الله تعالى في الأسواق:

عن ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: "إِنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ مِمَّنْ ذَكَرَهُ فِي الْأَسْوَاقِ".

تخريجه:

أخرجه الدارمي في الرد على المريسي[2] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ الْبَغْدَادِيُّ، ثنَا إِسْمَاعِيل بن زَكَرِيَّا أَبُو زِيَادٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيِّ، عَنْ عبد الله ابْن أَبِي الْهُذَيْلِ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ يَضْحَكُ مِمَّنْ ذَكَرَهُ فِي الْأَسْوَاقِ".

دراسة إسناده:

١- محمد بن بكار البغدادي: بن الريان الهاشمي أبو عبد الله البغدادي الرصافي. ثقة مات سنة (٢٣٨) هـ [3]

٢- إِسْمَاعِيل بن زَكَرِيَّا أَبُو زِيَادٍ: وهو إسماعيل بن زكريا بن مرة الخُلْقَانِي بضم المعجمة وسكون اللام بعدها قاف أبو زياد الكوفي لقبه (شَقُوصا) بفتح المعجمة وضم القاف الخفيفة وبالمهملة. قال ابن حجر: صدوق يخطىء قليلا

---

[1]) مسند الفردوس للديلمي(١/١٦٠/برقم٥٩٠).

[2]) نقْضُ الإِمَامِ أَبِي سَعِيدٍ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَلَى المَرِيْسِيِّ الْجَهْمِيِّ العَنِيدِ فِيْمَا افْتَرَى عَلَى اللهِ – عز وجل – مِنَ التَّوْحِيدِ (٢/٧٩٣).

[3]) التقريب(٤٧٠/برقم ٥٧٥٨).

من الثامنة مات سنة(١٧٤)هـ ، وقيل قبلها[١] . وقال الذهبي: صدوق [٢]

-٣مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيِّ: هو محمد بن أبي إسماعيل راشد السلمي الكوفي، قال ابن معين، والنسائي، والذهبي: ثقة مات (١٤٢)هـ [3]

٤- عبد الله بن أبي الهذيل الكوفي أبو المغيرة. قال النسائي: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر: ثقة من الثانية [٤]

٥- ابْنُ مَسْعُودٍ: هو الصحابي الجليل عبد اللَّه بنُ مسعود بنِ غَافِلِ بنِ حَبيبٍ، أبو عبد الرحمن الهُذَلِيُّ. كان من السابقين الأولين ومن كبار العلماء من الصحابة مناقبة جمة. مات رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سنة (٣٢) أو (٣٣) هـ [٥]

الحكم على هذا الأثر:

هذا أثر موقوف، رواه الدارمي عن ابن مسعود موقوفا بسندٍ رجاله ثقات.

وفي هذا الباب أيضا عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْحَنَفِيِّ، قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَضْحَكُ إِلَى الْعَبْدِ يَذْكُرُهُ فِي الْأَسْوَاقِ".

وهذا الأثر لم أقف عليه مسنداً، وإنما أورده ابن بطة في الإبانة[٦] هكذا معلقا عن أبي صالح الحنفي، وأبو صالح هذا اسمه عبد الرحمن بن قيس أبو صالح الحنفي الكوفي، قال ابن حجر: ثقة من الثالثة [٧]

---

[١]) التقريب(١٠٧/برقم ٤٤٥)، وتحرف فيه تاريخ وفاته حيث قال أربع وسبعين. والصواب ما ذكرته كما في تهذيب الكمال، والكاشف.

[٢]) الكاشف(٢٤٦/١/برقم ٣٧٥).

[٣]) تهذيب التهذيب(٥٥/٩/برقم ٦٨)، الكاشف(١٥٨/٢/برقم ٤٧٣٠).

[٤]) التقريب(٣٢٧/برقم ٣٦٧٩)، وينظر: تهذيب الكمال(٢٤٤/١٦/برقم ٣٦٢٩).

[٥]) الإصابة (٤/ ٢٣٣/برقم٣٦١٣)، الاستيعاب (٣/ ٩٨٧/برقم١٦٥٩).

[٦]) الإبانة لابن بطة(١١١/٧/برقم٨١).

[٧]) التقريب(٣٤٩/برقم ٣٩٨٧).

المطلب حادي عشر- عند تسبيح وتحميد وتكبير الله ثلاثا وتهليله مرة إذا ركب العبد دابته:

عَنْ عَبْدِ اللهِ بْن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَرْدَفَهُ عَلَى دَابَّتِهِ، فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَيْهَا، كَبَّرَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم ثَلاثًا، وَحَمِدَ اللهَ ثَلاثًا، وَسَبَّحَ اللهَ ثَلاثًا، وَهَلَّلَ اللهَ وَاحِدَةً، ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَيْهِ، فَضَحِكَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ، فَقَالَ: " مَا مِنَ امْرِئٍ يَرْكَبُ دَابَّتَهُ، فَيَصْنَعُ كَمَا صَنَعْتُ، إِلا أَقْبَلَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَضَحِكَ إِلَيْهِ، كَمَا ضَحِكْتُ إِلَيْكَ ".

التخريج:

أخرجه أحمد في مسنده [1]حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ فذكره.

وأخرجه الطبراني في الشاميين[2] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ نَجْدَةَ، ثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، به بلفظه.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3] وقال عقبه: رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَفِيهِ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَهُوَ ضَعِيفٌ.

وأورده المنذري في الترغيب والترهيب[4] وصدره بقوله: وَرُوِيَ عَن ابْن عَبَّاس.

دراسة إسناد الإمام أحمد:

١- أبو المغيرة هو: عبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة الخولاني. قال الذهبي: ثقة توفي ٢١٢ هـ [5]

---

[1]) المسند للإمام أحمد(١٧٦/٥/برقم ٣٠٥٧).

[2]) مسند الشاميين للإمام الطبراني(٣٥٦/٢/برقم ١٤٨٩).

[3]) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي(١٣١/١٠/برقم ١٧٠٩٨).

[4]) الترغيب والترهيب للمنذري(٣٨/٤/برقم ٤٧٠٨).

[5]) الكاشف(٦٦٠/١/برقم ٣٤٢٢).

٢- أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللهِ: بن أبي مريم الغساني الشامي وقد ينسب إلى جده. قيل: اسمه بكير وقيل: عبد السلام. قال ابن حجر: ضعيف وكان قد سُرق بيته فاختلط، مات سنة(٢٥٦)هـ [١]

٣- علي بن أبي طلحة: واسم أبي طلحة سالم ، سكن حمص أرسل عن ابن عباس، صدوق قد يخطىء مات سنة (١٤٣)هـ [٢]

وقال المزي: روى عن عبد الله بن عباس مرسل بينهما مجاهد[٣]

٤- عبد الله بْن عباس رضي الله عنهما: صحابي جليل ترجمان القرآن، توفي سنة(٦٨)هـ [٤]

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف؛ فيه علتان؛ أولهما: أبو بكر بن عبد الله- وهو ابن أبي مريم، ضعيف، وثانيهما: أنه مرسل؛ علي بن أبي طلحة لم يدرك ابن عباس رضي الله عنهما فروايته عنه مرسلة. نص المزي وغيره على ذلك.

وقد أورد الهيثمي هذا الحديث في مجمعه وأعله بضعف ابن أبي مريم.

وكذا ضعفه المنذري كما هو معلوم من صنيعه حيث صدره بقوله: (روي) ثم لم يعقب الحديث بكلام متعلق بالإسناد.

---

[١]) التقريب(٦٢٣/برقم ٧٩٧٤).

[٢]) التقريب(٤٠٢/برقم ٤٧٥٤).

[٣]) تهذيب الكمال(٢٠/٤٩٠/برقم ٤٠٩٠)، وينظر: جامع التحصيل للعلائي(١/٢٤٠/برقم ٥٤٢).

[٤]) الكاشف(١/٥٦٥/برقم ٢٨٠٠)، الاستيعاب (٣/ ٩٣٣/برقم١٥٨٨).

المبحث الثاني

ضحك الله تعالى لأشخاص معينين

وفيه أربعة مطالب

المطلب الأول- يضحك الله تعالى للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وللمؤمنين من أمته يوم القيامة:

أخرجه مسلم في صحيحه[1] كتاب الإيمان بَابُ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فِيهَا: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، كِلَاهُمَا عَنْ رَوْحٍ، قَالَ عُبَيْدُ اللهِ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يُسْأَلُ عَنِ الْوُرُودِ، فَقَالَ: نَجِيءُ نَحْنُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ... (الحديث وفيه) ثُمَّ يَأْتِينَا رَبُّنَا بَعْدَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: مَنْ تَنْظُرُونَ؟ فَيَقُولُونَ: نَنْظُرُ رَبَّنَا، فَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: حَتَّى نَنْظُرَ إِلَيْكَ، فَيَتَجَلَّى لَهُمْ يَضْحَكُ... وساقه مطولاً.

وأخرجه أحمد في مسنده[2]: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، به بلفظ مقارب.

قلت: وفي الباب عن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ مرفوعا؛ أخرجه أحمد في مسنده [3]،وعبد الله بن الإمام أحمد في (السنة)[4] ، وابن خزيمة في التوحيد[5]، والآجري في الشريعة[6]، وأخرجه ابن بطة العكبري في الإبانة الكبرى[7] خمستهم

---

[1]) صحيح مسلم(١/١٧٧/برقم ١٩١).

[2]) المسند(٢٣/٣٢٨/برقم ١٥١١٥)

[3]) (٣٢/٤٢٢، ٤٢٣/برقم ١٩٦٥٤).

[4]) السنة لعبد الله بن الإمام أحمد(١/٢٥٣/برقم ٤٦٤).

[5]) التوحيد لابن خزيمة(٢/صـ ٥٧٦).

[6]) الشريعة لأبي بكر الآجري(٢/١٠٥٨/برقم ٦٤٠).

[7]) الإبانة الكبرى لابن بطة(٩/٩٤/برقم ٦٨).

من طرق عن حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عن عَلِيّ بْن زَيْدٍ، عَنْ عُمَارَةَ الْقُرَشِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ أَبِي مُوسَى، عَنْ أبي موسى الأشعري، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَاحِكًا». إلا أنه مطولٌ عند أحمد. وأورده المناوي في شرح الجامع[1] وعزاه إلى الطبراني ثم قال: وإسناده حسن.

الحكم على الحديث:

هذا حديثٌ صحيحٌ؛ لإخراجه في صحيح الإمام مسلم مسنداً.

التعليق على الحديث ويتضمن أمرين:

أولهما: إخراج الإمام مسلم هذا الحديث عن جابر موقوفا.

أخرج الإمام مسلم ذاك الحديث عن جابر موقوفا لكن هذا مما لا يُعْلَم بالرأي، ولا يقال من قبل الاجتهاد، لا سيما وقد صرح جابر برفعه من وجه آخر؛ فأخرجه الدارقطني في (رؤية الله)[2] (مختصرا) من طريق مُحَمَّدِ بنِ شُرَحْبِيلَ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ضَاحِكًا». وأشار الإمام مسلم إلى رواية الحديث على الوجهين مرفوعا وموقوفا نص على ذلك القاضي عياض.

قال النووي: قَالَ الْقَاضِي: ثُمَّ إِنَّ هَذَا الْحَدِيثَ جَاءَ كُلُّهُ مِنْ كَلَامِ جَابِرٍ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ شَرْطِ مُسْلِمٍ إِذْ لَيْسَ فِيهِ ذِكْرُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم، وَإِنَّمَا ذَكَرَهُ مُسْلِمٌ وَأَدْخَلَهُ فِي الْمُسْنَدِ لِأَنَّهُ رُوِيَ مُسْنَدًا مِنْ غير هذا الطريق فذكر ابن أبي خيثمة عن ابن جريج يَرْفَعُهُ بَعْدَ قَوْلِهِ: (يَضْحَكُ) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: (فَيُنْطَلَقُ بِهِمْ) وَقَدْ نَبَّهَ عَلَى هَذَا مُسْلِمٌ بَعْدَ هذا في

(1) التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي(٢/٥٠٧).

(2) كتاب رؤية الله للدارقطني(صـ ١٦٨).

حديث ابن أَبِي شَيْبَةَ وَغَيْرُهُ فِي الشَّفَاعَةِ وَإِخْرَاجِ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ وَذَكَرَ إِسْنَادَهُ وَسَمَاعَهُ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم[١]...

وثانيهما: إظهار معنى الضحك، ومعنى التجلي في هذا الحديث، وأن الضحك في هذا الموقف من خصائص الأمة المحمدية.

قال النووي: وَأَمَّا التَّجَلِّي فَهُوَ الظُّهُورُ وَإِزَالَةُ الْمَانِعِ مِنَ الرُّؤْيَةِ وَمَعْنَى (يَتَجَلَّى ضاحكا) أَيْ يَظْهَرُ وَهُوَ رَاضٍ عَنْهُمْ[٢]

قال الخطابي: الضحك الذي يعتري البشر عند الفرح والطرب محال على الحق تقدس، وإنما هذا مجاز عن رضاه عنهم وإقباله عليهم؛ والكرام يوصفون بالبشر وحسن اللقاء عند القدوم عليهم[٣]

وقال المناوي: قوله ﷺ: (يتجلى لنا رَبنَا ضَاحِكا) أَي يظْهر لنا وَهُوَ رَاض عَنَّا ويتلقانا بِالرَّحْمَةِ والرضوان (يَوْم الْقِيَامَة) تَمَامه عِنْد (الطبراني) "حَتَّى ينْظرُوا الى وَجهه فَيَخِرُّونَ لَهُ سجدا، فَيَقُول: ارْفَعُوا رؤسكم فَلَيْسَ هَذَا يَوْم عبَادَة"[٤]

قال المناوي: قال المؤلف (يعني السيوطي) وغيره: من خصائص هذه الأمة أنه تعالى يتجلى عليهم فيرونه ويسجدون له، بإجماع أهل السنة وفي الأمم السابقة احتمالان لابن أبي جمرة [٥]

---

[١]) شرح النووي على مسلم(٣/٤٨).
[٢]) شرح النووي على مسلم(٣/٤٨) بتصرف يسير.
[٣]) نقل من فيض القدير(٦/٤٥٧).
[٤]) التيسير بشرح الجامع الصغير(٢/٥٠٧).
[٥]) نقل من فيض القدير(٦/٤٥٧) بتصرف يسير.

المطلب الثاني- ضحك الله تعالى لسيدنا سعد بن معاذ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ:

روى إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ امْرَأَةٍ، مِنَ الْأَنْصَارِ - يُقَالُ لَهَا: أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ سَكَنٍ - قَالَتْ: لَمَّا تُوُفِّيَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ صَاحَتْ أُمُّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :"أَلَا يَرْقَأُ دَمْعُكِ، وَيَذْهَبُ حُزْنُكِ، فَإِنَّ ابْنَكِ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللهُ لَهُ، وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ".

❋ أخرجه أحمد في مسنده [1] حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، به فذكره.

❋ وأخرجه ابن خزيمة في كتابه التوحيد [2] عن بندار (مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ)، وَيَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ. والحاكم في مستدركه[3] كِتَابُ مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمْ من طريق سَعِيد بْن مَسْعُودٍ. وأخرجه الطبراني في أكبر معاجمه[4] من طريق عثمان بن أَبِي شَيْبَةَ. أربعتهم(بندار، يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، سَعِيد بْن مَسْعُودٍ، ابن أَبِي شَيْبَةَ) عن يزيد بن هارون، به بألفاظ مقاربة. وقال الحاكم عقبه: صَحِيحُ الْإِسْنَادِ، وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ". ووافقه الذهبي [5]

❋ وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[6]، وعزاه إلى أحمد، والطبراني، ثم قال: وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

وأورده الصالحي الشامي في سبل الهدى والرشاد[7] وعزاه إلى الطبراني وقال:

---

[1]) المسند للإمام أحمد(٤٥/٥٦٣/برقم٢٧٥٨١).

[2]) التوحيد لابن خزيمة(٢/٥٨٠).

[3]) مستدرك الحاكم(٣/٢٢٨/برقم ٤٩٢٥).

[4]) المعجم الكبير للطبراني(٦/١٢/برقم ٥٣٤٤).

[5]) وينظر مختصر إستدراك الذهبي على مستدرك الحاكم لابن الملقن (٤/١٨٠٧/برقم٦٤١).

[6]) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(٩/٣٠٩/برقم ١٥٦٩٦).

[7]) سبل الهدى والرشاد(١٢/٦٦).

رجاله ثقات.

النظر في هذه الأسانيد

قلت: وهذا الحديث روي بأسانيد تدور على إسحاق بن راشد، وقد أورده ابن حجر في التهذيب[1] (تمييزا)، وقال الخطيب البغدادي: إسحاق بن راشد الكوفي، حدث عن: أسماء بنت يزيد بن السكن، وعبد الله بن الحسن، روى عنه: إسماعيل بن أبي خالد، ومسعر بن كدام[2]. وذكره ابن حبان في الثقات[3]. وكذا ذكره ابن قطلوبغا في كتابه الثقات[4] وقال ابن حجر في التقريب: مقبول من الثالثة[5]. أما ابن خزيمة فقال عقب إخراجه لهذا الحديث: (لَسْتُ أَعْرِفُ إِسْحَاقَ بْنَ رَاشِدٍ هَذَا، وَلَا أَظُنُّهُ الْجَزَرِيَّ، أَخُو النُّعْمَانِ بْنِ رَاشِدٍ). فتعقبه ابن حجر في إتحاف المهرة قائلا: لا والله ما هو به، بل هو أقدم منه، وأضعف.[6]

فأنزله ابن حجر في إتحاف المهرة عن إسحاق بن راشد الجزري، والجزري هذا قال فيه الذهبي: صدوق[7]. وأطلق ابن حجر القول بتوثيقه في غير الزهري [8]

قلت: وخلاصة القول في هذا الراوي – والله أعلم – أنه (مقارب الحديث) حديثه في درجة الحسن – إن شاء الله – ؛ فقد وثقه ابن حبان، وابن قطلوبغا، وصحح الحاكم حديثه، ووافقه الذهبي، وحكم الهيثمي حكما ضمنيا بتوثيقه، وكذا الصالحي الشامي.

---

[1]) تهذيب التهذيب(١/٢٠٣/برقم ٤٢٩).

[2]) المتفق والمفترق للخطيب(١/صـ ٤١٨/برقم١٨٢).

[3]) الثقات لابن حبان(٤/٢٤/برقم ١٦٧٥).

[4]) الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة لابن قطلوبغا(٢/٣٢١/برقم ١٤٣١).

[5]) تقريب التهذيب(١٠٠/برقم ٣٥١).

[6]) إتحاف المهرة (١٦/٨٦٥).

[7]) الكاشف(١/٢٣٥/برقم ٢٩٤).

[8]) التقريب(١٠٠/برقم ٣٥٠).

الحكم على الحديث:

الحديث إسناده (حسن) إن شاء الله؛ فيه إسحاق بن راشد وهو (مقارب الحديث).

وتقدم آنفا أن الحاكم صحح هذا الحديث، ووافقه الذهبي، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح، وأفاد الصالحي الشامي أن الطبراني أخرجه بسندٍ رجاله ثقات.

المطلب الثالث- ضحكه تعالى لسيدنا طلحة بن البراء رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ:

عَنْ حَصِينِ بْنِ وَحْوَحٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم أَتَى قَبْرَ طَلْحَةَ بْنِ الْبَرَاءِ فِي قِطَارٍ بِالْعُصْبَةِ[1] فَصَفَّ وَصَفَّنَا خَلْفَهُ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ الْقَ طَلْحَةَ يَضْحَكُ إِلَيْكَ وَتَضْحَكُ إِلَيْهِ».

التخريج:

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[2] حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ[3] بْنُ مُطَرِّفٍ أَبُو سُفْيَانَ السُّرُوجِيُّ، ثنا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَلَوِيِّ، عَنْ عَزْرَةَ بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، أَوْ عُرْوَةَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ حَصِينِ بْنِ وَحْوَحٍ، فذكره

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة[4]: ثنا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُطَرِّفٍ، ثنا عِيسَى بْنُ

---

[1]) ضبطها بعضهم بفَتْح العَيْنِ والصَّادِ، وبعضهم يضبطها بضم ثم سكون، ويقال فيه: "الْمُعَصِّبُ"، وهو مَوْضِعٌ بِقُبَاءَ، نزل به المهاجرون الأولون ينظر: صحيح البخاري (١/ ١٤٠/رقم٦٩٢)، معجم البلدان (٤/ ١٢٨)، تاج العروس (٣/ ٣٨٨).

[2]) الآحاد والمثاني لابن أبي عاصم(٤/١٥٥/برقم ٢١٣٩).

[3]) هكذا في مطبوع الآحاد والمثاني، وهو تصحيف والصواب (عبد الرحيم) كما في كتاب السنة له، وبهذا نطقت كتب التراجم.

[4]) السنة لابن أبي عاصم(١/٢٤٦/برقم ٥٥٨).

يُونُسَ، به بلفظه.

وأخرجه أبو داود في سننه[1] كتاب الجنائز باب التعجيل بالجنازة: حدَّثنا عبدُ الرحيم بن مُطرِّف الرُّؤاسيُّ أبو سفيانَ وأحمدُ بنُ جنابٍ، قالا: حدَّثنا عيسى به مختصرا ببعض متنه.

وقال ابن حجر بعد أن أورده في الإصابة من رواية أبي داود: هكذا أورده أبو داود مختصرا كعادته في الاقتصار على ما يحتاج إليه في بابه.[2]

وأخرجه الطبراني في أكبر معاجمه[3]، وفي الأوسط[4]، وابن بطة في الإبانة الكبرى[5] كلاهما من طريق عُمَر بْن زُرَارَةَ الحدثي، عن عِيسَى بْن يُونُسَ، به مطولا. وفي آخره أن النبي صلى الله عليه وسلم وَقَفَ عَلَى قَبْرِهِ (يعني على قبر طلحة بن البراء) فَصَفَّ وَصَفَّ النَّاسَ مَعَهُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ الْقَ طَلْحَةَ يَضْحَكُ إِلَيْكَ وَتَضْحَكُ إِلَيْهِ» ثُمَّ انْصَرَفَ. قال أبو القاسم الطبراني عقبه في الأوسط: لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ وَحْوَحٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ: عِيسَى بْنُ يُونُسَ "

وأورده الهيثمي في مجمعه[6] وقال عقبه: رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ، وَإِسْنَادُهُ حَسَنٌ.

وأورده الهيثمي في موضع آخر من مجمعه[7] وقال عقبه: وَقَدْ رَوَى أَبُو دَاوُدَ

---

[1]) سنن أبي داود(٧١/٥/برقم ٣١٥٩).

[2]) الإصابة (٤٢٦/٣)

[3]) المعجم الكبير للطبراني(٢٨/٤/برقم ٣٥٥٤).

[4]) المعجم الأوسط للطبراني(١٢٥/٨/برقم ٨١٦٨)

[5]) الإبانة الكبرى(٩٩/٧، ١٠٠/برقم٧٢).

[6]) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد(٣٧/٣/برقم ٤١٩٤).

[7]) مجمع الزوائد للهيثمي(٣٦٥/٩، ٣٦٦/برقم ١٥٩٦٩).

بَعْضَ هَذَا الْحَدِيثِ وَسَكَتَ عَلَيْهِ؛ فَهُوَ حَسَنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

قلت: وله شاهد رواه علي بن عبد العزيز أبو الحسن البغوي في مسنده – كما في الإصابة[١] لابن حجر ، وكما في توضيح المشتبه [٢] لابن ناصر الدين الدمشقي، حَدثنَا أَبُو نعيم حَدثنَا أَبُو بكر – هو ابن عياش – حَدثنِي رجل من بني عَم طَلْحَة بن الْبَراء من بَلِيٍّ[٣] أَن طَلْحَة بن الْبَراء أتى النَّبِي ﷺ ... وَذكر الحَدِيث بِاخْتِصَار.

قلت: وهذا الشاهد (ضعيف)؛ لإبهام شيخ أبي بكر ابن عياش.

تنبيه: روى بعضهم هذا الحديث فجعله من مسند طلحة بن البراء؛ لكن قال الحافظ ابن حجر: اتفقوا على أنه من مسند حصين[٤]. ولما أورد ابن عبد البر هذا الحديث في ترجمة طلحة قال: وروى حديثه حصين بن وحوح[٥]. وقال ابن الأثير: وهو الصحيح[٦]

ورواية هذا الحديث من مسند طلحة بن البراء مخرجة عند أبي نعيم في معرفة الصحابة[٧] حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، ثنا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، ثنا أَبُو مَعْشَرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ،

---

[١]) الإصابة في تمييز الصحابة(٣/٤٢٧).

[٢]) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة لابن ناصر الدين الدمشقي(٥/صـ ٨٦)

[٣]) النسبة إليها البلوي بِفَتْح الْبَاء الْمُوَحدَة وَاللَّام وَفِي آخرهَا الْوَاو – هَذِه النِّسْبَة إِلَى بَلِيٍّ بن عَمْرو بن قضاعة. قاله ابن الأثير في اللباب(١/١٧٧)، وينظر: الأنساب للسمعاني(٢/٣٢٣، ٣٢٤).

[٤]) الإصابة لابن حجر(٣/٤٢٦).

[٥]) الاستيعاب لابن عبد البر(٢/٧٦٣).

[٦]) أسد الغابة لابن الأثير(١/٥٠٦).

[٧]) معرفة الصحابة لأبي نعيم الأصبهاني(٣/١٥٥٢/برقم ٣٩٣١).

عَنْ طَلْحَةَ بْنِ الْبَرَاءِ، أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «اللهُمَّ الْقَ طَلْحَةَ تَضْحَكُ إِلَيْهِ، وَيَضْحَكُ إِلَيْكَ».

قلت: وعلته أبو معشر واسمه: نجيح بن عبد الرحمن السندي أبو معشر المدني.

قال أحمد: كان صدوقا لكنه لا يقيم الإسناد ليس بذاك. وقال ابن معين: ليس بقوي في الحديث. وقال الترمذي: تكلم بعض أهل العلم فيه من قبل حفظه. وقال محمد بن بكار: كان أبو معشر تغير قبل أن يموت تغيرا شديدا [١]. وقال ابن حجر: مشهور بكنيته ضعيف أسن واختلط مات سنة(١٧٠)هـ [٢]

دراسة إسناد ابن أبي عاصم:

١- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُطَرِّفٍ أَبُو سُفْيَانَ السَّرُوجِيُّ: هكذا ورد في إسناد ابن أبي عاصم، والصواب: عَبْد الرَّحِيْم بْنُ مُطَرِّف السَّرُوجِي أَبُو سُفْيَانَ الرُّؤَاسِيُّ الكوفي، وهو ابن عم وكيع بن الجراح. قال أبو حاتم الرازي[٣]، وابن حجر: ثقة. ومات سنة(٢٣٢) هـ [٤]

٢-عِيسَى بْنُ يُونُسَ: بنِ أبي إسحاق السَّبِيعِي. أبو عمرو ويقال أبو محمد الكوفي. قال أحمد، وأبو حاتم، ويعقوب بن شيبة، وابن خراش: ثقة. وقال الحافظ: ثقة مأمون. مات سنة (١٨٧)، وقيل: (١٩١) هـ. [٥]

٣- سعيد بن عثمان البلوي، ذكره ابن حبان في الثقات[٦]. وقال الذهبي: وثق.[٧]

---

[١]) تهذيب التهذيب(١٠/٣٧٥/برقم٧٥٩).

[٢]) التقريب(٥٥٩/برقم ٧١٠٠).

[٣]) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم(٥/٣٤١/برقم ١٦١١).

[٤]) التقريب(٣٥٤/برقم ٤٠٥٨).

([٥]تهذيب التهذيب (٨/ ٢١٢/برقم ٤٤٠)، التقريب (٤٤١/برقم ٥٣٤١).

[٦]) الثقات(٦/٣٦١/برقم ٨١٠٩).

[٧]) الكاشف(١/٤٤١/برقم ١٩٣٢).

وقال ابن حجر: روى عنه عيسى بن يونس فقط[١]. وقال مرة أخرى: مقبول من السادسة[٢]

قلت: ولم أجد من تابعه، وقد قال البغوي في الصحابة: لا أعلم من روى هذا الحديث غير سعيد بن عثمان، وهو غريب [٣]

٤- عروة ويقال عزرة بن سعيد الأنصاري: قال ابن حجر: روى له أبو داود حديثا واحدا على الشك في اسمه[٤]. وقال في التقريب: مجهول من السادسة جاء في الإسناد بالشك[٥]

٥- سعيد الأنصاري: قال الذهبي: سعيد الأنصاري عن حصين بن وحوح وعنه بن عروة أو عزرة مجهول[٦]. وقال ابن حجر: سعيد الأنصاري مجهول من الثالثة[٧]

٦- حصين بن وحوح: صحابي جليل. قال ابن حجر في التهذيب: حصين بن وحوح الأنصاري الأوسي المدني صحابي له حديث واحد في ذكر طلحة بن البراء[٨]

الحكم على إسناد ابن أبي عاصم:

الحديث بهذا الإسناد ضعيف؛ فيه: سعيد البلوي وهو (مقبول) ولم يتابع، فهو

---

[١]) لسان الميزان(٧/٢٣٠/برقم ٣١٢١).

[٢]) التقريب(٢٣٩/برقم ٢٣٦٤)

[٣]) معجم الصحابة للبغوي(٢/١٥٨)، وينظر التهذيب لابن حجر(٢/٣٣٨).

[٤]) تهذيب التهذيب(٧/١٦٦/برقم ٣٥٣).

[٥]) التقريب(٣٨٩/برقم ٤٥٦٣).

[٦]) الكاشف(١/٤٤٧/برقم ١٩٨٤).

[٧]) التقريب(٢٤٣/برقم ٢٤٢٦).

[٨]) تهذيب التهذيب(٢/٣٣٨/برقم ٦٨٤)، وينظر: الإصابة(٢/٩٢/برقم ١٧٥١).

لين الحديث ضعيفُه. وفيه عروة أو عزرة بن سعيد الأنصاري ووالده (سعيد الأنصاري) كلاهما مجهول. وهذا الحديث قد أخرجه أبو داود والطبراني من طريق عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَلَوِيِّ، بهذا الوجه (وقد حسنه الهيثمي)، لكنه متعقب بضعف سعيد البلوي ومن فوقه دون الصحابي كما سبق بيانه إلا أن يحمل هذا التحسين على مجموع طرقه. والله أعلم.

التعليق على الحديث:

قال السهيلي: (قَالَ صلى الله عليه وسلم فِي طَلْحَةَ بْنِ الْبَرَاءِ "اللهُمّ الْقَ طَلْحَةَ يَضْحَكُ إلَيْك، وَتَضْحَكُ إلَيْهِ" فَمَعْنَى هَذَا: الْقَهُ لِقَاءَ مُتَحَابّيْنِ مُظْهِرَيْنِ لِمَا فِي أَنْفُسِهِمَا مِنْ رِضًى، وَمَحَبّةٍ فَإِذَا قِيلَ: ضَحِكَ الرّبّ لِفُلَانِ فَهِيَ كَلِمَةٌ وَجِيزَةٌ تَتَضَمّنُ رِضًى مَعَ مَحَبّةٍ وَإِظْهَارِ بِشْرٍ وَكَرَامَةٍ لَا مَزِيدَ عَلَيْهِمَا، فَهِيَ مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ الّتِي أُوتِيَهَا صلى الله عليه وسلم.[1] (

المطلب الرابع- ضحك الله تعالى لآخر الناس دخولاً الجنة، وهو أدنى أهل الجنة منزلة

ففي الصحيح أن آخر رجل يدخل الجنة يظل يدعو ربه كلما قدمه درجة طلب أخرى، قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم: (فَلاَ يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ مِنْهُ، فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ، قَالَ لَهُ: ادْخُلِ الجَنَّةَ...)

أخرجه البخاري في صحيحه[2] كتاب التوحيد بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾[3]

---

[1]) الروض الأنف للسهيلي(٨٩/٥).

[2]) صحيح البخاري(١٢٨/٩، ١٢٩/برقم٧٤٣٧).

[3]) الآيتان (٢٢، ٢٣) من سورة القيامة.

قلت: وهذا حديث صحيح أخرجه البخاري مسندا عن أبي هريرة .رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وفي رواية عند مسلم[١] في حديث عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أنّ الله يقول لهذا الرجل: أَيُرْضِيكَ أَنْ أُعْطِيَكَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ قَالَ: يَا رَبِّ، أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ "، فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ أَضْحَكُ فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ، قَالَ: هَكَذَا ضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم، فَقَالُوا: مِمَّ تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللهِ، قَالَ: " مِنْ ضَحِكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ: أَتَسْتَهْزِئُ مِنِّي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ مِنْكَ، وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَادِرٌ " .

التعليق على الحديث:

قال ابن فورك مبينا المراد من الضحك الوارد في هذا الحديث: (فَالْمَعْنى إِظْهَار إجَابَته والإنعام عَلَيْهِ وإبتداؤه بِالْكَرم وَالرَّحْمَة)[٢]

وقال المازري عقب إيراده لهذا الحديث: الضحك من الله محمول على إظهار الرضا والقبول[٣]

وقال النووي: قَدْ قَدَّمْنَا مَعْنَى الضَّحِكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ الرِّضَى وَالرَّحْمَةُ وَإِرَادَةُ الْخَيْرِ لِمَنْ يَشَاءُ رَحْمَتَهُ مِنْ عِبَادِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ[٤]

وقال ابن حجر: قَالَ الْبَيْضَاوِيُّ: نِسْبَةُ الضَّحِكِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مَجَازٌ بِمَعْنَى الرِّضَا، وَضَحِكُ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم عَلَى حَقِيقَتِهِ، وَضحك ابن مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى سَبِيلِ التَّأَسِّي[٥]

---

[١]) صحيح مسلم كتاب الإيمان بَابُ آخَرِ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا(١/١٧٤/برقم ١٨٧).

[٢]) مشكل الحديث وبيانه لابن فورك(صـ ٤٧٧).

[٣]) المُعْلم بفوائد مسلم لأبي عبد الله محمد بن علي التَّمِيمي المازري (١/٣٣٩).

[٤]) شرح النووي على صحيح مسلم(٣/٤٣).

[٥]) فتح الباري(١١/٤٤٤).

الخاتمة، وأهم النتائج:

من خلال دراسة هذا البحث توصلت إلى النتائج التالية:

١- روى أحاديثَ الضحك عن النبي صلى الله عليه وسلم جماعةٌ من الصحابة منهم: أبو هريرة، علي بن أبي طالب، أبو رزين، أبو سعيد الخدري، نُعيم بن هَمَّار، جابر بن عبد الله، عبد الله بن عباس، أبو موسى الأشعري، أسماء بنت يزيد، حصين بن وحوح، عبد الله بن مسعود .رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

كما رواها أيضا أبو ذر الغفاري، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وابن مسعود موقوفاً.

وعلى ما هو منصوص عليه في كتب المصطلح أن هذا له حكم الرفع لأنه لا يقال من قبل الرأي، وليس للاجتهاد فيه مجال.

٢- ثبوت صفة الضحك لله عز وجل، ووجوب الإيمان بها. فهي صفة سمعيّة يلزم إثباتها مع نفي التشبيه، وكمال التنزيه.

٣- اشتمل هذا البحث على خمسة عشر حديثا في الأصول بخلاف الشواهد والمتابعات، ليس فيها حديثا موضوعا ولا شديد الضعف، بل تنوعت درجة هذه الأحاديث بين الصحيح والحسن والضعيف. وكان عدد الصحاح منها (سبعة) أحاديث، منها أربعة أحاديث في الصحيحين أو أحدهما. وعدد الحسان منها (ثلاثة) أحاديث، وعدد الأحاديث الضعيفة في هذا البحث(خمسة) أحاديث من بينها حديث لم أقف عليه مسنداً، ومن بينها أيضا حديث ارتقى إلى الحسن لغيره.

٤- أن كلا من السلف والخلف متفقون على تأويل صفات الله تعالى تأويلا إجماليا وهو صرف اللفظ عن ظاهره الذي يوهم مشابهة الله تعالى للحوادث لكن اختلافهم في التأويل التفصيلي

فالخلف يؤولون إجماليا وتفصيليا؛ فيصرفون اللفظ عن ظاهره مع بيان المراد من النص بقدر الطاقة البشرية. وَإِنَّمَا يَسُوغُ تَأْوِيلُهَا – كما قال النووي– لِمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِهِ؛ بِأَنْ يَكُونَ عَارِفًا بِلِسَانِ الْعَرَبِ، وَقَوَاعِدِ الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ، ذَا رِيَاضَةٍ فِي الْعِلْمِ.

٥- تبين من هذا البحث أيضا أن كثيرا من المحدثين سلكوا مسلك التأويل التفصيلي ومن بينهم البخاري، والعيني، والخطابي، والقاضي عياض، والبيهقي، وابن حجر، وابن جماعة، والتوربشتي، وابن عبد البر، وابن الملقن، وأبو الوليد الباجي، والنووي، وابن بطال، وأبو عبد الله المازري، والقاضي أبو بكر ابن العربي المالكي، والطيبي، والكرماني، وابن حبان، والسيوطي، والقسطلاني، وابن التين، والداودي، وغيرهم.

٦- الضَّحِكُ الْمَعْرُوفُ فِي صِفَتِنَا محال على الله تعالى؛ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَصِحُّ مِنْ الْأَجْسَامِ، وَمِمَّنْ يَجُوزُ عَلَيْهِ تَغَيُّرُ الْحَالَاتِ، وَاَللَّهُ تَعَالَى مُنَزَّهٌ عَنْ ذَلِكَ.

٧- أن الضحك المنسوب إلى الله تعالى ليس معناه عند المؤولين في جميع الأحاديث (الرضا)

بل قد يراد به معنى آخر، وذلك على حسب وروده في نص الحديث. وقد سبق التنصيص على ذلك عند حديث (ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره) وهو الحديث المذكور في المطلب الخامس من المبحث الأول، فإنه يراد به الإقبال بالإحسان.

قال السندي عند شرحه لهذا الحديث: لَكِنَّ الضَّحِكَ عَلَى هَذَا لَا يُمْكِنُ تَفْسِيرُهُ بِالرِّضَا[١]

[١]) حاشية السندي على سنن ابن ماجه(٧٨/١).

وقال أيضا: قيل: الضحك من الله الرضا، وإرادة الخير، وقيل: بسط الرّحمة، والإقبال بالإحسان.

٨ – ضحك الله تعالى يدل على كمال صفاته وقرب خيره، وأن من يضحك فالخير منه قريب، والبر والإحسان منه متوقع.

٩– فضل من ضحك الله تعالى له، فمن ضحك الله له غفر له، ولا حساب عليه.

١٠– توطيد الصلة بين العباد وبين الله تعالى، وذلك بالوقوف على أسباب رضا الله ومحبته لبعض عباده.

١١– ضحك الله تعالى يوم القيامة للمؤمنين من أمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أمر ثابت حتى عده بعض الأئمة من خصائص الأمة المحمدية، وضحكه تعالى إلى غيرهم فيه احتمالان.

١٢– ينبغي عدم أخذ أقوال العلماء كمسلمات؛ لأن العصمة دفنت بموت سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فينبغى وضعها فى الاعتبار، ومقارنتها بأقوال غيرهم، ثم تحكيم قوانين الرواية للخروج إلى نتيجة مرضية بإذنه تعالى. فهذا هو الإمام الترمذي، على جلالته في العلم، يصحح حديثا حكم عليه الأئمة بالإعضال، كما ورد بيانه في المطلب الثاني من المبحث الأول، وبالتأكيد لا يعاب الترمذي ولا غيره بمثل هذا، فقد قال ابن المبارك كما في شرح علل الترمذي[١]: ومن يسلم من الوهم!!؟

١٣– أهمية جمع الطرق للحديث الواحد، فحقاً الحديث إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه.

---

[١]) شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي(١/ ٤٣٦).

فقد يكون الحديث في ظاهره الصحة ولكن بعد جمع الطرق يتبين أن به علة أفسدته، كما سبق بيانه في المطلب الخامس من المبحث الأول؛ حيث ورد هناك ما يدل على وجود سقط ووهم في إسناد أبي داود نبه عليه أبو الحجاج المزي.

١٤- وكذلك ينبغي التأمل في سياق متن الحديث فقد يكون هناك لفظا محرفا يعيق فهم الحديث، فينبغي أن يكون الباحث متحليا بالصبر؛ للوصول إلى مبتغاه، كما ورد بيانه في المطلب الخامس من المبحث الأول.

والله تعالى أعلم وهو أجل وأحكم.

فهرس المصادر والمراجع:

١.	القرآن الكريم
٢.	الإبانة الكبرى. المؤلف: أبو عبد الله عبيد الله بن محمد العُكْبَري المعروف بابن بَطَّة العكبري. المحقق: رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، ويوسف الوابل، والوليد بن سيف النصر، وحمد التويجري. الناشر: دار الراية للنشر والتوزيع، الرياض.
٣.	إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة. لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. تحقيق : مركز خدمة السنة والسيرة ، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر. الناشر : مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف (بالمدينة) - ومركز خدمة السنة والسيرة النبوية (بالمدينة). الطبعة : الأولى ، 1415 هـ - 1994 م
٤.	الآحاد والمثاني. المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو الشيباني المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة. الناشر: دار الراية - الرياض الطبعة: الأولى، 1411 – 1991م
٥.	إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. المؤلف: أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني المصري. الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر الطبعة: السابعة، 1323 هـ
٦.	إرشاد الفحول إلي تحقيق الحق من علم الأصول. المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني. المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق - كفر بطنا قدم له: الشيخ خليل الميس والدكتور ولي الدين صالح فرفور الناشر: دار الكتاب العربي. الطبعة: الطبعة الأولى 1419هـ - 1999م
٧.	الاستذكار. لابن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، 1421 - 2000
٨.	الاستيعاب في معرفة الأصحاب. لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر المحقق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار الجيل، بيروت. الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992 م
٩.	أسد الغابة في معرفة الصحابة. لأبي الحسن علي بن أبي الكرم عز الدين ابن الأثير الجزري. المحقق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى. سنة النشر: 1415هـ - 1994 م
١٠.	الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة. لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. المحقق: د. عز الدين علي السيد. الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة / مصر. الطبعة: الثالثة، 1417 هـ - 1997م

١١.	الأسماء والصفات للبيهقي. المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي أبو بكر البيهقي. تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي. الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1993 م
١٢.	الإصابة في تمييز الصحابة: لأبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى - 1415 هـ
١٣.	أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري). المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي. المحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود. الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي). الطبعة: الأولى، 1409 هـ - 1988 م.
١٤.	الأنساب. لعبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي ، أبو سعد السمعاني. المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره. الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد. الطبعة: الأولى، 1382 هـ - 1962 م
١٥.	إيضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل. لأبي عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين . المحقق: وهبي سليمان غاوجي الألباني. الناشر: دار السلام للطباعة والنشر – مصر. الطبعة: الأولى، 1410هـ - 1990م
١٦.	بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار. المؤلف: أبو بكر محمد بن أبي إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي. المحقق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل - أحمد فريد المزيدي. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان. الطبعة: الأولى، 1420هـ - 1999م
١٧.	البداية والنهاية. المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي. تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان. الطبعة: الأولى، 1418 هـ - 1997 م سنة النشر: 1424هـ / 2003م
١٨.	البديع في نقد الشعر. لأبي المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد الكناني الكلبي الشيزري. بتحقيق: الدكتور أحمد أحمد بدوي، الدكتور حامد عبد المجيد. مراجعة: الأستاذ إبراهيم مصطفى. الناشر: الجمهورية العربية المتحدة - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - الإقليم الجنوبي - الإدارة العامة للثقافة
١٩.	تاج العروس من جواهر القاموس. المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي. بتحقيق، مجموعة من المحققين. الناشر: دار الهداية.
٢٠.	تاريخ ابن معين (رواية الدوري). لأبي زكريا يحيى بن معين البغدادي. تحقيق: الدكتور/ أحمد محمد نور سيف. الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة. الطبعة: الأولى، 1399 – 1979م
٢١.	التاريخ الكبير: للإمام البخاري. الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
٢٢.	التأويل عند الأشاعرة – مقال بقلم أ.د/ جمال سعد تم نشره في مجلة الأزهر (رمضان 1441هـ - 2013م) (صـ 1520)

٢٣.	تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي المحقق: عبد الصمد شرف الدين. طبعة: المكتب الإسلامي، والدار القيّمة الطبعة: الثانية: 1403هـ، 1983م
٢٤.	تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. الناشر: دار طيبة
٢٥.	الترغيب والترهيب من الحديث الشريف. المؤلف: عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري. ضبط أحاديثه وعلق عليه: مصطفى محمد عمارة الناشر: مكتبة مصطفى البابي الحلبي – مصر. (تصوير/ دار إحياء التراث العربي - بيروت). الطبعة: الثالثة، 1388 هـ - 1968 م
٢٦.	تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. المحقق: د. عاصم بن عبدالله القريوتي. الناشر: مكتبة المنار – عمان. الطبعة: الأولى، 1403 – 1983م
٢٧.	تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن. المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد أبو جعفر الطبري. تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة. الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م
٢٨.	تفسير القرآن العظيم. لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي. المحقق: سامي بن محمد سلامة. الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع الطبعة: الثانية 1420هـ - 1999 م
٢٩.	تقريب البعيد إلى جوهرة التوحيد. تأليف: الشيخ علي بن محمد التميمي الصفاقسي. تحقيق الشيخ الحبيب بن طاهر. الناشر. مؤسسة المعارف للطباعة والنشر بيروت لبنان. الطبعة الأولى 1429هـ - 2008م
٣٠.	تقريب التهذيب. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني. المحقق: محمد عوامة. الناشر: دار الرشيد – سوريا. الطبعة: الأولى، 1406 – 1986م
٣١.	التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي. تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي , محمد عبد الكبير البكري. الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية – المغرب. عام النشر: 1387 هـ
٣٢.	تهافت الفلاسفة. المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي. المحقق: الدكتور سليمان دنيا. الناشر: دار المعارف، القاهرة – مصر. الطبعة: السادسة
٣٣.	تهذيب التهذيب، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - 1404 - 1984، الطبعة: الأولى
٣٤.	تهذيب الكمال، تأليف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - 1400 - 1980، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف
٣٥.	التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل. المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة المحقق: عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان. الناشر: مكتبة الرشد - السعودية - الرياض

	الطبعة: الخامسة، 1414هـ - 1994م
٣٦.	التوشيح شرح الجامع الصحيح .المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي. المحقق: رضوان جامع رضوان .الناشر: مكتبة الرشد – الرياض .الطبعة: الأولى، 1419 هـ - 1998 م
٣٧.	توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم المؤلف: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين. المحقق: محمد نعيم العرقسوسي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الأولى، 1993م
٣٨.	التيسير بشرح الجامع الصغير. لعبد الرؤوف المناوي القاهري. نشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض. الطبعة: الثالثة، 1408هـ - 1988م
٣٩.	الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة. المؤلف: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا. دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان .الناشر: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن. الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م
٤٠.	الثقات، تأليف: محمد بن حبان البستي، دار النشر: دار الفكر - 1395 - 1975، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد
٤١.	جامع التحصيل في أحكام المراسيل، تأليف: أبي سعيد بن خليل العلائي، دار النشر: عالم الكتب - بيروت - 1407 - 1986، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي عبدالمجيد السلفي
٤٢.	جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلملابن رجب الحنبلي. المحقق: شعيب الأرناؤوط - إبراهيم باجس. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: السابعة، 1422هـ - 2001م
٤٣.	الجامع الكبير - سنن الترمذي. المؤلف: محمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى المحقق: بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة النشر: 1998 م.
٤٤.	الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري. لمحمد بن إسماعيل البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي). الطبعة: الأولى، 1422هـ.
٤٥.	الجرح والتعديل، تأليف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - 1271 - 1952، الطبعة: الأولى
٤٦.	جمع الجوامع المعروف بـ «الجامع الكبير». المؤلف: جلال الدين السيوطي. المحقق: مختار إبراهيم الهائج - عبد الحميد محمد ندا - حسن عيسى عبد الظاهر الناشر: الأزهر الشريف، القاهرة - جمهورية مصر العربية الطبعة: الثانية، 1426 هـ - 2005 م.
٤٧.	حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح. المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية. الناشر: مطبعة المدني، القاهرة

٤٨.	حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه. المؤلف: محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي. الناشر: دار الجيل - بيروت.
٤٩.	الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة. المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة. المحقق: محمد بن ربيع بن هادي عمير المدخلي. الناشر: دار الراية - السعودية / الرياض. الطبعة: الثانية، 1419هـ - 1999م
٥٠.	الحديث والمحدثون. المؤلف: محمد محمد أبو زهو. الناشر: دار الفكر العربي الطبعة: القاهرة في 2 من جمادى الثانية 1378هـ
٥١.	خلق أفعال العباد. المؤلف: محمد بن إسماعيل البخاري، أبو عبد الله. المحقق: د. عبد الرحمن عميرة. الناشر: دار المعارف السعودية - الرياض
٥٢.	ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى. المؤلف: محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري. عنيت بنشره: مكتبة القدسي لصاحبها حسام الدين القدسي بباب الخلق بحارة الجداوي بدرب سعادة بالقاهرة .عن نسخة: دار الكتب المصرية، ونسخة الخزانة التيمورية
٥٣.	الروض الأنف في شرح السيرة النبوية. المؤلف: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي. الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت. الطبعة: الأولى، 1412 هـ
٥٤.	رؤية الله. المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدارقطني. قدم له وحققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: إبراهيم محمد العلي، أحمد فخري الرفاعي. الناشر: مكتبة المنار، الزرقاء – الأردن. عام النشر: سنة 1411 هـ.
٥٥.	زاد المعاد في هدي خير العباد. لابن قيم الجوزية. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - مكتبة المنار الإسلامية، الكويت. الطبعة: السابعة والعشرون , 1415هـ /1994م
٥٦.	زهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني. حققه على نسخه مقروءة على المؤلف وعلق عليه: نور الدين عتر. الناشر: مطبعة الصباح، دمشق الطبعة: الثالثة، 1421 هـ - 2000 م
٥٧.	الزهد والرقائق لابن المبارك (يليه «مَا رَوَاهُ نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ فِي نُسْخَتِهِ زَائِدًا عَلَى مَا رَوَاهُ الْمَرْوَزِيُّ عَنِ ابْنِ الْمُبَارَكِ فِي كِتَابِ الزُّهْدِ»). المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك الحنظلي. المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
٥٨.	سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد. المؤلف: محمد بن يوسف الصالحي الشامي. تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض. الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان . الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1993 م
٥٩.	السنة. المؤلف: أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني. المحقق: محمد ناصر الدين الألباني الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت. الطبعة: الأولى، 1400
٦٠.	السنة. المؤلف: أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانيّ المحقق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني. الناشر: دار ابن القيم - الدمام

	الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م
٦١.	سنن ابن ماجه. المؤلف: ابن ماجة - وماجة اسم أبيه يزيد - أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله. الناشر: دار الرسالة العالمية. الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م
٦٢.	سنن أبي داود. المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي. الناشر: دار الرسالة العالمية الطبعة: الأولى، 1430 هـ - 2009 م.
٦٣.	السنن الكبرى. المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي ، النسائي. حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي. أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م
٦٤.	السنن الكبرى. المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي، أبو بكر البيهقي. المحقق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان. الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م
٦٥.	سير أعلام النبلاء. لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي. المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر : مؤسسة الرسالة. الطبعة : الثالثة ، 1405 هـ / 1985 م
٦٦.	شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك. المؤلف: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني المصري الأزهري. تحقيق: طه عبد الرءوف سعد. الناشر: مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة. الطبعة: الأولى، 1424هـ - 2003م
٦٧.	شرح العقائد النسفية للعلامة سعد الدين التفتازاني . تحقيق د/ أحمد حجازي السقا. مكتبة الكليات الأزهرية. مطبعة مورافتلي. الطبعة الأولى بمصر. 1407هـ . 1987م
٦٨.	شرح أَلْفِيَّةِ السُّيوطي في الحديث المسمى «إسعاف ذوي الوَطَر بشرح نظم الدُّرَر في علم الأثر». المؤلف: الشيخ محمد ابن العلامة علي بن آدم ابن موسى الأثيوبي الولوي الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، 1414 هـ - 1993 م
٦٩.	شرح مصابيح السنة للإمام البغوي. المؤلف: محمَّدُ بنُ عزِّ الدِّينِ عبدِ اللطيف بنِ عبد العزيز الكَرمانيّ، الحنفيُّ، المشهور بـ ابن المَلَك. تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب الناشر: إدارة الثقافة الإسلامية. الطبعة: الأولى، 1433 هـ - 2012 م
٧٠.	الشريعة. المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّيُّ. المحقق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي. الناشر: دار الوطن - الرياض / السعودية الطبعة: الثانية، 1420 هـ - 1999 م
٧١.	الصفات. المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني. المحقق: علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. الطبعة: الأولى، 1403هـ - 1983مـ
٧٢.	ضبط من غبر فيمن قيده ابن حجر (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي). المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد

	الحنبلي. عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب. الناشر: دار النوادر، سوريا. الطبعة: الأولى، 1432 هـ - 2011 م.
٧٣.	الضعفاء والمتروكين، تأليف: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبي الفرج، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - 1406، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد الله القاضي
٧٤.	طرح التثريب في شرح التقريب. لأبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي. أكمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي. الناشر: الطبعة المصرية القديمة - وصورتها دور عدة منها (دار إحياء التراث العربي، ومؤسسة التاريخ العربي، ودار الفكر العربي)
٧٥.	العلل الواردة في الأحاديث النبوية. المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى 1405 هـ - 1985 م.
٧٦.	العلل الواردة في الأحاديث النبوية. المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني. تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي. الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى 1405 هـ - 1985 م.
٧٧.	العلل لابن أبي حاتم :المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد الرازي ابن أبي حاتم. تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي .الناشر: مطابع الحميضي .الطبعة: الأولى، 1427 هـ - 2006 م
٧٨.	عمدة القاري شرح صحيح البخاري. المؤلف: أبو محمد محمود بن أحمد بدر الدين العينى. الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت
٧٩.	غريب الحديث. المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي. المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، 1405 - 1985
٨٠.	الفائق في غريب الحديث والأثر. المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله. المحقق: علي محمد البجاوي -محمد أبو الفضل إبراهيم. الناشر: دار المعرفة – لبنان. الطبعة: الثانية.
٨١.	فتح الباب في الكنى والألقاب. المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه العبدي. المحقق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي. الناشر: مكتبة الكوثر - السعودية – الرياض. الطبعة: الأولى، 1417هـ - 1996م
٨٢.	فتح الباري شرح صحيح البخاري. لابن حجر العسقلاني. الناشر: دار المعرفة - بيروت، 1379هـ . رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي. قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب.
٨٣.	فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي. المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي. المحقق: علي حسين علي. الناشر: مكتبة السنة – مصر. الطبعة: الأولى، 1424هـ / 2003م

٨٤.	الفردوس بمأثور الخطاب. المؤلف: شيرويه بن شهردار أبو شجاع الديلميّ الهمذاني. المحقق: السعيد بن بسيوني زغلول. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986م
٨٥.	الفصل في الملل والأهواء والنحل. المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري. الناشر: مكتبة الخانجي - القاهرة
٨٦.	فيض القدير شرح الجامع الصغير. لزين الدين عبد الرؤوف المناوي القاهري. الناشر: المكتبة التجارية الكبرى – مصر. الطبعة: الأولى، 1356هـ
٨٧.	قواعد التحديث من فنون مصطلح الحديث. المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي. الناشر: دار الكتب العلمية -بيروت-لبنان
٨٨.	القَولُ البَدِيعُ في الصَّلاةِ عَلَى الحَبِيبِ الشَّفِيعِ. المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي. الناشر: دار الريان للتراث
٨٩.	الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تأليف: حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي، دار النشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية , مؤسسة علو - جدة - 1413 - 1992، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة.
٩٠.	الكامل في ضعفاء الرجال، تأليف: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - 1409 - 1988، الطبعة: الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي
٩١.	كشف المشكل من حديث الصحيحين. المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي. المحقق: علي حسين البواب. الناشر: دار الوطن – الرياض.
٩٢.	الكنى والأسماء. المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري. المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، 1404هـ/1984م
٩٣.	الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات. المؤلف: بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال. المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي الناشر: دار المأمون - بيروت. الطبعة: الأولى - 1981م
٩٤.	الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات. المؤلف: بركات بن زين الدين ابن الكيال. المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي. الناشر: دار المأمون - بيروت. الطبعة: الأولى - 1981م
٩٥.	الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري. المؤلف: أحمد بن إسماعيل الكوراني. المحقق: الشيخ أحمد عزو عناية. الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان. الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م
٩٦.	اللباب في تهذيب الأنساب. المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير. الناشر: دار صادر - بيروت
٩٧.	لسان العرب. لابن منظور الأنصاري الإفريقي. الناشر: دار صادر - بيروت الطبعة: الثالثة - 1414 هـ.

٩٨.	لسان الميزان، تأليف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - 1406 - 1986، الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعرف النظامية - الهند -
٩٩.	المتفق والمفترق. لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي دراسة وتحقيق: الدكتور محمد صادق آيدن الحامدي الناشر: دار القادري للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1997 م
١٠٠.	المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي. المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي. تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب. الطبعة: الثانية، 1406 - 1986
١٠١.	مجمع الزوائد ومنبع الفوائد. المؤلف: أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي. المحقق: حسام الدين القدسي. الناشر: مكتبة القدسي، القاهرة عام النشر: 1414 هـ، 1994 م
١٠٢.	المحكم والمحيط الأعظم. المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي. المحقق: عبد الحميد هنداوي. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م
١٠٣.	المختار من شرح البيجوري على الجوهرة المسمى تحفة المريد على جوهرة التوحيد. تأليف: شيخ الإسلام إبراهيم البيجوري. مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب. 1988م – 1408هـ
١٠٤.	مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم: للعلامة سراج الدين عمر ابن علي بن أحمد المعروف بابن الملقن، تحقيق ودراسة/ عبد الله بن أحمد بن اللحيدان، وسعد ابن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد. دار العاصمة- الرياض- الطبعة الأولى سنة1411هـ.
١٠٥.	المختصر في علم الأثر (مطبوع ضمن كتاب: رسالتان في المصطلح) المؤلف: محمد بن سليمان الرومي الحنفي محيي الدين، أبو عبد الله الكافِيَجي. المحقق: علي زوين. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض. الطبعة: الأولى، 1407هـ
١٠٦.	مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين. المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين ابن قيم الجوزية. المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي. الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت. الطبعة: الثالثة، 1416 هـ - 1996م
١٠٧.	المسالِك في شرح مُوَطَّأ مالك. المؤلف: القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي الاشبيلي المالكي. الناشر: دَار الغَرب الإسلامي. الطبعة: الأولى، 1428 هـ - 2007 م
١٠٨.	المستدرك على الصحيحين. المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري المعروف بابن البيع. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت. الطبعة: الأولى، 1411 - 1990
١٠٩.	المستصفى. المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي. تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي. الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى، 1413هـ - 1993م

١١٠.	مسند الإمام أحمد بن حنبل لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: مؤسسة الرسالة .الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م
١١١.	مسند الشاميين. المؤلف: سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني. المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي. الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت. الطبعة: الأولى، 1405 - 1984
١١٢.	المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (صحيح مسلم) . المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري. المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
١١٣.	مشاهير علماء الأمصار، تأليف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - - 1959، تحقيق: م. فلايشهمر
١١٤.	مشكل الحديث وبيانه. المؤلف: محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني، أبو بكر المحقق: موسى محمد علي. الناشر: عالم الكتب – بيروت. الطبعة: الثانية، 1985م
١١٥.	مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه. المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري. المحقق: محمد المنتقى الكشناوي الناشر: دار العربية – بيروت. الطبعة: الثانية، 1403 هـ
١١٦.	المصنف في الأحاديث والآثار. المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة. المحقق: كمال يوسف الحوت. الناشر: مكتبة الرشد – الرياض. الطبعة: الأولى، 1409
١١٧.	المصنف. المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني. المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: المجلس العلمي- الهند. يطلب من: المكتب الإسلامي - بيروت الطبعة: الثانية، 1403
١١٨.	المعجم الأوسط. المؤلف: سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني. المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين - القاهرة
١١٩.	معجم البلدان. لشهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي. الناشر: دار صادر، بيروت. الطبعة: الثانية، 1995 م
١٢٠.	معجم الصحابة. المؤلف: أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي. المحقق: محمد الأمين بن محمد الجكني. الناشر: مكتبة دار البيان - الكويت الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م. طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل.
١٢١.	المعجم الكبير. المؤلف: سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبراني. المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة. الطبعة: الثانية (دار الصميعي - الرياض / الطبعة الأولى، 1415 هـ - 1994 م)
١٢٢.	معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم، تأليف: أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - السعودية - 1405 - 1985، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي

١٢٣.	معرفة الرجال عن يحيى بن معين / رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز. المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين. المحقق: محمد كامل القصار. الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق. الطبعة: الأولى، 1405هـ.
١٢٤.	معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تأليف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - 1404، الطبعة: الأولى، تحقيق: بشار عواد معروف , شعيب الأرناؤوط , صالح مهدي عباس
١٢٥.	معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح. المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح. المحقق: نور الدين عتر الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت. سنة النشر: 1406هـ - 1986م
١٢٦.	المُعْلم بفوائد مسلم. المؤلف: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر التَّمِيمي المازري المالكي. المحقق: فضيلة الشيخ محمد الشاذلي النيفر الناشر: الدار التونسية للنشر .المؤسّسة الوطنية للكتاب بالجزائر المؤسّسة الوطنية للترجمة والتحقيق والدّراسات بيت الحكمة الطبعة: الثانية، 1988 م، والجزء الثالث صدر بتاريخ 1991م.
١٢٧.	المغني في الضعفاء، تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: الدكتور نور الدين عتر
١٢٨.	المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم. لأبي العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي. حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو - أحمد محمد السيد - يوسف علي بديوي - محمود إبراهيم بزال الناشر: (دار ابن كثير، دمشق - بيروت)، (دار الكلم الطيب، دمشق - بيروت). الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996 م
١٢٩.	المنتقى شرح الموطإ. المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي الناشر: مطبعة السعادة - بجوار محافظة مصر. الطبعة: الأولى، 1332 هـ (ثم صورتها دار الكتاب الإسلامي، القاهرة - الطبعة: الثانية، بدون تاريخ)
١٣٠.	المنهاج الواضح للبلاغة. المؤلف: حامد عوني. الناشر: المكتبة الأزهرية للتراث.
١٣١.	المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج. المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي. الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الثانية، 1392
١٣٢.	منهج النقد في علوم الحديث. المؤلف: الدكتور نور الدين عتر. الناشر: دار الفكر، دمشق – سورية. الطبعة: الثالثة، 1401 هـ -1981 م
١٣٣.	نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد على المريسي الجهمي العنيد فيما افترى على الله عز وجل من التوحيد. المؤلف: أبو سعيد عثمان بن سعيد الدارمي. الناشر: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع. المحقق: رشيد بن حسن الألمعي. الطبعة: الطبعة الأولى 1418هـ - 1998م.
١٣٤.	النهاية في غريب الحديث والأثر. المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك الجزري ابن الأثير. الناشر: المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي

Index of sources and references

The Holy Quran

١. Al-Ibanah Al-Kubra. Author: Abu Abdullah Ubaidullah bin Muhammad Al-Ukbari, known as Ibn Battah Al-Ukbari. Investigator: Reda Moati, Othman Al-Ethiopi, Yousef Al-Wabil, Al-Walid bin Saif Al-Nasr, and Hamad Al-Tuwaijri. Publisher: Dar Al-Rayah for Publishing and Distribution, Riyadh.

٢. Ithaaf Al-Mahra with the innovative benefits from the aspects of the ten. By Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar Al-Asqalani. Investigation: Sunnah and Biography Service Center, under the supervision of Dr. Zuhair bin Nasser Al-Nasr. Publisher: King Fahd Complex for the Printing of the Holy Qur'an (in Medina) - and the Sunnah and Biography Service Center (in Medina). Edition: First, 1415 AH - 1994 AD

٣. Al-Ahad and Al-Mathani. Author: Abu Bakr bin Abi Asim, who is Ahmad bin Amr Al-Shaibani

٤. Investigator: Dr. Basem Faisal Ahmed Al-Jawabra. Publisher: Dar Al-Rayah – Riyadh Edition: First, 1411 - 1991 AD

٥. Guidance of the Sari to Explain Sahih Al-Bukhari. Author: Ahmad bin Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Malik Al-Qastalani Al-Masri. Publisher: Al-Matba'a Al-Kubra Al-Amiriya, Egypt Edition: Seventh, 1323 AH

٦. Guidance of the Scholars to the Realization of the Truth from the Science of Usul. Author: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani. Investigator: Sheikh Ahmad Azou Enaya, Damascus - Kafr Batna Introduced by: Sheikh Khalil Al-Mais and Dr. Wali Al-Din Saleh Farfour Publisher: Dar Al-Kitab Al-Arabi. Edition: First Edition 1419 AH - 1999 AD

٧. Al-Istidhkar. By Ibn Abdul-Barr bin Asim Al-Namri Al-Qurtubi (d. 463 AH) Investigation: Salem Muhammad Atta, Muhammad Ali Muawad. Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut. Edition: First, 1421 - 2000

٨. Al-Isti'ab fi Ma'rifat Al-Ashab. By Abu Omar Youssef bin Abdullah bin Abdul Barr Researcher: Ali Muhammad Al-Bajawi. Publisher: Dar Al-Jeel, Beirut.Edition: First, 1412 AH - 1992 AD

٩. Lion of the Jungle in Knowing the Companions. By Abu Al-Hassan Ali bin Abi Al-Karm Izz Al-Din Ibn Al-Athir Al-Jazari. Researcher: Ali Muhammad Muawad - Adel Ahmad Abdul Mawjoud Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah. Edition: First. Year of Publication: 1415 AH - 1994 AD

١٠.	**The Vague Names in the Conclusive News. By Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit Al-Khatib Al-Baghdadi. Researcher: Dr. Izz Al-Din Ali Al-Sayyid. Publisher: Al-Khanji Library - Cairo / Egypt. Edition: Third,** 1417 **AH -** 1997 **AD**
١١.	**Names and Attributes by Al-Bayhaqi. Author: Ahmad bin Al-Hussein bin Ali Abu Bakr Al-Bayhaqi. Researched by: Abdullah bin Muhammad Al-Hashidi. Publisher: Al-Sawadi Library, Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia. Edition: First,** 1413 **AH -** 1993 **AD**
١٢.	**Al-Isabah fi Tamyiz Al-Sahaba: by Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar Al-Asqalani. Investigation: Adel Ahmad Abdul Mawjoud and Ali Muhammad Muawad Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut. Edition: First -** 1415 **AH**
١٣.	**Aalam Al-Hadith (Explanation of Sahih Al-Bukhari). Author: Abu Sulayman Hamad bin Muhammad Al-Khattabi. Investigator: Dr. Muhammad bin Saad bin Abdul Rahman Al Saud. Publisher: Umm Al-Qura University (Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage). Edition: First,** 1409 **AH -** 1988 **AD.**
١٤.	**Al-Ansab. By Abdul Karim bin Muhammad bin Mansour Al-Tamimi, Abu Saad Al-Sam'ani. Investigator: Abdul Rahman bin Yahya Al-Mu'alimi Al-Yemeni and others. Publisher: Council of the Ottoman Encyclopedia, Hyderabad. Edition: First,** 1382 **AH -** 1962 **AD**
١٥.	**Clarification of the evidence in cutting off the arguments of the people of denial. By Abu Abdullah, Muhammad bin Ibrahim bin Saad Allah bin Jama'ah al-Kinani al-Hamawi al-Shafi'i, Badr al-Din. Investigator: Wahbi Sulaiman Ghawji al-Albani. Publisher: Dar al-Salam for Printing and Publishing - Egypt. Edition: First,** 1410 **AH -** 1990 **AD**
١٦.	**Bahr al-Fawa'id known as Ma'ani al-Akhbar. Author: Abu Bakr Muhammad bin Abi Ishaq bin Ibrahim bin Ya'qub al-Kalabadhi. Investigator: Muhammad Hasan Muhammad Hasan Ismail - Ahmad Farid al-Mazidi. Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut / Lebanon. Edition: First,** 1420 **AH -** 1999 **AD**
١٧.	**The Beginning and the End. Author: Abu al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer al-Qurashi al-Basri then al-Dimashqi. Investigation: Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki. Publisher: Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising. Edition: First,** 1418 **AH -** 1997 **ADYear of Publication:** 1424 **AH /** 2003 **AD**

Al-Badi' in Criticism of Poetry. By Abi Al-Muzaffar Mu'ayyad Al-Dawla Majd Al-Din Usama bin Murshid Al-Kinani Al-Kalbi Al-Shaizari. Investigated by: Dr. Ahmed Ahmed Badawi, Dr. Hamed Abdul Majeed. Reviewed by: Professor Ibrahim Mustafa. Publisher: United Arab Republic - Ministry of Culture and National Guidance - Southern Region - General Administration of Culture	١٨.
Taj Al-Arous from the Jewels of the Dictionary. Author: Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Hussaini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zabidi. Investigated by a group of investigators. Publisher: Dar Al-Hidayah.	١٩.
History of Ibn Ma'in (Al-Duri's Narration). By Abi Zakariya Yahya bin Ma'in Al-Baghdadi. Investigated by: Dr. Ahmed Muhammad Nour Saif. Publisher: Scientific Research and Revival of Islamic Heritage - Makkah Al-Mukarramah. Edition: First, 1399 - 1979 AD	٢٠.
The Great History: by Imam Al-Bukhari. Edition: The Ottoman Encyclopedia, Hyderabad - Deccan. Printed under the supervision of: Muhammad Abdul Mu'id Khan. Interpretation according to the Ash'ari school - an article by Prof. Dr. Jamal Saad published in Al-Azhar Magazine (Ramadan 1441 AH - 2013 AD) (p. 1520)	٢١.
Tuhfat Al-Ashraf bi Ma'rifat Al-Atraf. By Abi Al-Hajjaj Yusuf bin Abdul Rahman Al-MizziEditor: Abdul Samad Sharaf Al-Din. Edition: Al-Maktab Al-Islami, and Dar Al-Qaimah Edition: Second: 1403 AH, 1983 AD	٢٢.
Training the Narrator in Explaining Taqrib Al-Nawawi. Author: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti. Edited by: Abu Qutaybah Nazar Muhammad Al-Faryabi. Publisher: Dar Taybah	٢٣.
Al-Targhīb wa Al-Tarhīb min Al-Hadith Al-Sharif. Author: Abdul Azim bin Abdul Qawi bin Abdullah, Abu Muhammad, Zaki Al-Din Al-Mundhiri. His hadiths were verified and commented on by: Mustafa Muhammad Amara Publisher: Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library - Egypt. (Photography / Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut). Edition: Third, 1388 AH - 1968 AD	٢٤.
Introducing the people of sanctification to the ranks of those described as forgers. Author: Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani. Investigator: Dr. Asim bin Abdullah al-Qaryouti. Publisher: Al-Manar Library - Amman. Edition: First, 1403 - 1983 AD.	٢٥.
Tafsir al-Tabari = Jami' al-Bayan 'an Ta'wil Ayat al-Qur'an. Author: Muhammad ibn Jarir ibn Yazid Abu Ja'far al-Tabari. Investigation: Dr.	٢٦.

Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki in cooperation with the Islamic Research and Studies Center at Dar Hijr, Dr. Abdul-Sand Hassan Yamamah. Publisher: Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising Edition: First, 1422 AH - 2001 AD

٢٧. Interpretation of the Great Qur'an. By Abu al-Fida Ismail ibn Omar ibn Katheer al-Qurashi. Investigator: Sami ibn Muhammad Salamah. Publisher: Dar Taiba for Publishing and Distribution Edition: Second, 1420 AH - 1999 AD

٢٨. Bringing the Distant to the Jewel of Monotheism. Written by: Sheikh Ali ibn Muhammad al-Tamimi al-Safaqi. Investigation by Sheikh al-Habib ibn Tahir. Publisher: Al-Ma'arif Foundation for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon. First Edition 1429 AH - 2008 AD

٢٩. Bringing Refinement. Author: Abu al-Fadl Ahmad ibn Ali ibn Hajar al-Asqalani. Investigator: Muhammad Awameh. Publisher: Dar al-Rashid - Syria. Edition: First, 1406 - 1986 AD

٣٠. Introduction to the meanings and chains of transmission in Al-Muwatta. Author: Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul Barr Al-Qurtubi. Investigation: Mustafa bin Ahmed Al-Alawi, Muhammad Abdul Kabir Al-Bakri. Publisher: Ministry of Endowments and Islamic Affairs - Morocco. Year of publication: 1387 AH

٣١. The Incoherence of the Philosophers. Author: Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali. Investigator: Dr. Suleiman Dunya. Publisher: Dar Al-Maaref, Cairo - Egypt. Edition: Sixth

٣٢. Tahdhib Al-Tahdhib, by: Ahmad bin Ali bin Hajar Abu Al-Fadl Al-Asqalani Al-Shafi'i, Publishing House: Dar Al-Fikr - Beirut - 1404 - 1984, Edition: First

٣٣. Tahdhib Al-Kamal, by: Yusuf bin Al-Zaki Abdul Rahman Abu Al-Hajjaj Al-Mizzi, Publishing House: Al-Risala Foundation - Beirut - 1400 - 1980, Edition: First, Investigation: Dr. Bashar Awad Marouf

٣٤. Monotheism and Proof of the Attributes of the Almighty God. Author: Abu Bakr Muhammad bin Ishaq bin KhuzaymahResearcher: Abdul Aziz bin Ibrahim Al-Shahwan. Publisher: Al-Rashd Library - Saudi Arabia - RiyadhEdition: Fifth, 1414 AH - 1994 AD

٣٥. Anchor explanation of the Sahih Collection. Author: Abdul Rahman bin Abi Bakr, Jalal Al-Din Al-Suyuti. Researcher: Radwan Jami Radwan. Publisher: Al-Rashd Library - Riyadh. Edition: First, 1419 AH - 1998 AD

Clarification of the doubtful in the control of the names of the narrators and their lineages and titles and their nicknames Author: Muhammad bin Abdullah (Abu Bakr) bin Muhammad Al-Dimashqi Al-Shafi'i, Shams Al-Din, known as Ibn Nasser Al-Din. Researcher: Muhammad Naim Al-Arqasousi Publisher: Al-Risalah Foundation - Beirut. Edition: First, 1993 AD	.٣٦
Al-Taysir bi Sharh Al-Jami' Al-Sagheer. By Abdul Raouf Al-Manawi Al-Qahiri. Published by: Al-Imam Al-Shafi'i Library - Riyadh. Edition: Third, 1408 AH - 1988 AD	.٣٧
Thiqat from those who were not mentioned in the six books. Author: Abu al-Fida Zayn al-Din Qasim bin Qutlubugha. Study and investigation: Shadi bin Muhammad bin Salem Al Numan. Publisher: Al Numan Center for Islamic Research and Studies, Heritage Verification and Translation, Sana'a, Yemen. Edition: First, 1432 AH - 2011 AD	.٣٨
Thiqat, authored by: Muhammad bin Habban al-Basti, publishing house: Dar al-Fikr - 1395 - 1975, edition: First, investigation: Sayyid Sharaf al-Din Ahmad	.٣٩
Jami' al-Tahsil fi Ahkam al-Marasil, authored by: Abu Saeed bin Khalil al-Ala'i, publishing house: Alam al-Kutub - Beirut - 1407 - 1986, edition: Second, investigation: Hamdi Abdul Majeed al-Salfi	.٤٠
Jami' al-Ulum wa al-Hikam fi Sharh Khamsain Hadith min Jawami' al-Kalim by Ibn Rajab al-Hanbali. Investigator: Shu'ayb al-Arna'ut - Ibrahim Bajis. Publisher: Al-Risala Foundation - Beirut. Edition: Seventh, 1422 AH - 2001 AD	.٤١
The Great Collection - Sunan Al-Tirmidhi. Author: Muhammad bin Issa Al-Tirmidhi, Abu Issa. Editor: Bashar Awad Marouf. Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut. Year of publication: 1998 AD.	.٤٢
The Authentic, Concise, and Concise Collection of the Affairs of the Messenger of God صلى الله عليه وسلم, His Sunnahs, and His Days = Sahih Al-Bukhari. By Muhammad bin Ismail Al-Bukhari. Edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasir. Publisher: Dar Tawq Al-Najah (Photocopied from Al-Sultaniyya with the addition of numbering by Muhammad Fuad Abdul-Baqi). Edition: First, 1422 AH.	.٤٣
Al-Jarh wa Al-Ta'dil, Author: Abdul Rahman bin Abi Hatim Muhammad bin Idris Abu Muhammad Al-Razi Al-Tamimi, Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut - 1271 - 1952, Edition: First	.٤٤
Collection of Collections known as "The Great Collection". Author: Jalal Al-Din Al-Suyuti. Investigator: Mukhtar Ibrahim Al-Haij - Abdul Hamid	.٤٥

Muhammad Neda - Hassan Issa Abdul-Zahir Publisher: Al-Azhar Al-Sharif, Cairo - Arab Republic of Egypt Edition: Second, 1426 AH - 2005 AD.

٤٦. The guide of souls to the land of joy. Author: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayoub bin Saad Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziyya. Publisher: Al-Madani Press, Cairo

٤٧. Al-Sindi's annotation on Sunan Ibn Majah = Kifayat Al-Hajah fi Sharh Sunan Ibn Majah. Author: Muhammad bin Abdul Hadi Al-Tatwi, Abu Al-Hasan, Nour Al-Din Al-Sindi. Publisher: Dar Al-Jeel - Beirut.

٤٨. The argument in explaining the path and explaining the creed of the people of the Sunnah. Author: Ismail bin Muhammad bin Al-Fadl Al-Isfahani, Abu Al-Qasim, nicknamed Qawam Al-Sunnah. Investigator: Muhammad bin Rabi' bin Hadi Umair Al-Madkhali. Publisher: Dar Al-Rayah - Saudi Arabia / Riyadh. Edition: Second, 1419 AH - 1999 AD

٤٩. Hadith and Hadith Scholars. Author: Muhammad Muhammad Abu Zaho. Publisher: Dar Al Fikr Al Arabi Edition: Cairo, 2 Jumada Al Thani 1378 AH

٥٠. The creation of the actions of the servants. Author: Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, Abu Abdullah. Investigator: Dr. Abdul Rahman Umaira. Publisher: Dar Al-Maarif Saudi Arabia - Riyadh

٥١. Treasures of the Hereafter in the Virtues of the Kinsmen. Author: Muhibb Al-Din Ahmad bin Abdullah Al-Tabari. Published by: Al-Qudsi Library owned by Hussam Al-Din Al-Qudsi at Bab Al-Khalq in Al-Jadawi neighborhood in Darb Saada in Cairo. From a copy: Dar Al-Kutub Al-Masryia, and a copy of the Timurid Library

٥٢. Al-Rawd Al-Anf in Explaining the Prophetic Biography. Author: Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed Al-Suhayli. Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut. Edition: First, 1412 AH

٥٣. The Vision of God. Author: Abu Al-Hasan Ali bin Omar bin Ahmed Al-Daraqutni. Introduced, verified, commented on and extracted its hadiths: Ibrahim Muhammad Al-Ali, Ahmed Fakhri Al-Rifai. Publisher: Al-Manar Library, Zarqa - Jordan. Year of publication: 1411 AH.

٥٤. Zad Al-Ma'ad in the Guidance of the Best of Servants. By Ibn Qayyim Al-Jawziyya. Publisher: Al-Risala Foundation, Beirut - Al-Manar Islamic Library, Kuwait. Edition: Twenty-seventh, 1415 AH / 1994 AD

٥٥. The Approach to Explaining the Elite of Thought in the Terminology of the People of the Tradition. Author: Abu Al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar Al-Asqalani. Verified based

on copies read to the author and commented on by: Nour Al-Din Atar. Publisher: Al-Sabah Press, Damascus Edition: Third, 1421 **AH -** 2000 **AD**
.٥٦ **Asceticism and Raqaiq by Ibn Al-Mubarak (followed by “What Nu’aym bin Hammad narrated in his copy in addition to what Al-Marwazi narrated from Ibn Al-Mubarak in the Book of Asceticism”). Author: Abu Abdul Rahman Abdullah bin Al-Mubarak Al-Hanthali. Investigator: Habib al-Rahman al-A'zami Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut**
.٥٧ **The paths of guidance and right guidance, in the biography of the best of servants, and mentioning his virtues, signs of his prophethood, his actions and his conditions in the beginning and the end. Author: Muhammad bin Yusuf al-Salihi al-Shami. Investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdul Mawjoud, Sheikh Ali Muhammad Mu'awwad. Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah Beirut - Lebanon. Edition: First,** 1414 **AH -** 1993 **AD**
.٥٨ **Sunnah. Author: Abu Bakr bin Abi Asim al-Shaibani. Investigator: Muhammad Nasir al-Din al-Albani Publisher: Islamic Office - Beirut. Edition: First,** 1400
.٥٩ **Sunnah. Author: Abu Abdul Rahman Abdullah bin Ahmed bin Muhammad bin Hanbal al-ShaibaniInvestigator: Dr. Muhammad bin Saeed bin Salem al-Qahtani. Publisher: Dar Ibn al-Qayyim - DammamEdition: First,** 1406 **AH -** 1986 **AD**
.٦٠ **Sunan Ibn Majah. Author: Ibn Majah - and Majah's father's name is Yazid - Abu Abdullah Muhammad bin Yazid al-Qazwini. Investigator: Shu'ayb al-Arna'ut - Adel Murshid - Muhammad Kamil Qara Balli - Abdul Latif Harzallah. Publisher: Dar al-Risala al-Alamiyyah. Edition: First,** 1430 **AH -** 2009 **AD**
.٦١ **Sunan Abi Dawood. Author: Abu Dawood Sulayman ibn al-Ash'ath ibn Ishaq al-SijistaniInvestigator: Shu'ayb al-Arna'ut - Muhammad Kamil Qara Balli. Publisher: Dar al-Risala al-AlamiyyahEdition: First,** 1430 **AH -** 2009 **AD.**
.٦٢ **Sunan al-Kubra. Author: Abu Abdul Rahman Ahmad ibn Shu'ayb ibn Ali, al-Nasa'i.**
.٦٣ **Investigated and authenticated by: Hassan Abdul Mun'im Shalabi. Supervised by: Shu'ayb al-Arna'ut Introduced by: Abdullah ibn Abdul Mohsen al-Turki. Publisher: Dar al-Risala - BeirutEdition: First,** 1421 **AH -** 2001 **AD**

Sunan al-Kubra. Author: Ahmad bin Al-Hussein bin Ali, Abu Bakr Al-Bayhaqi. Investigator: Muhammad Abdul Qader Atta. Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon. Edition: Third, 1424 AH - 2003 AD	.٦٤
Biography of the Noble Scholars. By Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman Al-Dhahabi. Investigator: A group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout Publisher: Al-Risala Foundation. Edition: Third, 1405 AH / 1985 AD	.٦٥
Al-Zarqani's Explanation of Imam Malik's Muwatta. Author: Muhammad bin Abdul-Baqi bin Yusuf Al-Zarqani Al-Masry Al-Azhari. Investigation: Taha Abdul Raouf Saad. Publisher: Library of Religious Culture - Cairo. Edition: First, 1424 AH - 2003 AD	.٦٦
Explanation of the Nasafiyyah Beliefs by the scholar Saad Al-Din Al-Taftazani. Investigation by Dr. Ahmed Hijazi Al-Saqa. Library of Al-Azhar Colleges. Moraftli Press. First edition in Egypt. 1407 AH. 1987 AD	.٦٧
Explanation of Al-Suyuti's Alfiyyah on the Hadith called "Is'af Dhu al-Watar bi Sharh Nazm al-Durar fi Ilm al-Athar". Author: Sheikh Muhammad ibn al-Allama Ali ibn Adam ibn Musa al-Ethiopian al-WalawiPublisher: Maktabat al-Gharaba al-Athariyyah, Medina - Kingdom of Saudi ArabiaEdition: First, 1414 AH - 1993 AD	.٦٨
Explanation of Masabih al-Sunnah by Imam al-Baghawi. Author: Muhammad ibn Izz al-Din Abd al-Latif ibn Abd al-Aziz al-Karmani, the Hanafi, known as Ibn al-Malik. Investigation and study: A specialized committee of investigators under the supervision of: Nour al-Din Talib Publisher: Department of Islamic Culture. Edition: First, 1433 AH - 2012 AD	.٦٩
Sharia. Author: Abu Bakr Muhammad ibn al-Husayn ibn Abdullah al-Ajurri. Investigator: Dr. Abdullah ibn Omar ibn Sulayman al-Dumaiji. Publisher: Dar Al-Watan - Riyadh / Saudi Arabia Edition: Second, 1420 AH - 1999 AD	.٧٠
Attributes. Author: Abu Al-Hassan Ali bin Omar Al-Daraqutni. Investigator: Ali bin Muhammad bin Nasser Al-Faqihi. Edition: First, 1403 AH - 1983 AD	.٧١
Recorded from those who passed away among those recorded by Ibn Hajar (printed in the collection of Ibn Abdul Hadi's letters). Author: Youssef bin Hassan bin Ahmed bin Hassan bin Abdul Hadi Al-Salihi, Jamal Al-Din, Ibn Al-Mubrad Al-Hanbali. Attention: A specialized committee of investigators under the supervision of: Nour Al-Din Talib. Publisher: Dar Al-Nawader, Syria. Edition: First, 1432 AH - 2011 AD.	.٧٢

٧٣. **The Weak and Abandoned, Author: Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad bin Al-Jawzi Abi Al-Faraj, Publishing House: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut -** 1406**, Edition: First, Investigation: Abdullah Al-Qadi**

٧٤. **Tarh Al-Tathrib fi Sharh Al-Taqrib. By Abu Al-Fadl Zain Al-Din Abdul Rahim bin Al-Hussein Al-Iraqi. Completed by his son: Ahmad bin Abdul Rahim, Abu Zar'ah Wali al-Din, Ibn al-Iraqi. Publisher: Old Egyptian edition - and its copy was published by several publishing houses, including (Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, the Arab History Foundation, and Dar al-Fikr al-Arabi)**

٧٥. **Al-Ilal by Ibn Abi Hatim: Author: Abu Muhammad Abdul Rahman bin Muhammad Al-Razi bin Abi Hatim. Investigation: A team of researchers under the supervision and care of Dr. Saad bin Abdullah Al-Hamid and Dr. Khaled bin Abdul Rahman Al-Juraisi. Publisher: Matabi' Al-Humaidhi. Edition: First,** 1427 **AH -** 2006 **AD**

٧٦. **Umdat Al-Qari Sharh Sahih Al-Bukhari. Author: Abu Muhammad Mahmoud bin Ahmed Badr Al-Din Al-Aini. Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut**

٧٧. **Gharib Al-Hadith. Author: Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi. Investigator: Dr. Abdul-Muati Amin Al-Qalaji. Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon. Edition: First,** 1405 **-** 1985

٧٨. **Al-Fa'iq in Gharib Al-Hadith and Athar. Author: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jar Allah. Investigator: Ali Muhammad Al-Bajawi - Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim. Publisher: Dar Al-Ma'rifah - Lebanon. Edition: Second.**

٧٩. **Fath Al-Bab fi Al-Kuna wa Al-Alqab. Author: Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq bin Mandah Al-Abdi. Investigator: Abu Qutaybah Nazar Muhammad Al-Faryabi. Publisher: Al-Kawthar Library - Saudi Arabia - Riyadh. Edition: First,** 1417 **AH -** 1996 **AD**

٨٠. **Fath Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari. By Ibn Hajar Al-Asqalani. Publisher: Dar Al-Ma'rifah - Beirut,** 1379 **AH. Number of books, chapters and hadiths: Muhammad Fuad Abdul-Baqi. Edited, corrected and supervised by: Muhibb Al-Din Al-Khatib.**

٨١. **Fath Al-Mughith Sharh Al-Alfiyyah Al-Hadith by Al-Iraqi. Author: Shams Al-Din Abu Al-Khair Muhammad bin Abdul-Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad Al-Sakhawi. Investigator: Ali Hussein Ali. Publisher: Sunnah Library - Egypt. Edition: First,** 1424 **AH /** 2003 **AD**

Al-Firdaws with the famous speech. Author: Shiruyeh bin Shahrdar Abu Shuja' Al-Daylami Al-Hamadani. Investigator: Al-Saeed bin Basyouni Zaghloul. Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut. Edition: First, 1406 AH - 1986 AD .٨٢
The Chapter on Religions, Desires and Sects. Author: Abu Muhammad Ali bin Ahmad bin Saeed bin Hazm Al-Andalusi Al-Qurtubi Al-Zahiri. Publisher: Al-Khanji Library - Cairo .٨٣
Fayd Al-Qadir Sharh Al-Jami` Al-Sagheer. By Zain Al-Din Abdul-Raouf Al-Manawi Al-Qahiri. Publisher: Al-Maktaba Al-Tijariyyah Al-Kubra - Egypt. Edition: First, 1356 AH .٨٤
The Rules of Hadith from the Arts of Hadith Terminology. Author: Muhammad Jamal Al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim Al-Hallaq Al-Qasimi. Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut - Lebanon .٨٥
The Wonderful Saying on Prayers for the Beloved Intercessor. Author: Shams Al-Din Abu Al-Khair Muhammad bin Abdul-Rahman bin Muhammad Al-Sakhawi. Publisher: Dar Al Rayyan for Heritage .٨٦
Al-Kashif fi Ma'rifat Man Lahu Narra'i Fi Al-Kutub Al-Sittah, Author: Hamad bin Ahmed Abu Abdullah Al-Dhahabi Al-Dimashqi, Publishing House: Dar Al-Qibla for Islamic Culture, Alou Foundation - Jeddah - 1413 - 1992, Edition: First, Investigation: Muhammad Awamah. .٨٧
Al-Kamil fi Du'afa Al-Rijal, Author: Abdullah bin Adi bin Abdullah bin Muhammad Abu Ahmed Al-Jurjani, Publishing House: Dar Al-Fikr - Beirut - 1409 - 1988, Edition: Third, Investigation: Yahya Mukhtar Ghazzawi .٨٨
Uncovering the Problematic Hadith of the Two Sahihs. Author: Jamal Al-Din Abu Al-Faraj Abdul Rahman bin Ali bin Muhammad Al-Jawzi. Investigator: Ali Hussein Al-Bawwab. Publisher: Dar Al-Watan - Riyadh. .٨٩
Kunya and Names. Author: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri. Investigator: Abdul Rahim Muhammad Ahmad Al-Qashqari. Publisher: Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Madinah, Kingdom of Saudi Arabia. Edition: First, 1404 AH/1984 AD .٩٠
The Bright Planets in Knowing Whose Trustworthy Narrators Have Been Mixed. Author: Barakat bin Ahmed bin Mohammed Al-Khatib, Abu Al-Barakat, Zain Al-Din Ibn Al-Kayyal. Investigator: Abdul Qayyum Abdul Rab Al-Nabi Publisher: Dar Al-Ma'mun - Beirut. Edition: First - 1981 AD .٩١
The Bright Planets in Knowing Whose Trustworthy Narrators Are. Author: Barakat bin Zain Al-Din Ibn Al-Kayyal. Investigator: Abdul Qayyum .٩٢

Abdul Rab Al-Nabi. Publisher: Dar Al-Ma'mun - Beirut. Edition: First - 1981 AD

٩٣. Al-Kawthar Al-Jari ila Riyad Ahadith Al-Bukhari. Author: Ahmed bin Ismail Al-Kurani. Investigator: Sheikh Ahmed Azou Enaya. Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut - Lebanon. Edition: First, 1429 AH - 2008 AD

٩٤. Al-Lubab in Refinement of Genealogies. Author: Abu Al-Hassan Ali bin Abi Al-Karm Mohammed Al-Shaibani Al-Jazari, Izz Al-Din Ibn Al-Athir. Publisher: Dar Sader - Beirut

٩٥. Lisan al-Arab. By Ibn Manzur al-Ansari al-Ifriqi. Publisher: Dar Sader - Beirut Edition: Third - 1414 AH.

٩٦. Lisan al-Mizan, Author: Ahmad bin Ali bin Hajar Abu al-Fadl al-Asqalani al-Shafi'i, Publisher: Al-A'lami Foundation for Publications - Beirut - 1406 - 1986, Edition: Third, Investigation: Department of Knowledge of the System - India -

٩٧. Al-Muttafaq wa al-Muftaraq. By Abu Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit al-Khatib al-Baghdadi Study and Investigation: Dr. Muhammad Sadiq Aydin al-Hamidi Publisher: Dar al-Qadri for Printing, Publishing and Distribution, DamascusEdition: First, 1417 AH - 1997 AD

٩٨. Al-Mujtaba min al-Sunan = Al-Sunan al-Sughra by al-Nasa'i. Author: Abu Abd al-Rahman Ahmad bin Shu'ayb bin Ali al-Nasa'i. Investigation: Abdul Fattah Abu Ghuddah. Publisher: Office of Islamic Publications - Aleppo. Edition: Second, 1406 – 1986

٩٩. Majma' al-Zawa'id wa Manba' al-Fawa'id. Author: Abu al-Hasan Nur al-Din Ali ibn Abi Bakr ibn Sulayman al-Haythami. Investigator: Hussam al-Din al-Qudsi. Publisher: Maktabat al-Qudsi, Cairo Year of Publication: 1414 AH, 1994 AD

١٠٠. Al-Muhkam wa al-Muhit al-A'zam. Author: Abu al-Hasan Ali ibn Ismail ibn Sayyida al-Mursi. Investigator: Abdul Hamid Handawi. Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut Edition: First, 1421 AH - 2000 AD

١٠١. Al-Mukhtasar min Sharh al-Bijuri 'ala al-Jawharat al-Ma'tahmid 'ala Jawharat al-Tawhid. Written by: Sheikh al-Islam Ibrahim al-Bijuri. Egyptian General Book Authority Press. 1988 AD - 1408 AH

١٠٢. Abridged Istidrak al-Hafiz al-Dhahabi 'ala Mustadrak Abi Abdullah al-Hakim: by the scholar Siraj al-Din 'Umar ibn 'Ali ibn Ahmad known as Ibn al-Mulqin, Investigation and Study by / Abdullah ibn Ahmad ibn al-

Luhaidan, and Sa'd ibn 'Abdullah ibn 'Abdul Aziz Al-Humaid. Dar al-'Asima - Riyadh - First Edition, 1411 AH.

١٠٣.

١٠٤. A Summary of the Science of Athar (Printed in the Book: Two Letters on Terminology) Author: Muhammad bin Sulayman al-Rumi al-Hanafi Muhyi al-Din, Abu Abdullah al-Kafiji. Investigator: Ali Zuwayn. Publisher: Maktabat al-Rushd - Riyadh. Edition: First, 1407 AH

١٠٥.

١٠٦. Madarij al-Salikeen between the Stations of Iyyaka Na'budu wa Iyyaka Nasta'in. Author: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyya. Investigator: Muhammad al-Mu'tasim Billah al-Baghdadi. Publisher: Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut. Edition: Third, 1416 AH - 1996 AD

١٠٧.

١٠٨. Al-Masalik fi Sharh Muwatta Malik. Author: Judge Muhammad bin Abdullah Abu Bakr bin al-Arabi al-Ishbili al-Maliki. Publisher: Dar al-Gharb al-Islami. Edition: First, 1428 AH - 2007 AD

١٠٩. Al-Mustadrak 'ala al-Sahihayn. Author: Abu Abdullah al-Hakim Muhammad bin Abdullah al-Naysaburi, known as Ibn al-Bay'. Investigation: Mustafa Abdul Qadir Atta. Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah - Beirut. Edition: First, 1411 - 1990

١١٠. Al-Mustasfa. Author: Abu Hamid Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali Al-Tusi. Investigation: Muhammad Abdul Salam Abdul Shafi. Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah. Edition: First, 1413 AH - 1993 AD

١١١. Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal by Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal Al-Shaibani. Investigator: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid, and others. Supervision: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki. Publisher: Al-Risalah Foundation. Edition: First, 1421 AH - 2001 AD

١١٢. Musnad Al-Shamiyyin. Author: Sulayman bin Ahmad Abu Al-Qasim Al-Tabarani. Investigator: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salfi. Publisher: Al-Risalah Foundation - Beirut. Edition: First, 1405 - 1984

١١٣. Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar by the transmission of the just from the just to the Messenger of Allah صلى الله عليه وسلم (Sahih Muslim). Author: Muslim bin Al-Hajjaj Abu Al-Hasan Al-Qushayri. Investigator: Muhammad Fuad Abdul Baqi. Publisher: Dar Ihya' al-Turath al-Arabi - Beirut.

١١٤.

115. **Famous Scholars of the Countries, Author: Muhammad bin Habban bin Ahmad Abu Hatim al-Tamimi al-Basti, Publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut - -** 1959**, Investigation: M. Fleischhammer**

116. **Hadith Problem and its Explanation. Author: Muhammad bin al-Hasan bin Furk al-Ansari al-Isfahani, Abu Bakr Investigator: Musa Muhammad Ali. Publisher: Alam al-Kutub - Beirut. Edition: Second,** 1985

117. **Misbah al-Zujajah fi Zawa'id Ibn Majah. Author: Abu al-Abbas Shihab al-Din Ahmad bin Abi Bakr al-Busiri. Investigator: Muhammad al-Muntaqa al-Kashnawi Publisher: Dar al-Arabiyyah - Beirut. Edition: Second,** 1403 **AH**

118. **Compiler in Hadiths and Athar. Author: Abu Bakr bin Abi Shaybah. Investigator: Kamal Yusuf al-Hout. Publisher: Maktabat al-Rushd - Riyadh. Edition: First,** 1409

119. **Compiler. Author: Abu Bakr Abdul Razzaq bin Hammam al-San'ani. Investigator: Habib al-Rahman al-A'zami. Publisher: Scientific Council - India. Requested by: Islamic Office - Beirut Edition: Second,** 1403

120. **Al-Mu'jam Al-Awsat. Author: Sulayman bin Ahmad Abu Al-Qasim Al-Tabarani. Editor: Tariq bin Awad Allah bin Muhammad, Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Hussaini Publisher: Dar Al-Haramayn - Cairo**

121. **Dictionary of Countries. By Shihab Al-Din Abu Abdullah Yaqut Al-Hamawi. Publisher: Dar Sadir, Beirut. Edition: Second,** 1995 **AD**

122. **Dictionary of Companions. Author: Abu Al-Qasim Abdullah bin Muhammad Al-Baghawi. Editor: Muhammad Al-Amin bin Muhammad Al-Jakani. Publisher: Dar Al-Bayan Library - Kuwait Edition: First,** 1421 **AH -** 2000 **AD. Printed at the expense of: Saad bin Abdul Aziz bin Abdul Mohsen Al-Rashid Abu Basil.**

123. **Al-Mu'jam Al-Kabeer. Author: Sulayman bin Ahmad Abu Al-Qasim Al-Tabarani. Editor: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi. Publisher: Ibn Taymiyyah Library - Cairo. Edition: Second**

124. **(Dar Al-Sumaie - Riyadh / First Edition,** 1415 **AH -** 1994 **AD)**

125. **Knowledge of the trustworthy men of knowledge and hadith and the weak ones and mentioning their schools of thought and news, written by: Abu Al-Hassan Ahmed bin Abdullah bin Saleh Al-Ajli, Publishing House: Library of the House - Medina - Saudi Arabia -** 1405 **-** 1985**, Edition: First, Investigation: Abdul-Aleem Abdul-Azeem Al-Bastawi**

126. **Knowledge of men from Yahya bin Ma'in / Narrated by Ahmed bin Muhammad bin Al-Qasim bin Mahraz. Author: Abu Zakariya Yahya bin**

Ma'in. Investigator: Muhammad Kamil Al-Qassar. Publisher: Academy of the Arabic Language - Damascus. Edition: First, 1405 AH.

١٢٧. Knowledge of the great readers on the classes and ages, written by: Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz Al-Dhahabi Abu Abdullah, publishing house: Al-Risala Foundation - Beirut - 1404, edition: first, investigation: Bashar Awad Marouf, Shuaib Al-Arnaout, Saleh Mahdi Abbas

١٢٨. Knowledge of the types of Hadith sciences, known as the introduction of Ibn Al-Salah. Author: Othman bin Abdul Rahman, Abu Amr, Taqi Al-Din known as Ibn Al-Salah. Investigator: Nour Al-Din Atar Publisher: Dar Al-Fikr - Syria, Dar Al-Fikr Al-Mu'aser - Beirut. Year of publication: 1406 AH - 1986 AD

١٢٩. The teacher of the benefits of Muslim. Author: Abu Abdullah Muhammad bin Ali bin Omar Al-Tamimi Al-Mazari Al-Maliki. Investigator: His Eminence Sheikh Muhammad Al-Shadhili Al-Naifer Publisher: Tunisian House for Publishing. National Book Foundation in Algeria National Foundation for Translation, Investigation and Studies Bayt Al-Hikma Edition: Second, 1988 AD, and the third part was published in 1991 AD. Al-Mughni fi al-Du’afa, written by: Imam Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman al-Dhahabi, edited by: Dr. Nour al-Din Atar

١٣٠. Al-Minhaaj Sharh Sahih Muslim bin Al-Hajjaj. Author: Abu Zakariya Muhyi Al-Din Yahya bin Sharaf Al-Nawawi. Publisher: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut Edition: Second, 1392

١٣١. Methodology of Criticism in Hadith Sciences. Author: Dr. Nour Al-Din Atar. Publisher: Dar Al-Fikr, Damascus - Syria. Edition: Third, 1401 AH - 1981 AD

١٣٢. Imam Abu Saeed Othman bin Saeed's Refutation of the Stubborn Al-Marisi Al-Jahmi in What He Slandered Allah Almighty About Monotheism. Author: Abu Saeed Othman bin Saeed Al-Darimi. Publisher: Maktabat Al-Rashd for Publishing and Distribution. Investigator: Rashid bin Hassan Al-Almai. Edition: First Edition 1418 AH - 1998 AD.

١٣٣. The End in the Strange Hadith and Tradition. Author: Majd Al-Din Abu Al-Saadat Al-Mubarak Al-Jazari Ibn Al-Athir. Publisher: Al-Maktabat Al-Ilmiyyah - Beirut, 1399 AH - 1979 AD Investigation: Taher Ahmed Al-Zawi - Mahmoud Mohammed Al-Tanahi

فهرس الموضوعات

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.